الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2"محمد بن احمد"

كلية علوم الأرض والكون

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: مدن ،الديناميكية المجالية والتسيير

التحولات المجالية والميكانيزمات
في مدينة برج بونعامة -ولاية تيسمسيلت-

من اعداد الطالبة:عشاب أصالة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصنف
حداید محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران -2-	رئيسا
روان سريك سلمى	أستاذ مساعد -أ-	جامعة وهران -2-	ممتحنا
صانع بوعلام	أستاذ مساعد -أ-	جامعة وهران -2-	مشرفا
شرفي بلال	طالب دكتوره	جامعة وهران -2-	مساعد المشرف

الموسم الجامعي:2026/2025

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداء

من قال أنا لها "نالها " وأنا لها إن ابت رغماً عنها أتيتُ بها.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون ،لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل..... من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحه العلم والمعرفة ،داعمي الاول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله .... إلى فخري واعتزازي

..... ابي....

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبا قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي

.....امي.....

إلى ضلعي الثابت وأمان ايامي الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها إلى خيرة أيامي وصوفتها

.... إخوتي ....

أصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة

... اليكم عائلتي.....

لكل من كان عوناً وسنداً لي في هذا الطريق

.... للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين.....

أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضله سبحانه وتعالى فالحمد لله على ما وهبني



أصـــــــالـــــــــــة



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين أما بعد:

فإننا نشكر الله العلي القدير أولا وأخراً على توفيقه لنا بإتمام هذه الرسالة فهو عزّ وجل أحق بالشكر والثناء وأولى بهما؛

إنطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

وإعترافاً منا لأهل الفضل الذين علمونا الكثير نتقدم بالشكر والثناء العاطر وجميل الوفاء لكل من أسدى لنا علماً أو

أفادنا بتجربة أو قدم لنا راياً أو توجهاً أو توضيحاً؛

نخص بالشكر الجزيل الأستاذ الفاضل: صانع بوعلام ،فلقد وجدناه نعم المرشد ونعم المعين والذي منحنا الكثير من

وقته وصبره وأحاطنا بملاحظاته القيمة لهذه المذكرة فلولا تفضله علينا لما استطعنا إتمام هذه المذكرة نسأل الله أن

يطيل في عمرة وينير في دربه؛

كما نتوجه بعبارات التقدير والامتنان إلى الأستاذ :شرفي بلال ،الذي كان لجهوده ومتابعته المستمرة ودعمه العلمي القيم

الأثر الكبير في إتمام هذا العمل ،فجزاه الله عنا كل خير.

كما نتوجه بجزيل الشكر الى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة"حدايد محمد "و"روان سريك سلمى" على تكرمهم

بقبول مناقشة هذه المذكرة وإبداء ملاحظاتهم وأرائهم القيمة والتي ستثري هذا العمل المتواضع ؛

كما نثني على بقية الأساتذة الأفاضل بقسم الجغرافيا والتهيئة الاقليمية بجامعة وهران -2- محمد بن أحمد وأيضا

عمال المكتبة الكلية؛

وأيضا أتقدم بفائق الشكر والاحترام الى المدراء التنفيذيين لمختلف مديريات ولاية تيسمسيلت ،وعلى رأسهم رئيس

المجلس الشعبي البلدي لبلدية برج بونعامة ،وكل من ساهم في ملء الاستمارات .

وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع؛

وفي الأخير أسال الله العلي القدير التوفيق للجميع وان ينتفع الجميع من هذه المذكرة



الملخص

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحولات المجالية بمدينة برج بونعامة والكشف عن أهم الميكانيزمات المؤثرة في توجيهها، وذلك من خلال دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية للمدينة، وتحليل تطور استعمالات الأرض، ورصد مظاهر التوسع العمراني وانعكاساته على المجال الحضري. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، مدعومين بالمنهج الكارتوغرافي، مع الاستعانة بالمعطيات الإحصائية الرسمية، ومخططات التهيئة والتعمير، وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد، إضافة إلى الدراسة الميدانية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن التحولات المجالية بمدينة برج بونعامة جاءت نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية والسياسات العمومية للتهيئة العمرانية، وهو ما أسهم في إعادة تشكيل البنية المجالية للمدينة، وتغير أنماط استعمالات الأرض، واتساع النسيج العمراني، وتعزيز الوظائف الإدارية والخدمية. كما بينت الدراسة أن النمو السكاني والتوسع العمراني المتواصلين فرضا ضغوطاً متزايدة على المجال الحضري، خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على الأراضي الفلاحية والموارد الطبيعية، الأمر الذي يستدعي تبني تخطيط عمراني أكثر كفاءة يحقق التوازن بين متطلبات التنمية والمحافظة على المقومات المجالية للمدينة.

الكلمات المفتاحية : التحولات المجالية، ميكانيزمات التحول، التهيئة العمرانية، استعمالات الأرض.

Résumé

Cette étude vise à analyser les transformations spatiales de la ville de Bordj Bounaâma et à mettre en évidence les principaux mécanismes qui ont contribué à leur orientation. Pour ce faire, elle s'appuie sur l'étude des caractéristiques naturelles et humaines de la ville, l'analyse de l'évolution de l'occupation des sols ainsi que l'identification des manifestations de l'expansion urbaine et de leurs répercussions sur l'espace urbain. Afin d'atteindre les objectifs fixés, cette recherche adopte une approche descriptive et analytique, appuyée par la méthode cartographique, tout en exploitant les données statistiques officielles, les instruments d'aménagement et d'urbanisme, les techniques des Systèmes d'Information Géographique (SIG), la télédétection, ainsi qu'une enquête de terrain.

Les résultats montrent que les transformations spatiales observées à Bordj Bounaâma sont le produit de l'interaction entre les facteurs naturels, humains et les politiques publiques d'aménagement urbain. Cette dynamique a contribué à la restructuration de l'organisation spatiale de la ville, à la modification des modes d'occupation des sols, à l'extension du tissu urbain ainsi qu'au renforcement de ses fonctions administratives et de services. L'étude met également en évidence que la croissance démographique et l'expansion urbaine continue exercent une pression croissante sur l'espace urbain, notamment en ce qui concerne la préservation des terres agricoles et des ressources naturelles, ce qui souligne la nécessité d'adopter une planification urbaine plus efficace, capable de concilier les exigences du développement et la préservation des potentialités spatiales de la ville.

Mots-clés : transformations spatiales, mécanismes de transformation, aménagement urbain, occupation des sols.

Abstract

This study aims to analyze the spatial transformations in the city of Bordj Bounaama and identify the main mechanisms influencing their development. It examines the city's natural and human characteristics, analyzes the evolution of land use, and investigates the patterns of urban expansion and their impacts on the urban landscape. To achieve these objectives, the study adopts descriptive and analytical approaches, supported by the cartographic method. It also relies on official statistical data, urban planning and land-use development plans, Geographic Information Systems (GIS), remote sensing techniques, and field investigations.

The findings reveal that the spatial transformations in Bordj Bounaama are the result of the interaction between natural and human factors, as well as public urban planning policies. These factors have contributed to reshaping the city's spatial structure, changing land-use patterns, expanding the urban fabric, and strengthening its administrative and service functions. The study also shows that continuous population growth and urban expansion have placed increasing pressure on the urban environment, particularly regarding the preservation of agricultural land and natural resources. Consequently, it highlights the need for more efficient urban planning strategies capable of achieving a balance between development requirements and the conservation of the city's spatial resources.

Keywords: Spatial transformations, transformation mechanisms, urban planning, land use.

مـــدخـــل عـــــــام

مقدمة عامة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات عميقة مست مختلف المجالات الجغرافية، نتيجة التفاعل المستمر بين الإنسان ومحيطه الطبيعي، وما رافقه من تغيرات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية وبيئية. فقد أصبح المجال الجغرافي بنية ديناميكية تتطور باستمرار تبعًا لتغير وظائفه واستعمالاته والعلاقات القائمة بين مكوناته، الأمر الذي جعل دراسة التحولات المجالية من أبرز محاور البحث في الجغرافيا . ولا تقتصر هذه التحولات على التغيرات الفيزيائية التي تطرأ على المجال، وإنما تشمل أيضًا إعادة تنظيم الأنشطة الاقتصادية، وتغير توزيع السكان، وتطور شبكات النقل ، وتحول الوظائف والخدمات، مما يؤدي إلى ظهور أنماط مجالية جديدة تعكس خصوصية كل إقليم ودرجة اندماجه في مسار التنمية.

وتُعد التحولات المجالية نتاجًا لتفاعل مجموعة من الميكانيزمات الطبيعية والبشرية ،حيث تلعب الخصائص الطبيعية للمجال دورًا في توجيه أنماط الاستغلال، بينما يسهم النمو الديموغرافي، والحركية السكانية، والتطور الاقتصادي، والسياسات العمومية، والتخطيط الإقليمي في إعادة تشكيل المجال وإكسابه خصائص ووظائف جديدة. لذلك أصبحت دراسة هذه الميكانيزمات ضرورية لفهم ديناميكية المجالات، وتفسير أسباب التباين في مستويات التنمية، والكشف عن مختلف الإشكالات التي قد تنجم عن هذه التحولات، بما يسمح باقتراح حلول تضمن حسن استغلال المجال وتحقيق تنمية مجالية متوازنة ومستدامة .

ارتبطت التحولات المجالية في الجزائر بمراحل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال، حيث سعت الدولة إلى إعادة تنظيم المجال الوطني وتقليص الفوارق الجهوية من خلال اعتماد برامج تنموية وإصلاحات إدارية متتالية، شملت إنشاء ولايات وبلديات جديدة، وتطوير الهياكل القاعدية، وتحسين الخدمات العمومية، وتعزيز الربط بين مختلف الأقاليم. وقد انعكست هذه السياسات على البنية المجالية للبلاد، فأفرزت تغيرات مست تنظيم المجال واستعمالاته ووظائفه، مع اختلاف وتيرة هذه التحولات من منطقة إلى أخرى تبعًا للإمكانات الطبيعية والاقتصادية والبشرية التي تتميز بها كل جهة.

وتندرج ولاية تيسمسيلت ضمن الولايات التي عرفت بدورها ديناميكية مجالية متواصلة، خاصة بعد ترقيتها إلى ولاية مستقلة، وهو ما أتاح لها الاستفادة من برامج تنموية مست مختلف القطاعات. وقد أسهم موقعها الجغرافي، وإمكاناتها الطبيعية، وتطور هياكلها الإدارية والخدماتية، في إحداث تغيرات مست تنظيم مجالها المحلي، وإعادة توزيع الأنشطة والتجهيزات، وتعزيز دور مراكزها الحضرية في تأطير محيطها الإقليمي، الأمر الذي جعلها تعرف تحولات مجالية متفاوتة من بلدية إلى أخرى، وفقًا لخصائص كل مجال وإمكاناته.

وتُعد مدينة برج بونعامة من أهم المراكز الحضرية بولاية تيسمسيلت، لما تؤديه من وظائف إدارية واقتصادية وخدماتية تجعلها قطبًا جاذبًا للسكان والأنشطة على المستوى المحلي. وقد عرفت المدينة خلال السنوات الأخيرة تغيرات مست مختلف الجوانب، تجلت في تطور وظائفها، وتحول أنماط استغلال المجال، وإعادة توزيع التجهيزات والخدمات، بالإضافة الى تغيرات اجتماعية ، وذلك نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية. وقد أفرزت هذه الديناميكية واقعًا مجاليًا جديدًا يستدعي الدراسة والتحليل لفهم طبيعته والكشف عن العوامل التي ساهمت في تشكله.

الإشكالية

تمثل المدينة الفضاء الحيوي والمركزي لمختلف الأنشطة البشرية، فهي تشكل القاعدة التي تحتضن منظومة متكاملة من الهياكل والتجهيزات والتي تتفاعل جميعها لتسهم في توجيه مسارات التحول المجالي. وتُعرف هذه التحولات بأنها التغيرات البنيوية والوظيفية التي تطرأ على تنظيم المجال خلال فترة زمنية معينة، نتيجة تداخل ميكانيزمات ديموغرافية، اقتصادية، سياسية، تعيد رسم الملامح الأولية له.

كما أن هذه التحولات تخضع لمعايير دقيقة ترتبط بمدى قدرة المجال على استيعاب الضغط السكاني والنشاط الاقتصادي والبنية التحتية .

ولقد عرفت الجزائر منذ الاستقلال تحولات مجالية عميقة؛ انتقلت من خلالها من تنظيم مجالي موروث عن الحقبة الاستعمارية إلى تنظيم جديد يهدف إلى تحقيق توازن إقليميها، بعد ما انتجت الدولة عدة سياسات تنظيمية وذلك بهدف تصحيح الاختلالات المجالية الناتجة عن سوء التنظيم.

وقد لعب الانفجار الديموغرافي والنزوح الريفي نحو المدن، بالإضافة إلى التقسيمات الإدارية المتتالية (خاصة تقسيم 1984)، دوراً محورياً في إعادة تشكيل التنظيم الإقليمي للبلاد، مما أدى إلى بروز شبكة عمرانية جديدة وهذا ما أدى إلى تحول جذري في استخدام الأراض وفبعضها كانت على حساب الأراضي الزراعية

وفي نفس السياق، شهدت ولاية تيسمسيلت ترقية إدارية إلى مصف الولايات وذلك بموجب التقسيم الإداري 1984م، مما أكسبها 22 بلدية تابعة إلى مجال ترابها الإقليمي، وبلدية برج بونعامة إحدى البلديات التي عرفت تحولاته الكبرى بدأت بترقيته إلى مصف دائرة تابعة لولاية تسمسيلت، وهذا بعدما كانت عبارة عن بلدية تابعة لولايتي الشلف وتيارت حيث مست هذه التحولات ايضا مدينة برج بونعامة التي عرفت تحولات مجالية منذ نشأتها الى يومنا هذا، حيث انتقلت خلالها من تجمع سكاني ريفي يقع في أعالي جبال الونشريس(1985م) إلى مركز حضري سنة 1998 حسب معطيات الديوان الوطني للإحصاء بلغ عدد سكانها 8193ن،كان النسيج العمراني للمدينة عند نشأتها منحصراً في النواة القديمة وبعض السكنات المتناثرة ذات الطابع الريفي، حيث لم يكن عدد السكان يتجاوز 4418 نسمة (حسب تعداد

1987) وبفعل مجموعة من الميكانيزمات بدأت المدينة في استقطاب المؤسسات والخدمات واليد العاملة، ومع حلول فترة التسعينيات، تسارعت التحولات المجالية بفعل النزوح الريفي حيث شهدت المنطقة تدفقاً سكانياً هائلاً من المداشر والقرى الجبلية المحيطة بحثاً عن الأمن والخدمات في المركز .

استمر هذا النمو بوتيرة تصاعدية مدعوماً ببرامج التجزئة العقارية التي قامت به البلدية والسكن العمومي بمختلف صيغه بالإضافة الى السكن الذاتي ، ليصل عدد سكان المدينة في نهاية عام 2025 إلى 16519 نسمة ، هذا الانفجار الديموغرافي ترجمه تحول عميق في استخدمات الأرض؛ حيث زحف العمران على حساب المساحات الزراعية والغابية، وظهرت أحياء سكنية جديدة. كما تحولت الوظيفة الأساسية للمجال من وظيفة سكنية إلى "وظيفة تجارية وخدماتية ،صاحبت هذه التحولات المجالية التي شهدتها المنطقة عدة تحولات اجتماعية التي أدت هذه الأخيرة تغيرات في الحضرية "نمط الحياة" حيث سيطرت عليه ثقافة المدينة ، بالإضافة أيضا الى اندثار أشكال التضامن الاجتماعي .....الخ. بجانب كل هذه التحولات

لا ننسى الجانب البيئي الذي تدهور بسبب النمو العمراني على حساب الأحزمة الخضراء،بحث أدى الطلب المتزايد على السكن الى اكتساح العمران للمساحات الغابية والزراعية للمنطقة.

كل هذا ساهم في الجملة من التحولات التي عرفتها مدينة برج بونعامة ،ولفهم هذه التحولات نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي التحديات التي فرضها الطابع الجبلي (طوبوغرافية المنطقة) في تحديد التحولات المجالية الحاصلة في مدينة برج بونعامة ؟ وما هي خطة التوسع وعواقبها؟
- ماهي مختلف التحولات التي طرات على بلدية برج بونعامة منذ عام 1980 الى يومنا هذا؟ وما هو سبب هذه التحولات ؟ وما هي ميكانيزماتها(آلياتها)؟
- كيف اثرت هذه التحولات على التماسك الاجتماعي والهوية المحلية للمدينة؟

الهدف من الدراسة

تتمحور هذه الدراسة حول تسليط الضوء على مجمل التحولات " التحولات المجالية ،الوظيفية ،الاجتماعية" التي شهدتها مدينة برج بونعامة مع البحث في ميكانيزماتها وايضا أسباب هذه التغيرات المجالية داخل النسيج الحضري ودراسة مدى تأثير مورفولوجيا المنطقة عليها وصولا الى معرفة تأثير الاشعاعي للمدينة على المناطق المجاورة لها .

منهجية البحث

نظرا لطبيعة موضوع البحث و الذي يرتكز أساسا على ملاحظة و وصف الظواهر و تحليل النتائج الناجمة عن التغيرات التي طرأت عليها ، فإن المنهج المتبع في دراسة الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على المعطيات الإحصائية من الهيئات الرسمية ، وكذا المعطيات الميدانية واللقاءات الشخصية المباشرة مع مسؤولي الهيئات على جميع المستويات ، حتى نتمكن من تحديد و حصر الظاهرة التي نحن بصدد دراستها وفق الشروط الأكاديمية المعمول بها و لهذا إتبعنا الخطوات التالية :

مرحلة البحث النظري

وهي المرحلة التي تم فيها جمع الوثائق و المعطيات ، و كذا قراءة كل ما له علاقة بموضوع البحث و ذلك لفهم و إستيعاب الفكرة الأساسية التي يتمحور حولها الموضوع و كذلك الإطلاع على بعض أعمال المؤلفين والباحثين والدراسات والتقارير التي تفيد محور الموضوع قصد الإستفادة من المنهجيات المتبعة

مرحلة البحث الميداني

من خلال البحث النظري و إطلاعنا على عدد من الدراسات والكتب التي لها علاقة بالموضوع ، تكونت لدينا خلفية علمية و تصور عن كيفية معالجة هذه الدراسة ، توجهنا بعدها إلى الدراسة الميدانية و ذلك قصد جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات و المعلومات حول موضوع الدراسة ، و كذا مختلف الخرائط و البيانات التي تخدم الموضوع ، بالإضافة الى المقابلات التي قمنا بها مع هذه المديريات:

- مديرية التعمير و البناء والهندسة المعمارية (DUAC)بولاية تيسمسيلت.
- مديرية السكن بولاية تيسمسيلت .

- مديرية التجهيزات بولاية تيسمسيلت.
- المديرية الجهوية للضرائب بدائرة برج بونعامة.
- الفرع الإقليمي للتعمير والبناء والهندسة المعمارية بدائرة برج بونعامة .
- المصالح التقنية للبلدية برج بونعامة.

التحقيق الميداني

يهدف التحقيق الميداني إلى تكملة المعطيات الناقصة من خلال معاينة بعض الأحياء منطقة الدراسة ، و قد قمنا بهذا العمل عن طريق الإستجواب مع السكان بطريقة مباشرة (الإستمارة في الملحق) و من أجل هذا أخذنا عينة قدرها220 استمارة أي 1,3% من سكان المدينة وزعت بشكل عشوائي على احياء مدينة برج بونعامة

مرحلة الفرز والتحليل

تعتبر أهم مرحلة بحيث قمنا فيها بفرز البيانات و تبويبها ووضعها في جداول و أشكال ، كما قمنا بمختلف العمليات الحسابية و الإحصائية اللازمة في عملية التحليل من أجل تبسيط المعلومات و من ثم الوصول إلى النتائج ، وعمل خرائط ببرنامجي ArcGIS وENVI بالاعتماد على صورة جوية لسنة 1980 قمر Landsat بدقة 30 متر ونظرا للصغر مساحة منطقة الدراسة والتي تبلغ 263 هكتار ، فإن الدقة المكانية لصور لاندسات تعتبر غير كافية لأن البيكسل بمساحة 30×30 ،مما أدى الى عدم ظهور الملامح العمرانية الدقيقة في الخريطة،بالإضافة الى صورة جوية لسنة 2025 قمر Sentinel-2بدقة مكانية 10متر .

الهيكل العام للمذكرة

تم تحرير بحثنا وفق الفصول التالية :

مدخل عام:تم التطرق فيه الى مقدمة عامة تلم بموضوع الدراسة بالإضافة الى إشكالية البحث ،الهدف من الدراسة مع ذكر أهم الدراسات.ومنهجية المتبعة من أجل تحرير هذه المذكرة

الفصل الأول : برج بونعامة :الخصائص الطبيعية والبشرية

يتكون هذا الفصل من العوامل الطبيعية للمدينة برج بونعامة من تضاريس ،انحدارات ،غطاء نباتي والشبكة الهيدروغرافية وكذلك خصائص السكان مثل معدل النمو ،الكثافة السكانية ،الحضيرة السكانية،وغيرها في المنطقة.

الفصل الثاني: الخصائص العمرانية ومظاهر التوسع العمراني لمدينة برج بونعامة

سنتطرق في هذا الفصل الى بعض الخصائص العمرانية المتمثلة في أنماط السكنات و تـصنيف التجهيزات وكذلك التوسعات التي عرفتها مدينة برج بونعامة و العراقل التي واجهتها

الفصل الثالث: مدينة برج بونعامة:التحولات المجالية ،الوظيفية والسوسيواقتصادية

هذا الفصل يحتوي على كل التحولات الحضرية التي عرفتها مدينة برج بونعامة مع التطرق الى الميكانيزمات التي ترتبة عليها

الفصل الرابع :اراء السكان في التحولات المجالية في مدينة برج بونعامة

سنتطرق في هذا الفصل الى دراسة ميدانية لمعرفة اراء السكان في بعض التغيرات التي طرأت على النسيج العمراني لمدينة برج بونعامة

خلاصة عامة: وهي حوصلة لكل النتائج المتحصل عليها في المذكرة

اهم الدراسات التي تناولت الموضوع

بعد اطلاعنا على مختلف الدراسات التي تناولت الموضوع المدروس نجد ان ابرز الدراسات المطلع عليها في هذا الصدد هي :

صاري الجيلالي:(1975) التعرية والانسان في منطقة الونشريس،أطروحة دكتوراه بجامعة باريس، تتمثل الإشكالية حول العلاقة السببية والجدلية بين الضغط البشري والتدهور البيئي متسارع الوتيرة في جبال الونشريس حيث استهلت بـ الجزء الطبيعي الذي فكك فيه الباحث التناقض الجيولوجي بين القمم الكلسية والقواعد المارنية الهشة، معللاً كيف تسبب

الأمطارالقجائية والغزيرة في تعرية ميكانيكية حادة للمنحدرات، لينتقل بعدها إلى الجزء السوسيوتاريخي الذي يعد جوهر العمل، حيث أثبت فيه أن التعرية في الونشريس هي ظاهرة بشرية نتجت عن حصر الاستعمار للسكان في الجبال، مما أدى لانفجار ديموغرافي في مراكز مثل برج بونعامة وبوقايد، وتبعه جزء تقني ميداني حلل فيه تدهور الغطاء النباتي وتراجع غابات الأرز نتيجة الزراعة والاحتطاب، ثم الجزء الهيدرولوجي والاقتصادي الذي ربط فيه بين ضياع التربة وتوحل السدود وتفشي الفقر الريفي، ليختتم الأطروحة بـ رؤية

استشرافية تؤكد أن إنقاذ بيئة الونشريس لن يتم إلا عبر تنمية اجتماعية شاملة تُخرج الفلاح من دوامة الاستغلال المفرط للأرض نحو نشاطات اقتصادية مستدامة

صانع بوعلام :(2016) تحضر مجال جبلي حالة الونشريس الأوسط عوامله وإنعكاساته، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تناول الطالب خلال هذا البحث إشكالية تتعلق بالتحضر الذي عرفته منطقة الونشريس الأوسط، التي هدفت الى ابرز النتائج التالية:منطقة الونشريس الأوسط عرفت تحولات في مجالها العمراني بفعل موجة التحضر التي غزة المنطقة حيث تحولت من دشرة الى مركز ذو طابع حضري، أدت موجه التوسع العمراني الى تطور الحظيرة السكنية وكذلك التجهيزات بالإضافة الى تباين في مستويات الربط في مختلف المجالات .حيث عرفت المنطقة ايضا تحولات وظيفية كانت تعتمد على القطاع الأول الفلاحة بعدها أصبحت تتميز بطابع حضري، من بين أهم الأسباب التي أدت الى التحضر في المنطقة هو ارتفاع معدلات النمو وزيادة الهجرة و الحرف التجارية وكذا غياب الرقابة العمرانية ،احتلت بلدية برج بونعامة اعلى نسبة تحضر بسبب ضمها مختلف التجهيزات والأنشطة ،ترتب على تحضر المناطق الجبلية تحولات اجتماعية من بينها تلاشي الحياة التقليدية و تلاشي في نظام الحكم التقليدي بالاضافة الى تثمين دور المرأة في عدة وظائف.بالاضافة الى الدراسة التي قام بها فاضل ع. ،بوكاسي م.(2015) التحولات المجالية والوظيفية لمدينة صغير داخلية حالة : مدينة تلاغ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تناول الطالب خلال هذا البحث إشكالية تتعلق بالتحولات المجالية والوظيفية التي عرفتها مدينة تلاغ وعلاقتها بارتفاع عدد السكان، التي هدفت الى ابرز النتائج التالية:تتمحور أهم نتائج الدراسة حول التحول الجذري الذي عرفته مدينة تلاغ، حيث برز توسع مجالي هائل قفز بمساحتها من 41 هكتار سنة 1954 إلى 342 هكتاراً سنة 2015، قابله انفجار في الحظيرة السكنية التي تضاعفت بفضل نمط البناء الذاتي، مع تحسن ملموس في جودة السكن والربط بالشبكات الحيوية. ديموغرافياً، حققت المدينة نمواً سكانياً نشطاً قادته الهجرة الوافدة بحثاً عن العمل، مما أفرز تركيبة سكانية فتية يمثل الشباب فيها 69%. أما اقتصادياً، فقد خلصت الدراسة إلى تغير في الهوية الوظيفية للمدينة، حيث تراجع الدور الفلاحي والصناعي لصالح هيمنة القطاع الثالث (التجارة والخدمات) بنسبة 64%،

مما حولها إلى مركز استهلاكي وتجاري إقليمي. وتؤكد النتائج أن هذا الزحف العمراني، رغم اصطدامه بعوائق طبيعية كالجبال والأراضي الخصبة، يتجه نحو أفق مستقبلي يتجاوز 34 ألف نسمة بحلول عام 2038، مما يستوجب تحديث أدوات التهيئة والتعمير لمواكبة متطلبات اقتصاد السوق والنمو المتزايد.حيث أضاف كل من لعشي رمضان، صالح حنان.(2014) دراسة وظيفية لمدينة صغيرة وعلاقتها بمحيطها حالة برج بونعامة ولاية تيسمسيلت، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تناول الطالب خلال هذا البحث إشكالية تتعلق تحديد دور المدن الصغرى في تنظيم المجال ، التي وصلت الى ابرز النتائج التالية : إن مدينة برج بونعامة تمثل مركزاً استراتيجياً وإدارياً حيوياً يضمن استقرار المنظومة الحضرية لولايتها وللبلديات المجاورة كتملاحت وبوقايد. ومع ذلك، تواجه المدينة مفارقة تنموية؛ فبالرغم من زخمها الشبابي، إلا أن عوائقها الطبيعية من تضاريس جبلية وعرة ومناخ جاف تسببت في أزمة سكن ونقص في المرافق. اقتصادياً، تعاني المدينة من خلل بنيوي يتمثل في غياب الوظيفة الصناعية، مما حولها إلى "مدينة استهلاكية" تعتمد على الخدمات وتتبع وظيفياً لولاية الشلف. وقد انعكست هذه العوامل اجتماعياً عبر ارتفاع البطالة وتأخر سن الزواج، مما يهدد بتغير الهرم السكاني، الأمر الذي يستوجب إعادة تنظيم العلاقة بين المدينة وريفها الغني بالموارد وتصحيح نظامها العمراني.

نظرا للتحولات التي مرت بها المجالات الجبلية في الجزائر ، عن طريق مختلف التدخلات المتعاقبة منذ الإستقلال و التي كانت تهدف إلى تحقيق تنمية مستمرة و متكاملة ، هدفها العنصر البشري بالدرجة الأولى ، والرفع من مستواه الإقتصادي و الإجتماعي والثقافي. و من أجل بلوغ موازنة مجالية سعت الدولة الجزائرية إلى تحديد وسائل تنظيمية للتهيئة الإقليمية على المستوى الوطني ، الجهوي ، الولائي و البلدي . فعلى المستوى الوطني يعرب المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (SNAT) على أهم الرهانات و الإستراتيجيات الموجهة من طرف الدولة لخلق التنمية في جميع الميادين و القطاعات بجميع مناطق تراب الوطن. أما المستوى الثاني لهذه الوسائل المخطط الجهوي لتهيئة الإقليم (SRAT) و الذي " تعيين بموجب القانون رقم 87 - 03 المؤرخ في 27 جانفي 1987 من قانون التهيئة العمرانية و حسب المادة 41 فإن المخطط الجهوي يضم مجموعة من الولايات التي تتميز بمميزات

مشتركة ذات طابع تكاملي ، و العلاقات الداخلية في مجال إستخدام الموارد الطبيعية و تصميم تثمينها و تهيئتها ، بحيث تشكل منطقة تخطيط يشملها المخطط الوطني للتهيئة (الجريدة الرسمية القانون 03-87 المؤرخ في 1987/01/27 م) " ، و وفقا لهذا المبدأ تم تقسيم التراب الوطني إلى تسعة أقاليم منها : ثلاثة في التل ، ثلاثة في الهضاب العليا وثلاثة في الصحراء و من خلال هذا فإن SRAT يقسم مجال ولاية تيسمسيلت إلى إقليمين هما التلي و الهضاب العليا .

و لقد حظيت المناطق الجبلية في إطار هذا المخطط بمجموعة من البرامج لتهيئتها وتنميتها فقد تم تحديد مشاريع السلاسل الجبلية كل على حدى ، و منها الحفاظ على التربة ، الرعي ، دعم الهياكل والتجهيزات الإجتماعية والإقتصادية القاعدية و كذا تثمين الموارد المائية ، الحفاظ على الإرث التقليدي لهذه المجالات ... إلخ .

و لتجسيد المبادئ العامة التي أثمرها المخطط الجهوي للتهيئة ، تعمل كل ولاية من ولايات هذا الوطن بإنجاز مخطط ولائي للتهيئة (PAW) ، و في هذا الصدد فإن التحليل المجالي الإقليم ولاية تيسمسيلت ، يثبت الهيمنة المجالية للمنطقة الجبلية التي تسيطر على الجهة الشمالية للولاية ، هذه الهيمنة جعلت من مخطط تهيئة الولاية الذي أنجز في جويلية 2012 م من طرف الوكالة الوطنية للتهيئة الإقليمية (ANAT) وجهة لبرمجة عدة مشاريع بهذه المناطق و التي منها مشاريع خاصة بالتنمية الإقتصادية و التي تأخذ بعين الإعتبار دعم الجانب الفلاحي باعتباره النشاط الأساسي لتحقيق الإكتفاء الذاتي، السياحة الجبلية ... إلخ ، كما سطر هذا المخطط عدة مشاريع للاهتمام بالجانب الإجتماعي للسكان سواء الريفيين أو الحضريين و من بين هذه المشاريع ضمان تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب كما ونوعا ، الصرف الصحي ، برامج السكن ، شق الطرقات لفك العزلة .... إلخ ، كما اعتبر هذا المخطط بلديتي بوقائد و برج بونعامة من الأقطاب السكانية الرئيسية بالولاية بحيث يضم قطب برج بونعامة (برج بونعامة ، بني لحسن ، بني شعيب و تملاحت) و بلدية بوقائد تضم (بوقائد ، الأزهرية و الأربعاء) (صانع، 2016)

وفي ظل هذا تكمن أهمية بحثنا في تناول ظاهرة من الظواهر المجالية ،ذلك بإلقاء الضوء على الظروف والمعطيات التي أدت الى مختلف التحولات المجالية في مدينة برج بونعامة وكذلك ابراز ميكانيزماتها.

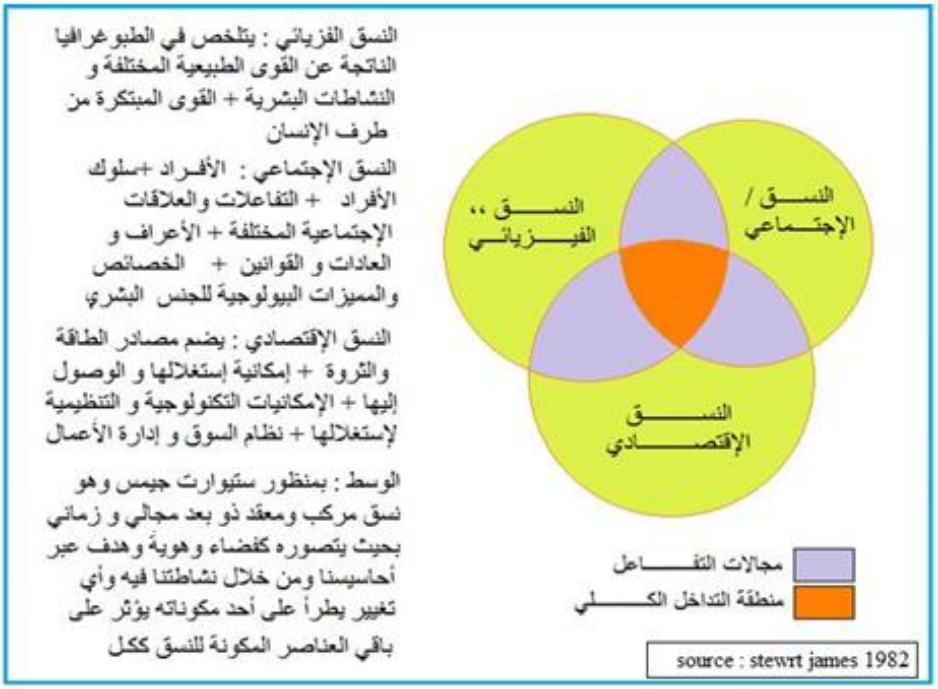
1- فماذا نعني بالتحولات المجالية وما هي أهم المصطلحات المرتبطة بها؟

التحولات التي سنتطرق إليها في بحثنا هي تحولات مدينة برج بونعامة من حالته التقليدية إلى حالته الحالية بفعل تأثير ميكانيزمات المدينة .

المنهجية العامة لدراسة االتحولات المجالية :إن التحولات المجالية لها خصائص تميزها عن غيرها ولغرض فهم مصدر هذه المميزات لابد من منهجية لتحليلها ،ومن الأعمال التي يمكن أن تساعدنا في هذا الصدد نجد"نظرية المجال (المكان) Theory of PLACE" .

لستيوارت جيمس "Stewart James" مفادها أنه من أجل فهم عميق للمكان أو الوسط ،لابد من إعتبار الوسط نسق يتشكل من ثلاث أنساق ثانوية أو فرعية وهي :الوسط الاقتصادي ،الوسط الاجتماعي والوسط الفيزيائي ،وتحتوي هذه الأخيرة على مختلف النشاطات الإنسانية التي تدخل في تداخلها وتمازجها.(STEWART, 1982)

الشكل رقم (1) :النسق الاجتماعي والفيزيائي والإقتصادي للتحولات المجالية حسب نظرية ستيوارت جيمس



المصدر: (STEWART، 1982)

1-1-ماهية التحولات الحضرية :

التحولات الحضرية تؤثر فيها عدة عوامل وآليات كما أنها ناتجة عن عدة تغيرات وعلاقات متداخلة ،وهي تشمل عدة مستويات أهمها:

1-1-1التحولات الديموغرافية :هناك علاقة قوية بين التغير الديموغرافي والتحولات الحضرية ، فالمراكز العمرانية هي إنعكاس لتنظيم المجتمع نفسه ، وتتشكل خصائص التجمعات السكانية ومزاياها من خلال حجم السكان وتركيبتهم الاقتصادية بالإضافة إلى معدلات التغير من زيادة أو نقصان بناء على معدلات النمو الطبيعي و الهجرة (صبيحة، 2003)

1-1-2التحولات العمرانية : وهي إحدى أشكال التحولات الحضرية الناتجة عن مجموعة من العوامل المتراكمة، وتظهر نتائجها بالتغير في الوظيفة ، الحجم أو الشكل سواء من خلال تحول الوظيفة الأساسية للمدينة الأم ، أو الوظيفة الإقليمية ، أو من خلال تحول حجم الكتلة الحضرية للمدينة الكبرى عن طريق التضاعف الحجمي ، أو التضاعف التكراري ، أو تضخم هذه المدن وإستقطابها الحضري ، أو من خلال التحول في الحركة الإقليمية للشبكة الجديدة (ناشر، 2001).

1-1-3التحولات الإجتماعية : تظهر هذه التحولات التي تحدث في المدن الكبرى عادة على شكل التحول في نمط النظام الاجتماعي ، أو التحول في الأنماط الديموغرافية ، وتحدث في حالة تطور النظام الحضري ، وينتج عنه تحضرا قاعديا في حال الدول المتقدمة ، ويكون تأثيره في الغالب ايجابيا على التنمية الإقليمية ، أما في حال دول العالم الثالث يظهر التحضر بدائيا ، و بالتالي يكون تأثيره سلبيا على التنمية الإقليمية (ناشر، 2001).

1-1-4التحولات الاقتصادية : تظهر هذه التحولات على شكل إتجاهين أساسين، إما تحول في النظام الاقتصادي ، أو تحول في الأنشطة الاقتصادية ، وفي الحالة الأولى يعتبر تحول الأنظمة الاقتصادية المسؤول الرئيسي عن التحولات الحضرية التي تحدث في دول العالم ، ويظهر ذلك واضحا في المدن الكبرى حيث تتكتل الأنشطة الحضرية ، والتراكم الحضري، والاستقطاب ، أما في حال تحول الأنشطة الاقتصادية خاصة التجارة الحرة تؤدي ذلك إلى تركز سكاني وتضخم المدن و المراكز العمرانية

(ناشر، 2001).

1-1-5التحولات السياسية : تعتبر التحولات السياسية أحد الأسباب الرئيسية المسؤولة عن التحولات الحضرية خاصة في دول العالم الثالث ، لأنها تنتج المركزية الشديدة في العالم والتخطيط وتصدر القرارات بإنشاء المدن والأقاليم ، وترسم السياسات التي عادة ما تؤدي إلى الإستقطاب ، تركيز الأنشطة و السكان في العاصمة ، تهميش دور التنمية الإقليمية بالإضافة إلى تضخم مسؤوليات الحكومة المركزية بعكس الدول المتقدمة التي تطبق نظام اللامركزية ، وإنتهاج سياسة التخطيط الإقليمي والمدن الإقليمية الذي يساعد على التوازن الإقليمي (ناشر، 2001).

1-2 استخدام الأراضي:

مصطلح تقني محوري في الجغرافيا الاستشعارية والحضرية/الريفية، ويعبر عن كيفية استغلال الإنسان لسطح الأرض. (sari، 1975)

1-3 تعريف التهيئة العمرانية:

لقد ظهر مفهوم التهيئة العمرانية مع بداية الثلاثينات في الاتحاد السوفياتي ثم تطور بعد ذلك في الدول الرأسمالية مثل فرنسا وباقي دول غرب أوروبا اين استعمل كوسيلة في مجال تنظيم أوساطها الطبيعية العمرانية والريفية وكذلك لأهداف سياسية واقتصادية واجتماعية التي دعت اليها هذه الدول وطبقتها بعد الحرب العالمية الثانية.

ويختلف تعريف التهيئة العمرانية من بلدة الى أخرى وهذا حسب النظام الاجتماعي المطبق وكذلك التقدم الاقتصادي الذي تعرفه هذه الدول. ومن بين اهم التعاريف هو : أنها نوع من أساليب وتقنيات التدخل المباشر اما بالأفكار أو الدراسات مع الاستعانة بوسائل التنفيذ لتنظيم ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية سواءا اقليميا أو وطنيا او محليا (سعاد، 2021).

1-4 أدوات التهيئة ودورها في توجهات استخدامات الأرض :

يقصد بأدوات تهيئة العمرانية مختلف الأليات والوسائل القانونية والتنظيمية المتبعة لتسيير وتهيئة وادارة مجال ما، وبالتالي فهي تعكس الحكم ونظامه الذي يبرز من خلال إنجاز وتطبيق المخططات التكميلية والتفصيلية والمراسيم التشريعية والتنفيذية. وتعرف أيضا بانها

جملة القواعد القانونية التي تحدد إمكانية استغلال الأراضي وتشمل بذلك مجموع تدخلات السلطات العمومية المتعلقة بتنظيم السكن المرافق والأشخاص داخل الإقليم.

وقد نص القانون رقم 87/03 المتعلق بالتهيئة العمرانية على 04 أنواع من المخططات : المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، المخطط الجهوي للتهيئة الإقليم ومخطط تهيئة الولاية ومخطط تهيئة البلدية. وقد حدد القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير اداتين لتهيئة المجال هما : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي (سعاد، 2021).

1-4-1المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير هو أداة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، يحدّد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية لبلدية واحدة أو عدة بلديات متجاورة تجمعها عوامل مشتركة كانتشار عدّة بلديات في نسيج عمراني متلاحم الجزائر الكبرى أو اشتراكها في شبكة توزيع مياه الشرب ووسائل النقل الحضري العمومي أو غيرها من الهياكل والتجهيزات الرئيسية كتجمع (قسنطينة) أخذا بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية (من المستوى الوطني الى المستوى المحلي ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الاراضي. (سعاد، 2021)

1-4-2مخطط شغل الأراضي (POS)

يعتبر مخطط شغل الأراضي الوسيلة التنظيمية للتعمير الحضري ومخططا تفصيليا كما يعتبر آخر مستوى في التخطيط العمراني ويعرف كما يلي:

مخطط شغل الأراضي هو أداة من أدوات التعمير يحدد بالتفصيل في إطار توجيهات مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير حقوق استخدام الأراضي والبناء عليها. (سعاد، 2021)

2-التعريف بمنطقة الدراسة

2-1لمحة تاريخية عن بلدية برج بونعامة

إن تاريخ بلدية برج بونعامة يبقى لحد الآن غير معروف، حيث أنه لم يكتب عنها إلا رسائل قصيرة تعود إلى العهدة الاستعمارية من طرف رئيس البلدية، الذي ذكر فيها القبيلة التي كانت تسكن المنطقة والتي تدعى (بني هندل) والتي كانت تشمل آنذاك 14 دواراً وهم: بني هندل - بني بوعتاب - تملاحت - زقور - ولاد غالية - بني شعيب - البطحية - بني بوعتاب

- تيقر جيشت - بني بوعتاب -أولاد بوسليمان - أولاد بسام الشراقة - أولاد بسام الغرابة - أولاد عمار.

عرفت ببلدية بني هندل منذ عام 1892 ثم غير اسمها إلى موليار إبان العهد الاستعماري، بحيث أصبحت تضم 8 دواوير، إذ تم هذا التنظيم إلى غاية 31-12-1956 ومنها تم حلها وتفرعت إلى 9 بلديات وأصبح كل دوار بلدية ما عدا دوار بني هندل الذي انقسم إلى بلديتين:

- **موليار بوقائد :**الذي يشمل مركز موليار وبوقائد.
- **بني هندل :**يشمل ما تبقى من دوار بني هندل.

أما في مرحلة ما بعد الاستعمار سميت ببرج بونعامة نسبة إلى المجاهد الكبير الجيلالي بونعامة قائد المنطقة الرابعة. وقد عرفت بلدية برج بونعامة سنة 1974 نظراً للتقسيم الإداري آنذاك ترقية لمصاف الدوائر (صانع و مفرج، 2014)

2-2الموقع والحدود

يعتبر الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في الدراسات الجغرافية وذلك لما له من تأثير مباشر في حياة الانسان واستقراره في أماكن محددة (الهادي، 1984)

2-2-1الموقع الإداري للبلدية

تقع بلدية برج بونعامة في الجهة الشمالية الغربية لولاية تيسمسيلت، وتبتعد عنها بـ 58 كم، حيث تتربع على مساحة قدرها 63 كلم ، يحدها شمالا بلديتي الأزهرية وبوقايد، وجنوبا كل من تملاحت وبني لحسن، وشرقا سيدي سليمان وغربا كل من بلديتي الأربعاء و لرجام ويبلغ عدد سكانها 26442سنة 2025 (مخطط شغل الارض رقم 12، 2015)

2-2-2الموقع الآقليمي لمنطقة الدراسة

تقع مدينة برج بونعامة في الجهة الجنوبية الغربية لبلدية برج بونعامة يحدها من الشمال الشرقي دوار ولاد معمر الغرابة ومن الشمال الغربي دوار المقطع ومن الجهة الجنوبية الشرقية دوار أولاد معمر شراقة وفي الجنوب الغربية دوار بلكانون ،يبلغ عدد سكان المدينة 16519 نسمة سنة 2025 تتوزع على مساحة قدرة ب261.31هكتار

تتموضع مدينة برج بونعامة في إقليم السهول الغربية للجزائر، يمر بها الطريق الوطني رقم 19 ، الذي يربط ولاية تيسمسيلت بولاية الشلف، حيث يعتبر هذا الأخير محورا للتنمية

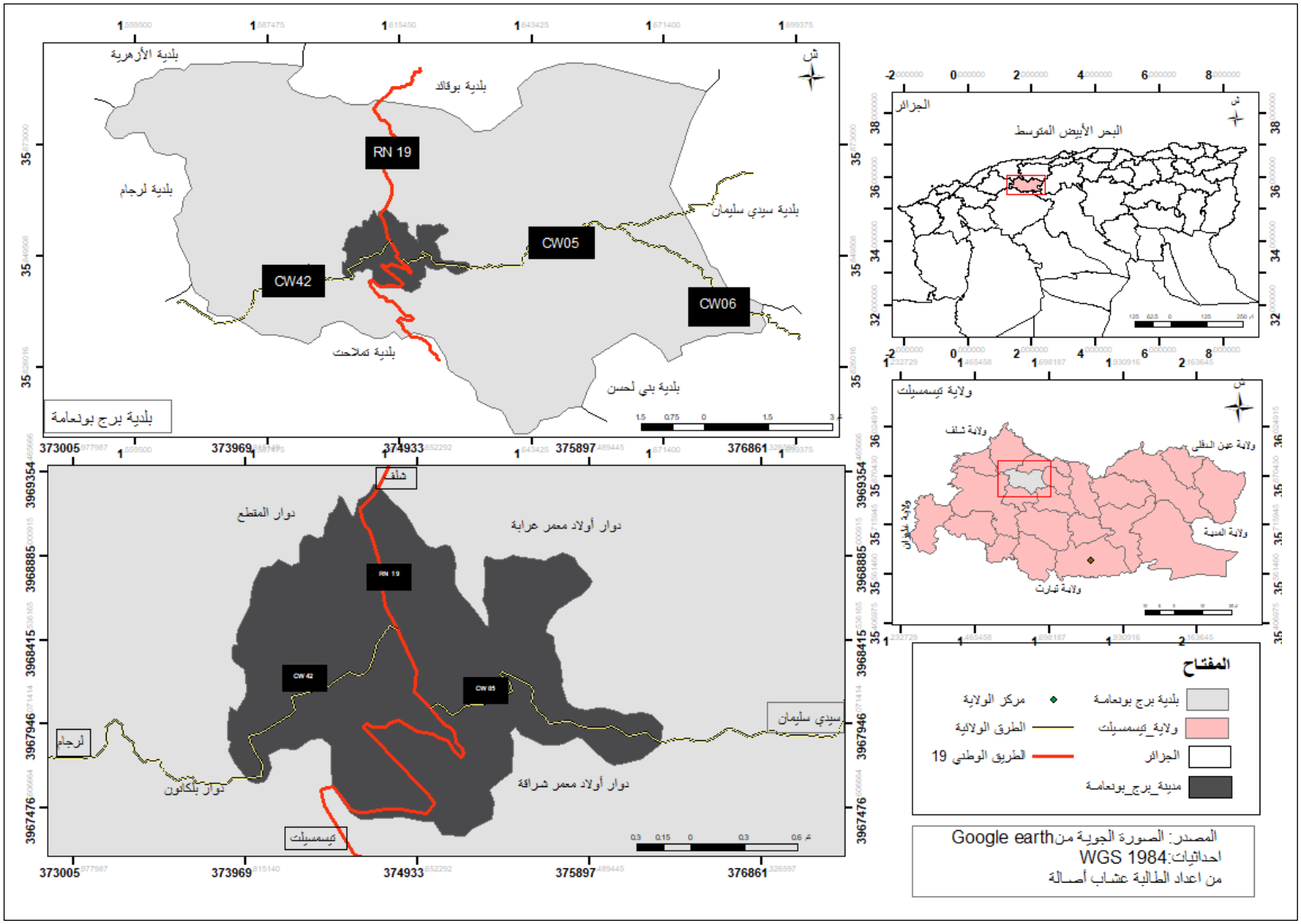
الاقتصادية والاجتماعية، أما محليا فهناك الطريق الولائي رقم 5 و42 يربطان المدينة بمدينتي سيدي سليمان لرجام (رمضان و .حنان، 2014).

2-2-3الموضع

نقصد بالموضع مجموعة المعطيات الطبيعية التي تقوم عليها المدينة، بحيث أن المدن تتموضع في مكان معين لتؤدي مختلف الوظائف الخاصة بها مع مرور الوقت، و تتحدد هذه الوظائف بطبيعة هذا المكان الذي تقوم عليه مجموعة الظواهر الطبيعية كالتضاريس والمناخ و الشبكة الهيدروغرافية ... الخ.

تمثل الملامح الطبوغرافية إحدى الأسس الهامة في اختيار المدينة، حيث يتضح أثرها بشكل خاص عندما تنمو وتمتد محاورها بسرعة في اتجاه دون آخر، أو تتوقف تماما استجابة لوجود عوائق طبيعية تحول دون توسعها في اتجاه معين، ومدينة برج بونعامة تتموضع على منطقة جبلية على سفوح جبل بالخيرات، الذي ينتمي إلى سلسلة جبال الونشريس على ارتفاع 1046م، وأعلى قمة في السلسلة هو كاف سيدي عمر 1958م، تتميز بانحدارات متوسطة من 0 إلى 15% من الناحية الغربية والجنوبية الشرقية، وتتزايد درجة الانحدار كلما اتجهنا نحو المناطق الشرقية والشمالية الشرقية على سفوح جبال الونشريس حيث تتروح بين 20 و 25% (رمضان و .حنان، 2014)

الخريطة رقم (1): الموقع الإداري لمدينة برج بونعامة



الفصل الأول :

برج بونعامة:

الخصائص الطبيعية والسكانية

مقدمة

يمثل الوسط الطبيعي الدعامة الجوهرية لأي بحث جغرافي، لكونه يضع الاطار الأولي الذي يأثر على التحولات المجالية لذا كان لزاما تقييم الخصائص الفيزيوغرافية "الجغرافيا الطبيعية الوصفية "لمدينة برج بونعامة لتحديد مدى تاثيرها في توجيه ديناميكية الحضرية، وبما ان التشخيص الديمغرافي هو المحرك الأساسي لرسم السياسات التنموية ،فقد ركزنا في هذا الفصل على تحليل المعطيات السكانية وتطورها عبر تعداداتها المختلفة لفهم البنية الاجتماعية والمعيشية للسكان ،وصولا الى تحديد الدور الذي لعبه المتغير البشري في بروز عدة تحولات حضرية وهو ما يسمح لنا بدراسة طبيعة التفاعل بين الامكانية الطبيعية المتاحة والنمو السكاني المحقق بالمنطقة .

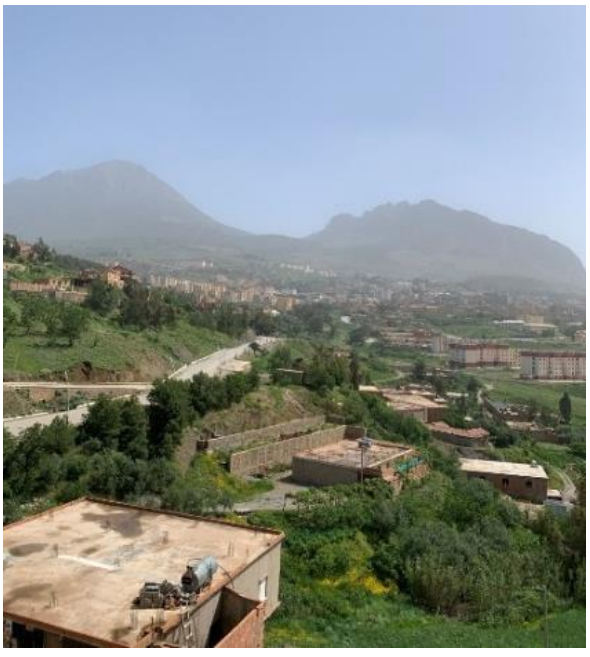
1 - طبوغرافية متباينة و غير متجانسة

" تعرف المناطق الجبلية بأنها كل الفضاءات المشكلة من سلاسل أو كتل جبلية والتي تتميز بخصائص جغرافية التضاريس ، العلو و الإنحدار ، و كذا كل الفضاءات المجاورة لها و التي لها علاقة بالإقتصاد و بعوامل تهيئة الإقليم و بالأنظمة البيئية للفضاء الجبلي المقصود والتي تعد بدورها مناطق جبلية " (المادة 02 من القانون 03- 04 المؤرخ في 23 يونيو 2004 المتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة) ، و على ضوء هذا التعريف تعتبر الدراسة طبوغرافية في أي منطقة مهمة لأنها تسمح لنا بمعرفة الخصائص التضاريسية التي تحدد و توجه مجالات الإستغلال في أي منطقة ، بحيث أنه كلما كانت المنطقة متضرسة صعب توصيلها بشبكة المواصلات ، و لذا نجد الجهات شديدة التضرس نادرة السكان ، هذا ما يؤدي إلى إستغلال الإقليم إقتصاديا.

1-1 الجبال : الهيمنة الجبلية وانعكاستها على الهيكلة المجالية

تعرف بلدية برج بونعامة بعاصمة الونشريس ،تقع بها اعلى قمة جبلية في سلسلة الونشريس " قمة كاف سيدي عمر" التي يبلغ علوها 1985م و و سرى عبد القادر وهذا يبين أن المظهر العام للمنطقة يمثل نظام جبلي يتميز بمنحدرات شديدة غير متجانسة.

الصورتين رقم (1و2) :الجبال بمدينة برج بونعامة



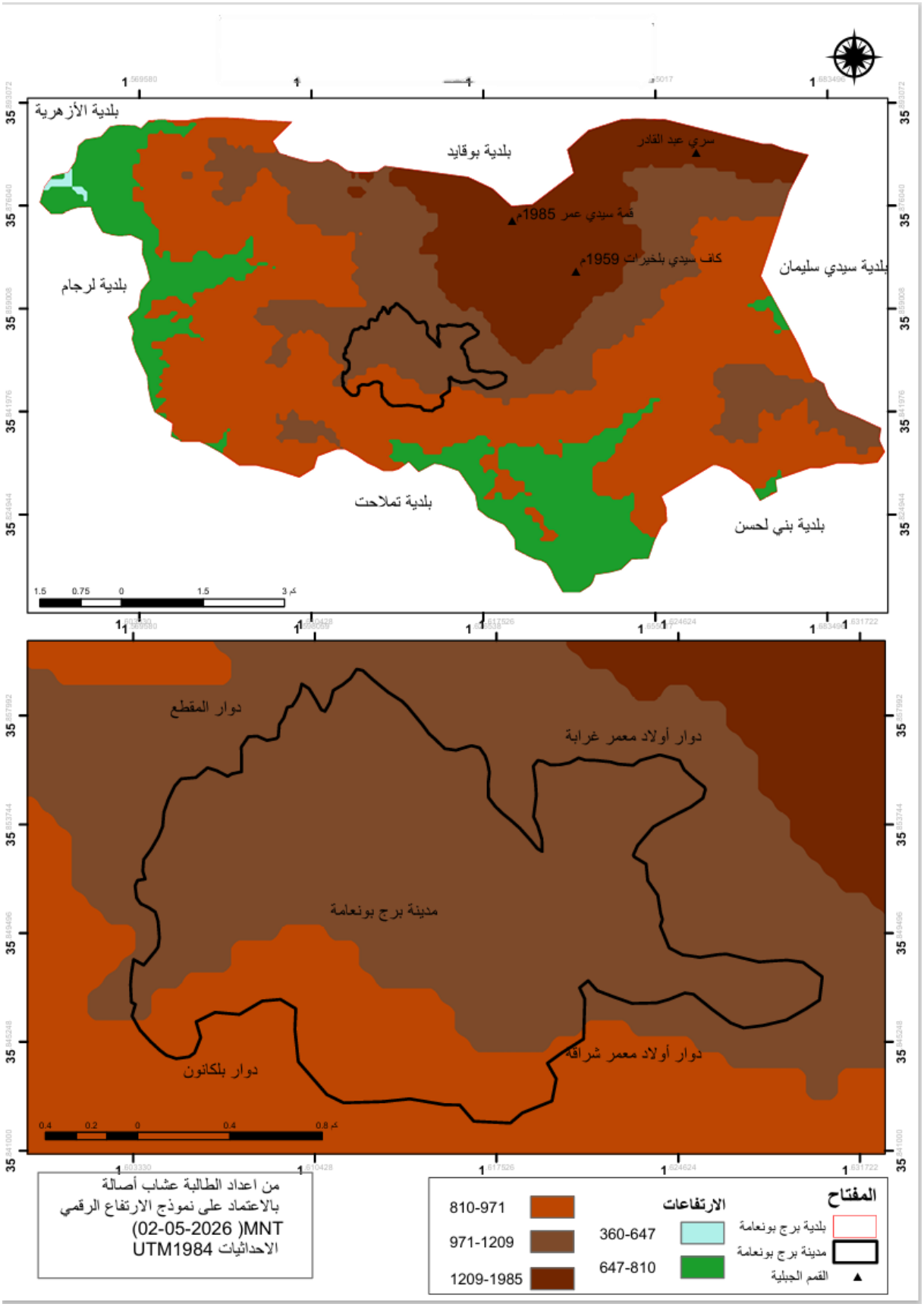


المصدر: الطالبة عشاب أصالة

2-1المنطقة السهلية : مجال مغلق و محصور

يتراوح ارتفاعها بين 80 - 200 م و تشكل هذه المنطقة إمكانية هامة في التنمية الزراعية لما تتمتع به من تربة خصبة و مياه جوفية هامة ، و لكنها تحتل مساحة صغيرة من مساحة المنطقة (صانع، 2016)

الخريطة رقم (2): الارتفاعات بمدينة برج بونعامة



2- الإنحدار : سيادة الإنحدارات الوعرة بسبب الطابع الجبلي .

تختلف الانحدارات من منطقة إلى أخرى ، حسب التضاريس الموجودة بها ، و تؤثر بصفة مباشرة على عمليات التخطيط ، وبمعرفة درجة الانحدار نتمكن من تحديد نمط البناء ، مستوى التكاليف، و يمكن أن نقسم الإنحدارات بمنطقة الدراسة إلى أربع فئات يوضحها الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1) : توزيع الإنحدارات حسب فئة الإنحدار في بلدية برج بونعامة

المنحدرات	المساحة "هكتارّ	النسبة المئوية٪
من0 إلى 15	824.43	13.09٪
من15 إلى 20	1895.90	30.09٪
من20 إلى 25	1930.01	30.63٪
≥25	1649.66	26.19٪
المجموع	6300.00	100٪

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

تعرف بلدية برج بونعامة بطابعها الجبلي الوعر الذي يفسر لنا سبب هيمنت الانحدارات المتوسطة والشديدة التي تفوق 15% تتوزع على مساحة قدرها 5475,57هكتار ، أما مدينة برج بونعامة فتتوزع فيها الأنحدرات كما يلي :

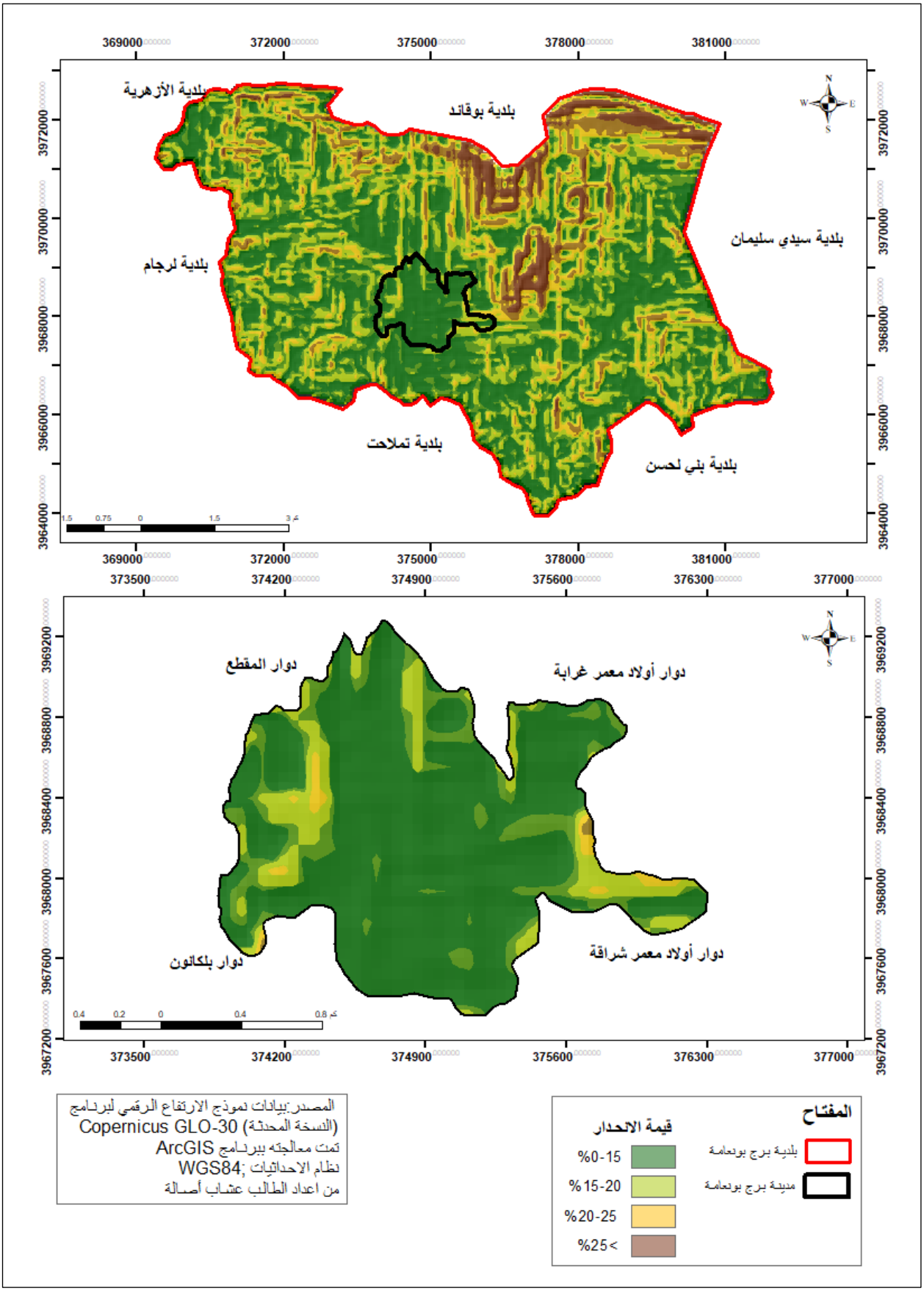
من 0 إلى 15 : تمثل هذه الفئة أكبرنسبة من المساحة الإجمالية لمدينة برج بونعامة، و هي الأراضي متوسطة والشديدة الانحدار نوعا ما تتواجد في الجهة الوسطى وبعض الأراضي في الجهة الجنوبية .

من 15 إلى 20: تمثل هذه الفئة نسبة ضئيلة من مساحة مدينة برج بونعامة وتتوزع على الجهة الشرقية والغربية لمنطقة الدراسة

من 20 إلى 25:تكاد تنعدم هذه الفئة من الانحدارات في المنطقة حيث نلاحظها في الغربية فقط من مدينة برج بونعامة

أكثر 25% :رغم ان هذه الفئة تمثل نسبة 26,19 من المساحة الإجمالية لبلدية برج بونعامة أي بحوالي 1649,66 هكتار الى اننا نلاحظ من خلال الخريطة المرفقة أنها تنعدم في مدينة برج بونعامة .

الخريطة رقم(3): توزيع الانحدارات بمدينة برج بونعامة



1- تكوينات جيولوجية تعود إلى الزمن الأول

للتركيبة الجيولوجية للمنطقة دور هام في تحديد وتوجيه نمط استغلال المجال، وهذا راجع للتأثير المباشر على نوعية الصخور المشكلة للمنطقة، الذي ينعكس على تشكيل التربة.حيث عرفت بلدية برج بونعامة أربع مراحل زمنية(Le Quaternaire -Cenozoique) Le mesozoique - Primaire -أما منطقة دراستنا فتتكون من:

1-3 الزمن الأول Primaire :

تبقى طبقات حقب الحياة القديمة غير معروفة جلياً في الونشريس وكل مناطق شمال الجزائر وتلخص في ثلاثة أصناف:

1-1 / الصخرة الأم: وتشمل الصخور الرسوبية والمتحولة أي بنية أصلية.

2-1 /البنية الابتدائية: معبأة في مجمع الترياسي.

3-1 /الجزء الأسفل من الميوسين: على شكل بقايا أو فتات من الصخور الأصلية.

2-3 الزمن الثاني Le mesozoique : (الترياسي،الجوراسي،الكريتاسي)

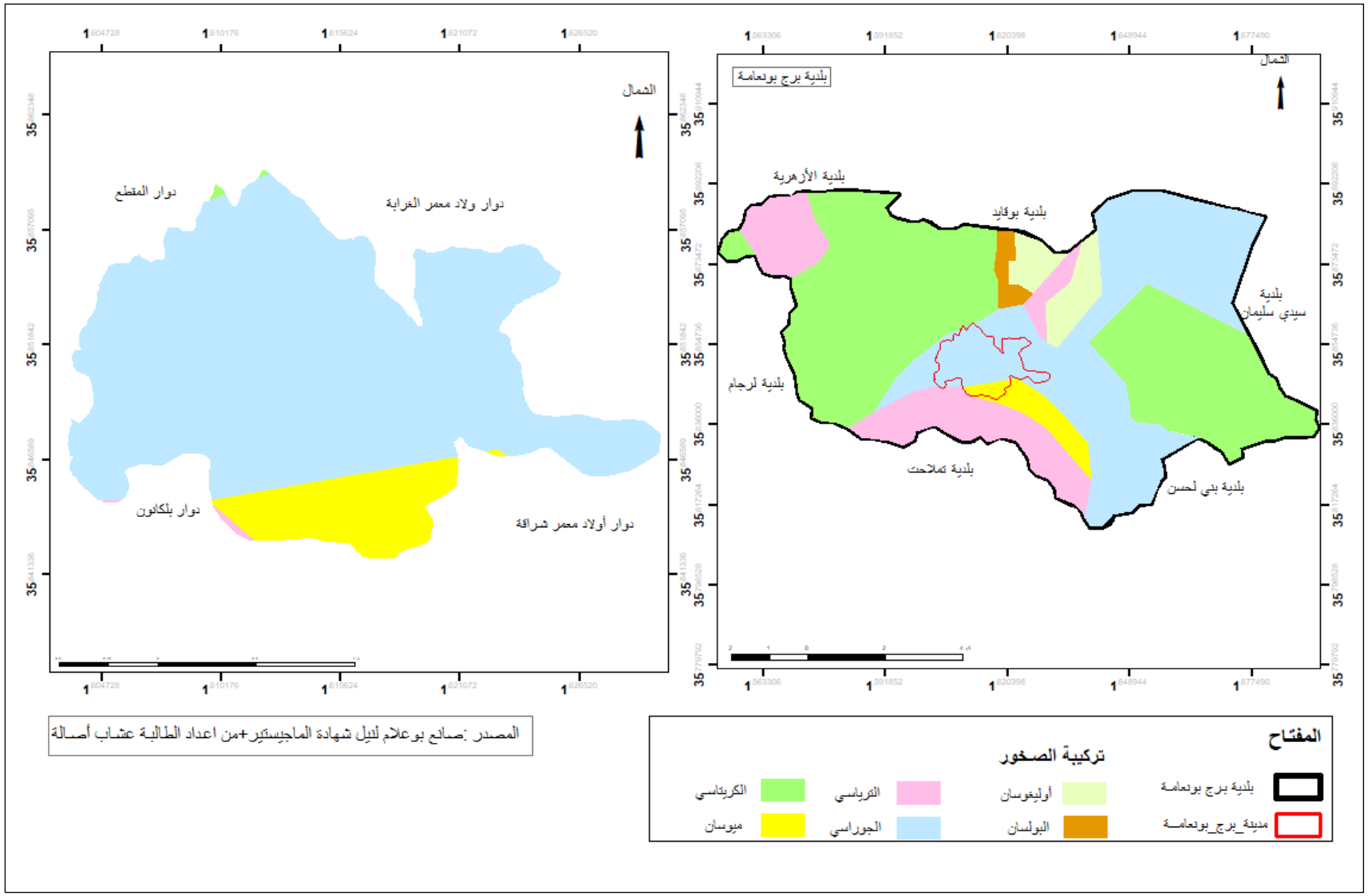
الجوراسي: تتواجد صخوره بشكل كبير مقارنة بالصخور المنسوبة إلى الزمن الكريتاسي إلا أنها تظهر بوضوح لذا تنسب سفوح جبال سيدي عمر، جبل بلخيرات، سرى عبد القادر إلى الصخور الجوراسية وتتضمن الصخور الكلسية والدوليمي.

3-3 الزمن الثالث Cenozoique :(أوليغوسان،ميوسان)

مكون من المارن والمارن الكلسي تعلو غالباً طبقات الكريتاسي، وهي التي تشهد غالباً انزلاقات بعد الفترات الممطرة (بولسان، المارن، أيوسان، مارن كالكار، مارن في أيوسان العلوي).

4-3 ميوسان Miocéne :يتكون من حطام الصخور والصخور الفتاتية بالإضافة إلى المارن

الخريطة رقم (4): التركيبة الجيولوجية لمدينة برج بونعامة



المصدر :صانع بوعلام لنيل شهادة الماجيستير+من اعداد الطالبة عشاب أصالة

2- بنية التربة الهيكلية

التربة هي الطبقة السطحية التي يثبت فيها النبات جذوره، و يمتص منها الغذاء و الماء، وهي عبارة عن طبقة من المفتتات الصغيرة التي تغيرت خصائصها نتيجة لتحلل بقايا النباتات و الحيوانات التي تعيش فيها، كما تعد منطقة إتصال هامة للنباتات فهو يعتمد عليها في تثبيت جذوره بالإضافة إلى حصوله على الماء و الغذاء" (هارون، 2000)كما أن التربة ترتبط بمؤثرات مناخية و طوبوغرافية، إذ تتعرض فيها إلى تغيرات و تحولات على مستوى خواصها الميكانيكية و الفيزيائية، التي يتم على أساسها تحديد نوع المحاصيل الملائمة.

1-4 الأنواع الأساسية للتربة في مدينة برج بونعامة (صانع و مفرج، 2014)

1-1-4 التربة المتطورة (Sol évolué) تُعرف محلياً بالتربة الحمراء نظراً لارتفاع نسبة أكاسيد الحديد والألمنيوم والسليكات فيها، وهي تربة ذات خصائص فيزيائية متميز، مع وجود مكونات حجرية تضمن لها نفاذية مائية جيدة. وبفضل هذا التركيب المتوازن، تُصنف هذه التربة كواحدة من أجود الأنواع في منطقة الدراسة .

2-1-4 التربة قليلة التطور (Sol peu évolué) تتميز هذه التربة بتركيب عضوي يتوضع فوق مواد صخرية غير مفتتة، وهي ذات عمق محدود مقارنة بالتربة المتطورة حيث لا يتجاوز 120 سم، وتنتشر جغرافياً في المناطق الانتقالية بين السهول وأقدام الجبال. تمتلك هذه التربة تركيباً فيزيائياً متوازناً يجمع بين الطين والرمال والطمي، مع درجة حموضة ثابتة عند ph= 7.8، مما يمنحها قدرة جيدة على حبس المياه ويجعلها بيئة ملائمة جداً لزراعة الأشجار المثمرة والحبوب.

3-1-4 التربة الكلسية (Sol calcimagnésique) يرتبط وجود هذا النوع من التربة بالمناطق الطوبوغرافية ذات الانحدار المتغير في سفوح الجبال، وهي تربة طينية في جوهرها تحتوي على نسب معتبرة من السلفات والمغنيزيوم والكلس المتطور. وبالرغم من طبيعتها الطينية التي توحي بالقدرة على التخزين، إلا أنها لا تحتفظ بالمياه بشكل كافٍ،

ومع ذلك فهي لا تزال تُستغل في النشاط الزراعي خاصة لإنتاج الحبوب التي تتطلب تقنيات حرث متوسطة الكثافة.

4-1-4 التربة الصخرية المعدنية (Sol minéral) تعد هذه التربة الأقل حظاً من حيث التطور المورفولوجي، حيث تمتاز ببطء شديد في تحولاتها الفيزيائية وتدني قيمتها الإنتاجية، ويميل لونها في الغالب إلى الرمادي. تغطي هذه التربة مساحات واسعة من مرتفعات جبال الونشريس، واقتصار قيمتها الزراعية يجعلها تخرج من دائرة الاستثمار الفلاحي الكثيف لتشكل جزءاً من الغطاء الطبيعي للمرتفعات الجبلية في المنطقة.

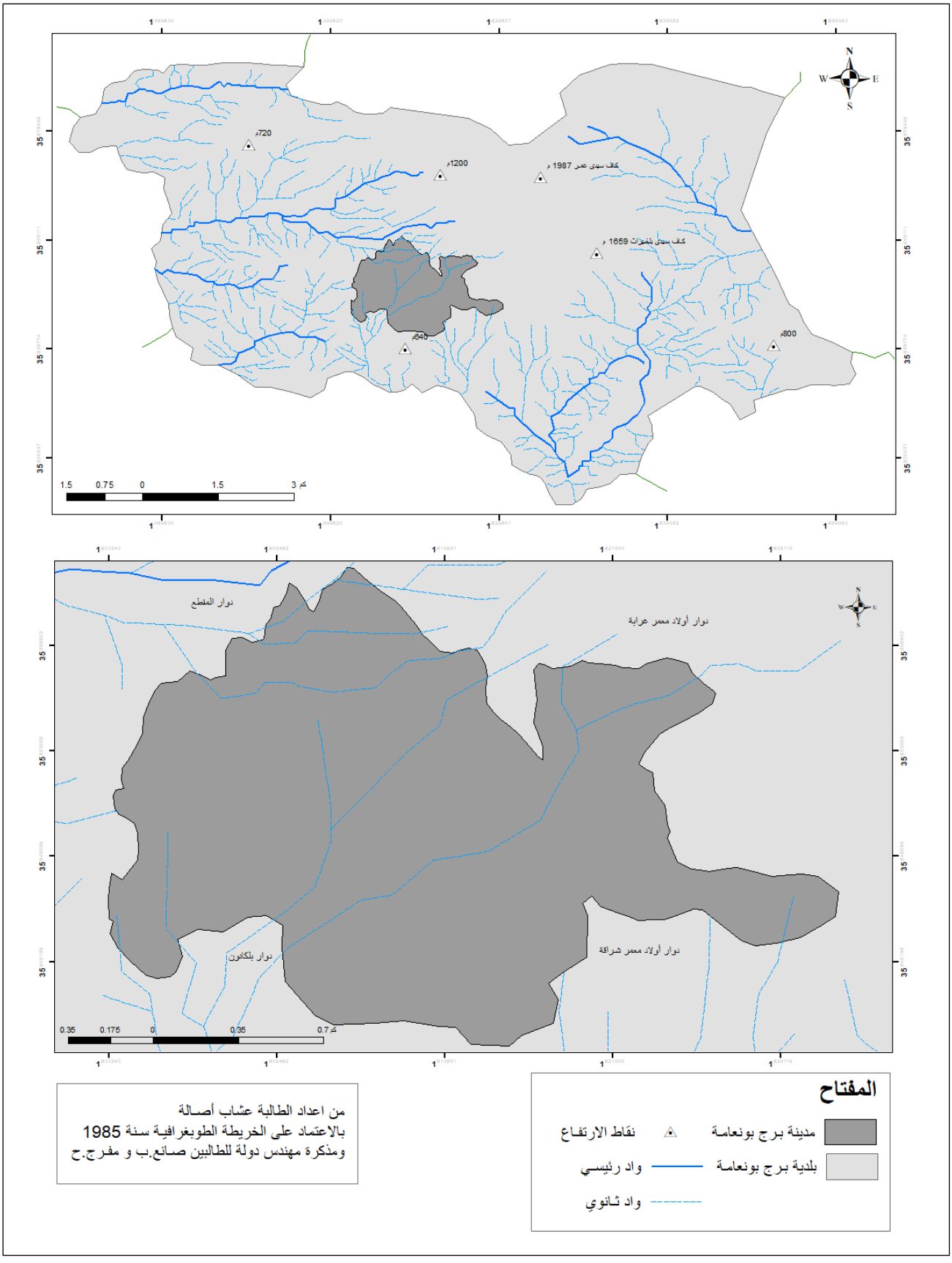
3- مصادر المياه متنوعة في مدينة برج بونعامة

تعتبر الموارد المائية في مدينة برج بونعامة الميكانيزم الأساسي المحرك للتحولات المجالية، والركيزة التي توهّجت حولها أولى النواة العمرانية والأنشطة الفلاحية في الإقليم. فالمورد المائي ليس مجرد عنصر طبيعي، بل هو عامل استراتيجي يتحكم في توجيه التوسع العمراني وتوطين المشاريع . إن وفرة المياه وكثافة الشبكة الهيدروغرافية قد ساهمت بشكل مباشر في رسم الملامح المجالية الحالية، من خلال تحديد مناطق التكثيف الزراعي وتوزيع المستثمرات التي تُعد العمود الفقري للاقتصاد المحلي.

المياه السطحية:الأودية

الشبكة الهيدروغرافية للمنطقة هي شبكة كثيفة وهذه الأخيرة تعطينا 03 أحواض سفحية ثانوية وهي واد تاغى، واد سلي، وواد الفضة، والأساسي هو واد بركرمان الذي يقع في الجنوب الغربي للبلدية والذي يتصل مع واد شراص والذي يعطينا الحدود الإدارية للبلدية وفي الشمال الغربي نجد واد كساح الذي يتصل بواد علي الذي يمر ببلدية لرجام (صانع و مفرج، المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في بلدية برج بونعامة ولاية تبسمسيلت، 2014)

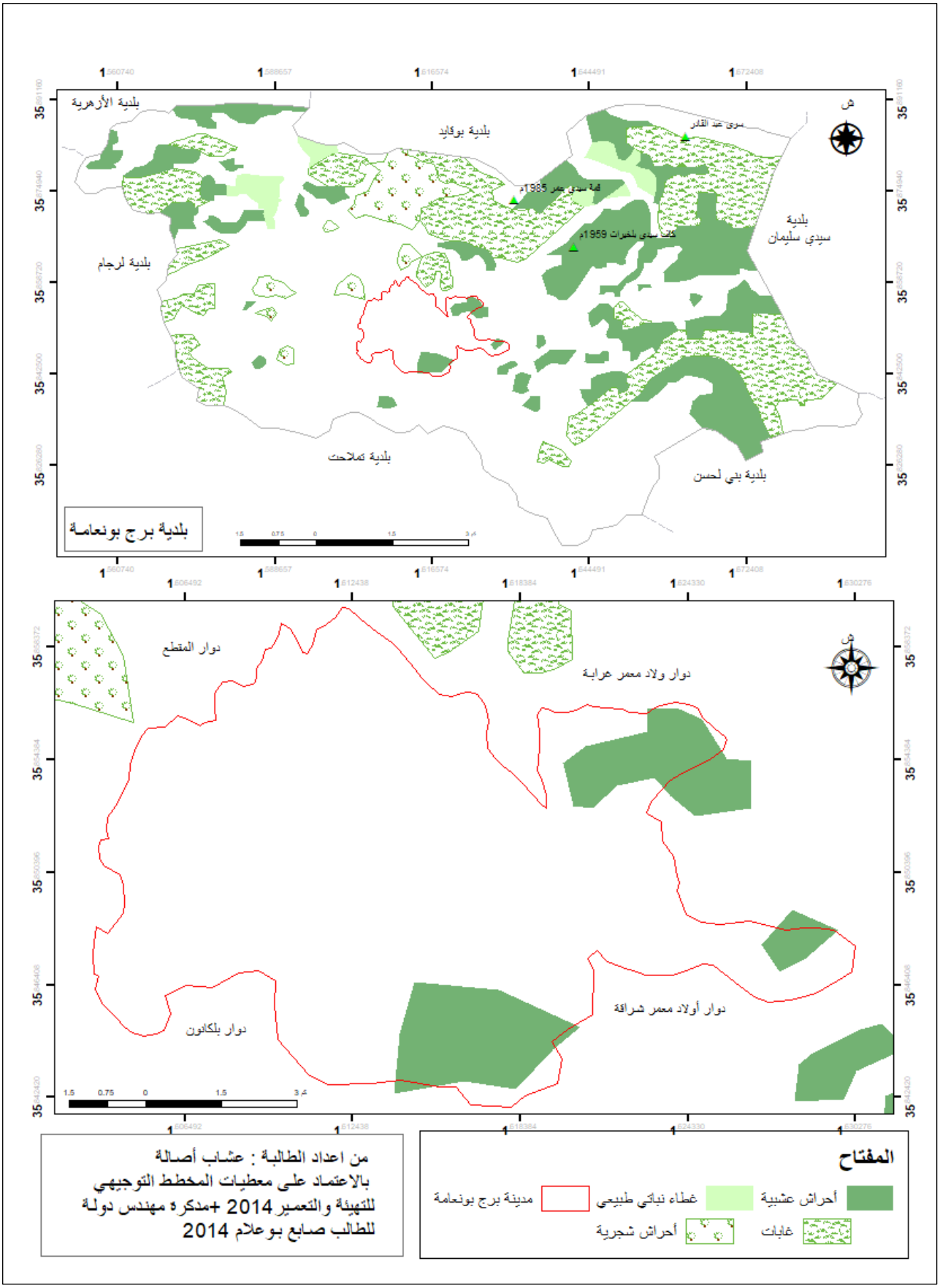
الخريطة رقم(5): الشبكة الهيدروغرافية لمدينة برج بونعامة



4- الغطاء النباتي متنوع

يتمثل الغطاء النباتي بصفة عامة في منطقة الونشريس بغابات متنوعة النباتات و التي تتأقلم مع خصائص الوسط الطبيعي للمنطقة ، و يلعب الغطاء النباتي دورا مهما في حماية التربة من خطر التعرية ، و كذا مساهمته في التوازن الإيكولوجي (sari، 1975)، حيث تشغل المساحة الغابية 1461 هكتار أي بنسبة 23 % منالمساحة الأجمالية للبلدية . ويشهد هذا الغطاء عدة تحولات في السنوات الأخيرة (انظر الفصل 3).

الخريطة رقم(6): توزيع الغطاء النباتي لمدينة برج بونعامة



تعرف بلدية برج بونعامة تبايناً واضحاً في توزيع وكثافة النسيج النباتي عبر إقليمها؛ فبينما يتكاثف الغطاء النباتي ويتركز بكثافة أكبر في الجهة الشرقية والشمالية الممثلة في مرتفعات سلسلة جبال الونشريس نتيجة للمناخ المحلي الذي يسمح بنمو عينات شجرية كالأرز الأطلسي والبلوط الأخضر والعرعار الشربيني، تشهد الجهة الجنوبية ضعفاً في هذا النسيج ليقتصر على أحراش شجيرية كالضرو ونباتات عشبية متناثرة تتداخل مع النسيج العمراني والأراضي الفلاحية نتيجة للتدخل البشري والتوسع الديموغرافي كما هو الحال في منطقة دراستنا .

1-6 التوزيع العام للأراضي : معظمها أراضي ذات طابع فلاحي

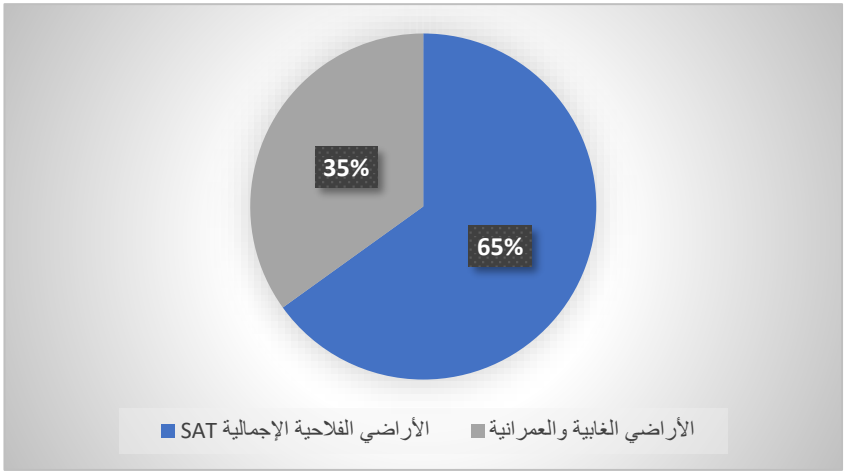
تنقسم الأراضي في بلدية برج بونعامة الى أراضي فلاحية قدرة ب4100 هكتار ،أي بنسبة% 65 من أراضي البلدية ،الأراضي الغابية والعمرانية التي تقدر ب 2200 هكتار أي بنسبة 35% .

الجدول رقم(2): التوزيع العام للأراضي في بلدية برج بونعامة

الأراضي	المساحة (الهكتار)	النسبة (%)
الأراضي الفلاحية الإجمالية SAT	4100	65
الأراضي الغابية والعمرانية	2200	35
المجموع	6300	100

المصدر: (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU، 2014)

الشكل رقم(1): التوزيع العام للأراضي ببلدية برج بونعامة



المصدر: (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU، 2014)

2-6 الأراضي الفلاحية الاجمالية SAT

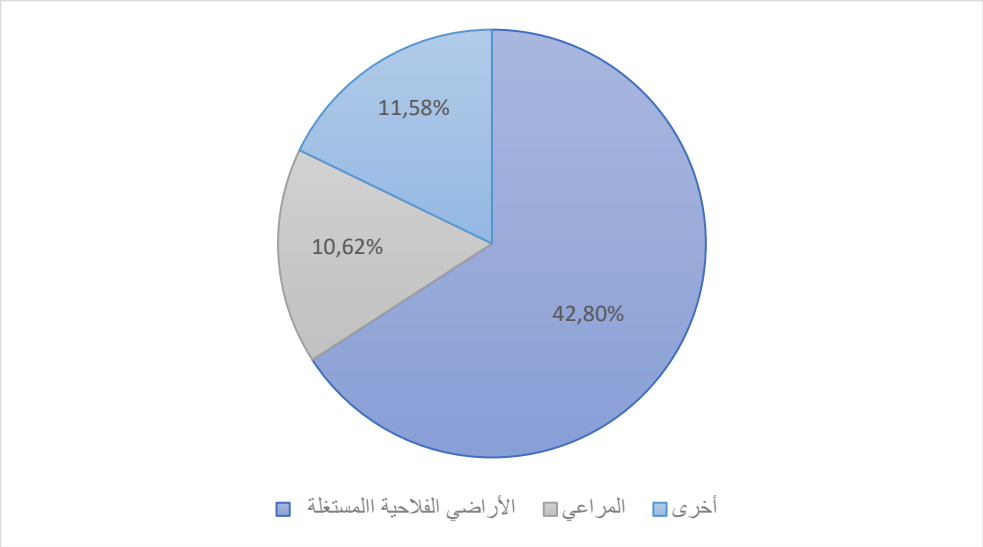
تنقسم الى ثلاث أقسام وهي الأراضي الفلاحية المستغلة ،المراعي زالأراضي غير الصالحة للزراعة كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم(3) : توزيع مساحة الأراضي الفلاحية الإجمالية

الأراضي	المساحة (الهكتار)	النسبة (%)
الأراضي الفلاحية االمستغلة	2700	42,8
المراعي	670	10,62
أخرى	730	11,58
المجموع	6300	65

المصدر : (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU، 2014)

الشكل رقم(2): توزيع الأراضي الفلاحية الإجمالية 2014



المصدر: (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU، 2014)

من خلال الشكل رقم يتبن لنا بأن المساحة الإجمالية للفلاحة هي 4100 هكتار أي 65% وهي مقسمة كالتالي : الأراضي الفلاحية المستغلة وهي تمثل 42,80 % أي 2700 هكتار من أجمالي مساحة البلدية كما تمثل المراعي مساحة 670 هكتار كما تحتل الأراضي الأخرى مثل الأراضي البور الأراضي الوعرة ذات الانحدارات الشديدة نسبة 11,58 % أي 750 هكتار من مجموع أراضي البلدية.

3-6 مساحة معتبرة من الأراضي الغابية

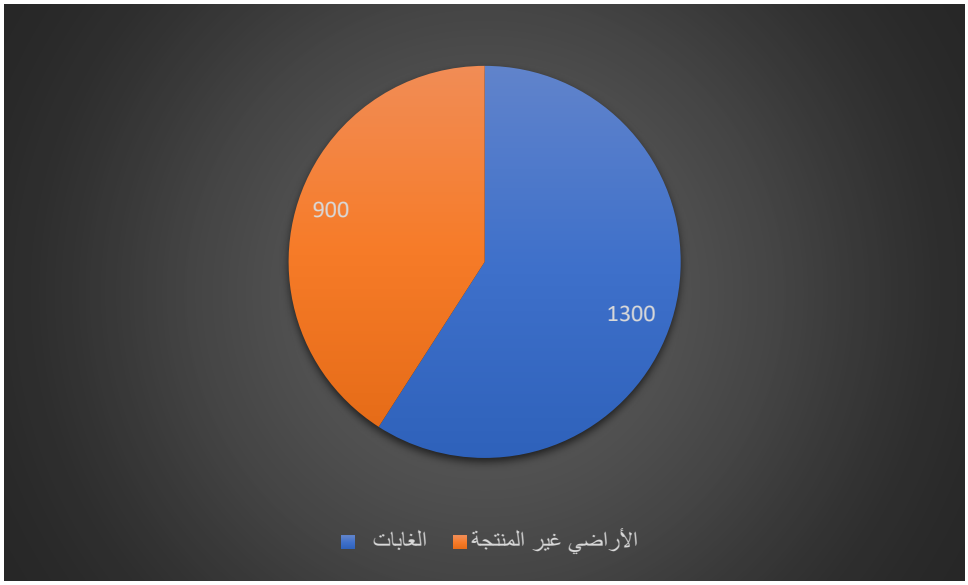
تقدر الأراضي الغابية وغير المنتجة ب 2200 هكتار أي بنسبة 35% من الأراضي الاجمالية لبلدية برج بونعامة

الجدول رقم(4) : توزيع مساحة الأراضي الغابية وغير المنتجة في البلدية

الأراضي	المساحة (الهكتار)	النسبة (%)
الغابات	1300	20,67
الأراضي غير المنتجة	900	14,33
المجموع	2200	35

المصدر : (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU، 2014)

الشكل رقم (4):التوزيع العام للأراضي غير المنتجة والغابات 2014

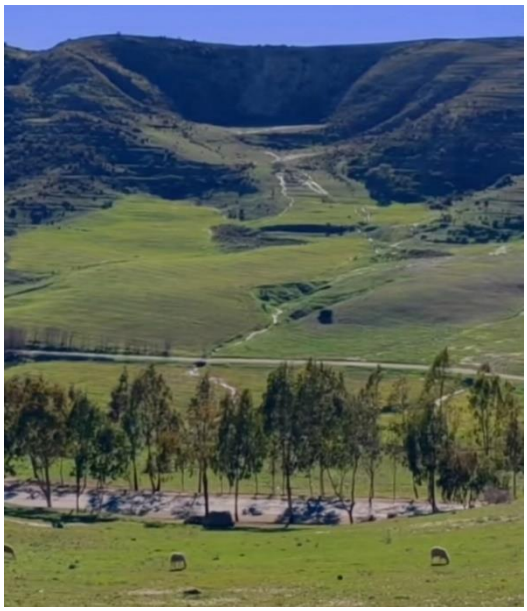


المصدر : (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU، 2014)

نجد أن الأراضي الغابية تشغل مساحة 1300 هكتار من اجمالي مساحة البلدية، أما الأراضيغير المنتجة أي غير الصالحة للزراعة كالمراكز السكانية مثلا والطرق وغيرها وتقدر هذه المساحة ب 900 هكتار من مساحة برج بونعامة.

الصورة 3و4: الغطاء النباتي ببلدية برج بونعامة





المصدر: عشاب أصالة، 2026.

5- الدراسة السكانية ركيزة أساسية لفهم التحولات المجالية

تعتبر الدراسة الديموغرافية ركيزة أساسية لرسم السياسات التنموية وفهم التحولات المجالية. ومن هذا المنطلق، يهدف بحثنا إلى تحليل المعطيات السكانية (نمواً، وتركيباً، ونشاطاً) بالاعتماد على التعدادات الرسمية المتاحة، وذلك لتشخيص الوضع السكاني في منطقة الدراسة وتحديد دور العامل البشري في توجيه ظاهرة التحضر ودفع عجلة التوسع العمراني والتحولات السكنية والوظيفية.

1-7 تطور سكان مدينة برج بونعامة في الفترة 1987-2025[1]

الهدف الرئيسي من دراسة هذا العنصر هو معرفة تمركز السكان في بلدية برج بونعامة،وذلك من خلال العلاقة بين السكان ومجالات انتشارها وكذلك معرفة تأثره على مختلف النشاطات الاقتصادية ،الاجتماعية ،الثقافية.....الخ.

الجدول رقم(5):التوزيع الجغرافي لسكان بلدية برج بونعامة (1987-2025)

الأحصاء / التجمعات السكانية	1987		1998		2008		2025		معدل النمو (87-98)[2]	معدل النمو (98-2008)	معدل النمو (2008-2025)
	العدد(ن)	النسبة%	العدد(ن)	النسبة%	العدد(ن)	النسبة%	العدد(ن)	النسبة%			
تجمع رئيسي	4418	33.26	8114	50.22	11620	55.69	16519	62.47	5.62	3.65	2.06
تجمعات ثانوية	2834	21.33	4089	25.31	4642	22.24	5115	19.34	3.72	1.27	0.56
مناطق مبعثرة	6030	45.39	3952	24.47	4602	22.07	4808	18.18	-4.13	1.53	0.25
مجموع البلدية	13282	100	16155	100	20864	100	26442	100	1.73	2.15	1.38

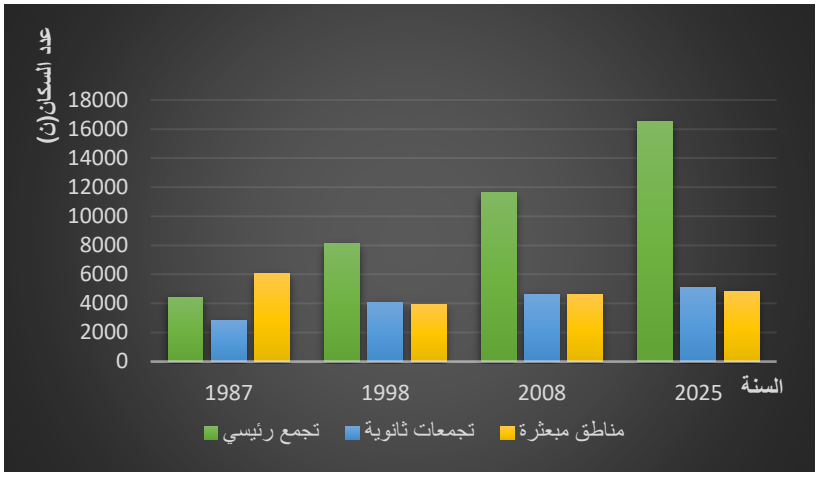
المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، 1987، 1998، 2008 +مكتب السكن ببلدية برج بونعامة،2025 .

[1] عدد السكان 2025 متعلق بالتقدرات مقدمة من طرف مصالح البلدية.

[2] معدل النمو = ((س$_1$ /س$_0$) $^{1/ن}$-1)*100 ،حيث أن:

س$_0$ عدد السكان في التعداد الحالي (نسمة) ،1: عدد ثابت ، ن عدد السنوات الفاصلة بين س$_1$ ،س$_2$

الشكل رقم(4) : التوزيع الجغرافي للسكان في بلدية برج بونعامة (1987-2025)



المصدر: الديوان الوطني للإحصاء +مكتب السكن ببلدية برج بونعامة

يعكس التوزيع الجغرافي لسكان بلدية برج بونعامة عمق التحولات المجالية التي شهدتها البلدية بصفة العام، والمدينة بشكل خاص عبر المراحل الإحصائية والتقديرات المختلفة. ولم يكن تطور السكان بين التجمع الرئسي والمجالات الاخرى مجرد نمو ديموغرافي طبيعي، بل جاء بفعل الهجرة الريفية نتيجة لظروف أمنية وسياسية غيرت تنظيم المجال قبل 2000، وبعد ذلك الانتقال من التمركز السكاني في التجمع الرئيسي، إلى إعادة التوزيع في التجمعات ثانوية التي فرضتها استراتيجيات الدولة (توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (الشكل رقم 4). ويمكن تقسيم التطور الديمغرافي في المنطقة الى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى (1987 - 1998): مرحلة النزوح الريفي وإعادة تشكيل المجال

عرفت بلدية برج بونعامة خلال هذه الفترة تحولاً مجالياً حاداً في التوزيع الجغرافي ، تميزبالاستقطاب التجمع الرئسي للسكان؛ اين سجل ارتفاع في عدد سكانه من 4,418 نسمة عام 1987 إلى 8,114 نسمة عام 1998 بمعدل نمو مرتفع جداً بلغ 5.62%، وتزامناً مع نمو التجمعات الثانوية من 2,834 نسمة إلى 4,089 نسمة بمعدل 3.72%، فيما شهدت المناطق المبعثرة تراجعاً في عدد سكانها، حيث انخفض من 6,030 نسمة إلى 3,953 نسمة بمعدل نمو سلبي قُدّر بـ (4.13-%). ويكمن هذا التباين في الظروف الأمنية الاستثنائية التي خلفتها "العشرية السوداء" في الجزائر، والتي أدت إلى نزوح الريفي جماعي لسكان هذه المناطق نحو مركز البلدية.

المرحلة الثانية (1998 - 2008): مرحلة التوازن المجالي

بنفس الوتيرة السابقة لتوسع العمراني والنمو السكاني للتجمع الرئيسي الذي وصل إلى 11620 نسمة سنة 2008 بمعدل نمو وصل إلى 3.65%، مصحوباً بزيادة ديمغرافية في التجمعات الثانوية التي بلغت 4642 نسمة بمعدل نمو قُدّر بـ 1.27% فقط، في حين عكست المناطق المبعثرة منحناها التنازلي السابق ليرتفع تعداد سكانها إلى 4602 نسمة بمعدل نمو إيجابي قدره 1.53%. ويعود هذا التحول في التنظيم المجالي إلى التحسن التدريجي للأوضاع الأمنية، ممّا سمح ببدء حركة "هجرة عكسية للنازحين من المركز نحو مداشرهم وأراضيهم الأصلية، وهي الحركة التي دعمتها الدولة عبر مجموعة من السياسات من بينها البناء الريفي، ممّا ساهم في تخفيف الضغط على مركز البلدية وإعادة إحياء المناطق الريفية المهجورة.

المرحلة الثالثة (2008- 2025): إعادة هيكلة المجال

نلاحظ في هذه المرحلة استمرارية في استقطاب السكان في التجمع السكاني الرئيسي متجاوزاً عتبة 16000 نسمة، ممّا يؤكد مكانته كقطب مجالي مهيمن ومركز ذات اهمية إدارية ووظيفية يربط أطراف البلدية ببعضها، بينما تعرف التجمعات الثانوية والمناطق المبعثرة حالة من الاستقرار الديموغرافي (في حدود 4500 إلى 5000 نسمة لكل منهما). ويحمل هذا الاستقرار دلالة عن تحسن الأوضاع الأمنية في المنطقة والى سياسات الدولة من خلال برامج تثبيت السكان في مناطقهم.

7-2الكثافة السكانية[3] :مدينة برج بونعامة جاذبة للسكان

تعتبر من أهم المقاييس التي تبين توزيع السكان على المجال وتعطينا التفاعل الموجود بين الإنسان والمجال الذي يعيش فيه (الهادي، 1984)

الجدول رقم (6): الكثافة السكانية بمدينة برج بونعامة

الكثافة	المساحة (كم)	الكثافة السكانية1987ن/كم	الكثافة السكانية 1998ن/كم	الكثافة السكانية 2008 ن/كم	الكثافة السكانية2025 ن/كم
مدينة برج بونعامة	2.6	----------	---------	---------	6353
بلدية برج بونعامة	63	216	221	331	419

المصدر: الديوان الوطني للأحصاء ONS 2008+ حسابات الطالبة

تميزت مدينة برج بونعامة بكثافات عالية مقارنة بالمجال البلدية، حيث يعكس هذا التباين تركزاً للسكان في الحيز الحضري الضيق. فبينما تسجل بلدية برج بونعامة (بمساحتها الشاسعة المقدرة بـ 63 كم²) نمواً تدريجياً ومنتظماً في كثافتها السكانية، مرتفعةً من 216 ن/كم² عام 1987 إلى 221 ن/كم² عام 1998، ثم إلى 331 ن/كم² عام 2008، وصولاً إلى 419 ن/كم² بحلول عام 2025، ينفرد مركز المدينة (الذي يشغل مساحة محدودة لا تتعدى 2.6 كم²) بقفزة نوعية هائلة وكثافة سكانية حرجة بلغت 6353 ن/كم² في عام 2025. وتؤكد هذه النتائج أن مدينة برج بونعامة جاذبة للسكان ، مما يفسر تزايد الضغط على المجال الحضري ويوضح آليات التحول المكاني الناجمة عن تسارع وتيرة التمدن وتمركز السكان.

[3] الكثافة السكانية = عدد السكان/ المساحة (ن/كم²)

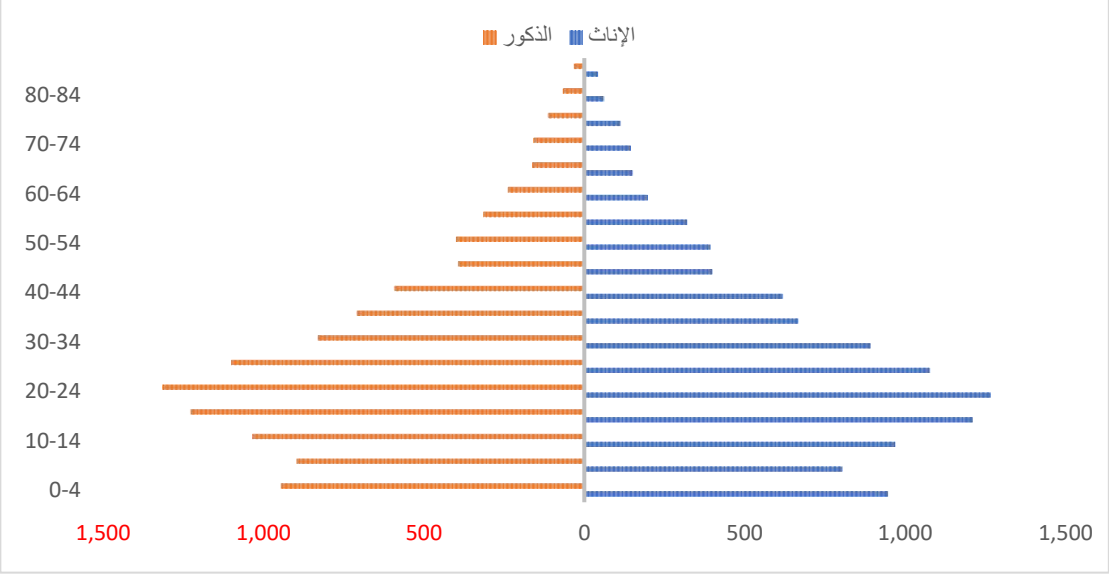
3-7 التركيب السكاني : هيمنة شبانية وتقارب بين الجنسين

الجدول رقم(7): التركيبة السكانية لبلدية برج بونعامة لسنة 2008

فئة العمر	الذكور	النسبة المئوية للذكور (%)	الإناث	النسبة المئوية للإناث (%)
0-4	946	8.97	948	9.21
5—9	897	8.51	805	7.82
10-14	1,035	9.82	970	9.42
15-19	1,227	11.64	1,211	11.76
20-24	1,315	12.47	1,267	12.30
25-29	1,101	10.44	1,078	10.47
30-34	831	7.88	893	8.67
35-39	710	6.73	667	6.48
40-44	593	5.62	620	6.02
45-49	394	3.73	400	3.88
50-54	400	3.79	394	3.82
55-59	315	2.98	321	3.11
60-64	239	2.26	198	1.92
65-69	163	1.54	153	1.48
70-74	159	1.50	146	1.41
75-79	114	1.08	115	1.11
80-84	67	0.63	63	0.61
85+	33	0.31	44	0.42
المجموع	**10,539**	**100.00**	**10,293**	**100.00**

المصدر: الديوان الوطني للأحصاء ONS 200

الشكل رقم (5): الهرم السكاني لبلدية برج بونعامة 2008



المصدر: الديوان الوطني للأحصاء ONS 2008+ من اعداد الطالبة

تتميز البنية الديموغرافية للساكنة حسب معطيات إحصاء 2008 بتوازن نوعي مستقر وفتوة عمرية واضحة ترسم ملامح مجتمع في طور النمو؛ فمن حيث :

التركيبة النوعية: يتوزع إجمالي السكان البالغ 20,832 نسمة سنة 2008 بشكل شبه متساوي بين الجنسين مع تفوق طفيف للذكور الذين يمثلون 50.59% (10,539 نسمة) مقابل 49.41% للإناث (10,293 نسمة).

التركيبة العمرية: فإن القاعدة العريضة للهرم السكاني تتشكل من فئة الأطفال والمراهقين دون سن العشرين والذين يمثلون أكثر من ثلث المجتمع بنسبة تقارب 38%، مدفوعة بارتفاع مؤشرات الولادة في فئة (0-4 سنوات)، وهو ما يؤكد الطابع الفتي للمنطقة. ويقابل هذا الاتساع في القاعدة تكتل ضخم في كتلة السكان النشطين اقتصادياً (20-59 سنة) بنسبة تتجاوز 53%، مما يشير إلى توفر طاقة إنتاجية وقوة عاملة هائلة للإقليم. وفي المقابل، تضيق قمة الهرم بشكل متسارع عند فئة كبار السن (60 سنة فأكثر) التي لا تتعدى نسبتها الإجمالية حوالي 7.8% من سكان البلدية، مما يثبت أن المجتمع لا يزال بعيداً عن مرحلة الشيخوخة الديموغرافية، ويضع أمام مخططي الإقليم حتمية التوفيق بين توفير الخدمات القاعدية (كالتعليم والصحة) للفئات الناشئة، وخلق فرص الشغل لتلبية تطلعات الكتلة الشبابية الحيوية.

6- الهجرة :النزوح الريفي حول المجمعة الرئيسية

تعتبر الهجرة من بين أهم الحركات الجغرافية للسكان، التي تشهدها العديد من المناطق الحضرية في العالم، بحيث أنها تمثل ظاهرة انتقال الأفراد والجماعات من مكان إلى آخر، ومن مدينة إلى أخرى، بحثاً عن شروط الحياة من عمل ومسكن وخدمات ضرورية مختلفة، وبالتالي فإن الهجرة تساهم في تغيير حجم السكان في مختلف الأماكن إما بالزيادة أو بالنقصان، كما أنها تؤثر على الخصائص الديمغرافية للسكان (بعلى، 2000)

الجدول رقم(8): نسبة الهجرة في بلدية برج بونعامة

المهاجرون / البلدية	المهاجرون الداخلون				المهاجرون الخارجون			
	الذكور		الإناث		الذكور		الإناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
برج بونعامة	321	46,92	120	23,43	87	13,66	92	15,48

المصدر: (الديوان الوطني للإحصاء ONS، 2008)

تُظهر المؤشرات الديموغرافية لبلدية برج بونعامة لعام 2008 مجتمعاً فتياً وديناميكياً بامتياز؛ فبينما يتوازن التركيبة السكانية بين الجنسين (50.59% ذكور و49.41% إناث)، يشكل الشباب والأطفال دون سن العشرين قوة الإقليم بنسبة تقارب 38%. هذا النمو الطبيعي الداخلي تدعمه حركية هجرة وافدة قوية تمثلت في استقبال 441 مهاجراً داخلاً مقابل خروج 179 فقط، مما حقق رصيد هجرة موجباً 262 فرداً تهيمن عليه اليد العاملة الذكورية. إن هذا التلاحم بين الفتوتة العمرية والجاذبية المجالية يرسخ مكانة برج بونعامة كبلدية جاذبة للسكان.

9- التشغيل :يد عاملة متوفرة، تحتاج الى فرص أكثر

يعتبر التشغيل أحد أبرز المتغيرات الهيكلية المفسرة للديناميكية السوسيو-اقتصادية وتأثيراتها المجالية؛ حيث تُعرّف إجرائياً بعدم توفر فرص عمل للأفراد القادرين عليه والباحثين عنه ، وتشمل أيضاً العمالة المؤقتة أو الموسمية. من هذا المنطلق، تعكس معدلات البطالة مستويات الهشاشة السكنية، ومدى احتياج الأسر، وضغوطات الإعالة داخل المجال المحيط.

الجدول رقم(9) : معدل النشاط في بلدية برج بونعامة (1998-2008)

السنة	عدد السكان	عدد السكان الناشطين	معدل النشاط[5]	عدد المشتغلين	معدل الشغل[4]	عدد البطالين	نسبة البطالة
1998	16155	4713	41,85	2907	61,68	1806	38,32
2008	20864	6144	40,26	4590	74,70	1524	24,93

المصدر: (الديوان الوطني للإحصاء ONS، 2008)

يُظهر الجدول ديناميكية سوسيو-اقتصادية واضحة واكبت النمو الديموغرافي في المنطقة بين سنتي 1998 و2008. فبالرغم من الارتفاع المحسوس في إجمالي عدد السكان من 16,155 نسمة إلى 20,864نسمة، وما صاحبه من زيادة في عدد السكان الناشطين(كان 4,713 أصبح 6,144 ناشطاً)، إلا أن المجال استطاع استيعاب هذه الزيادة بفضل تحسن مرونة سوق العمل المحلي. وينعكس ذلك جلياً في الارتفاع الكبير لعدد المشتغلين الذي انتقل من 2,907إلى 4,590 مشتغلاً، مما أدى بدوره إلى قفزة نوعية في معدل الشغل من 61.68%إلى 74.70 .% هذا الانتعاش الوظيفي أسهم بشكل مباشر في كبح معدلات البطالة وتراجعها من نسبة حرجة بلغت 38.32%عام 1998 إلى 24.93%عام 2008، وانخفاض العدد المطلق للبطالين (من 1,806 إلى 1,524 بطالاً).

[4] معدل العمل =(عدد المشتغلين/عدد الناشطين)×100
[5] معد ل النشاط =(عدد النشطين/عدد السكان" الفئة من 15-60") ×100

خلاصة

تعد الأبعاد الطبيعية والبشرية ذات أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية، كونها تشكل القاعدة المرجعية والركيزة الأساسية لفهم آليات المجالات الجغرافية وتفسير مختلف الظواهر وتفاعلاتها المتبادلة. ومن هذا المنطلق، يتيح لنا تشخيص الوسط الطبيعي لمدينة برج بونعامة تبين لنا انها تقع في منطقة ذات انحدرات بسيطة من 0-15°.

وقد ساهمت التركيبة الجيولوجية للمنطقة، والتي يعود جزء رئيسي من بنيتها إلى الزمن الجيولوجي االثانية (الجوراسي). وتتميز هذه التشكيلات الصخرية عموماً بكونها ذات استقرار ضعيف إلى متوسط، مما يرفع من درجة هشاشة الوسط الفيزيائي للمنطقة.

وبهدف تفكيك نسق وعمق التحولات السكانية التي يشهدها مجال الدراسة، استوجب الأمر التركيز على الجانب الديموغرافي للسكان، باعتباره المحرك الأساسي المؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إعادة تشكيل البنية المجالية لمدينة برج بونعامة. ولأجل ذلك، تم الاعتماد على حزمة من المؤشرات الإحصائية والمجالية، وفي مقدمتها: احصائيات السكانية، الكثافة السكانية، ومعدلات النمو الديموغرافي.

وقد أظهرت القراءة التحليلية للمؤشرات نمواً ملحوظاً في حجم السكان؛ حيث بلغ عدد سكان منطقة الدراسة بناءً على معطيات إحصاء عام 2025م ما يقارب 16519ن في مدينة برج بونعامة حيث بلغ معدل النمو 2,06 بين 2008- 2025

الفصل الثاني:

الخصائص العمرانية ومظاهر التوسع العمراني لمدينة برج بونعامة

مقدمة

يعتبر السكن والتجهيزات العمومية من بين المتطلبات والحاجيات الضرورية في حياة الإنسان، وهما من أهم إنشغالات المسؤولين والمخططين في الفترة الحالية، وذلك لكونهما الوحدة الأساسية المعتمدة في هيكلة النسيج العمراني وتطوره، وكذلك دورهما البارز في استقرار السكان،وتأثيرهم على زيادة أحجام المدن وتوسعها، وهذا ما يعني ظهور أحياء وتجمعات سكانية جديدة، كل هذا أدى الى تحولات حضرية.

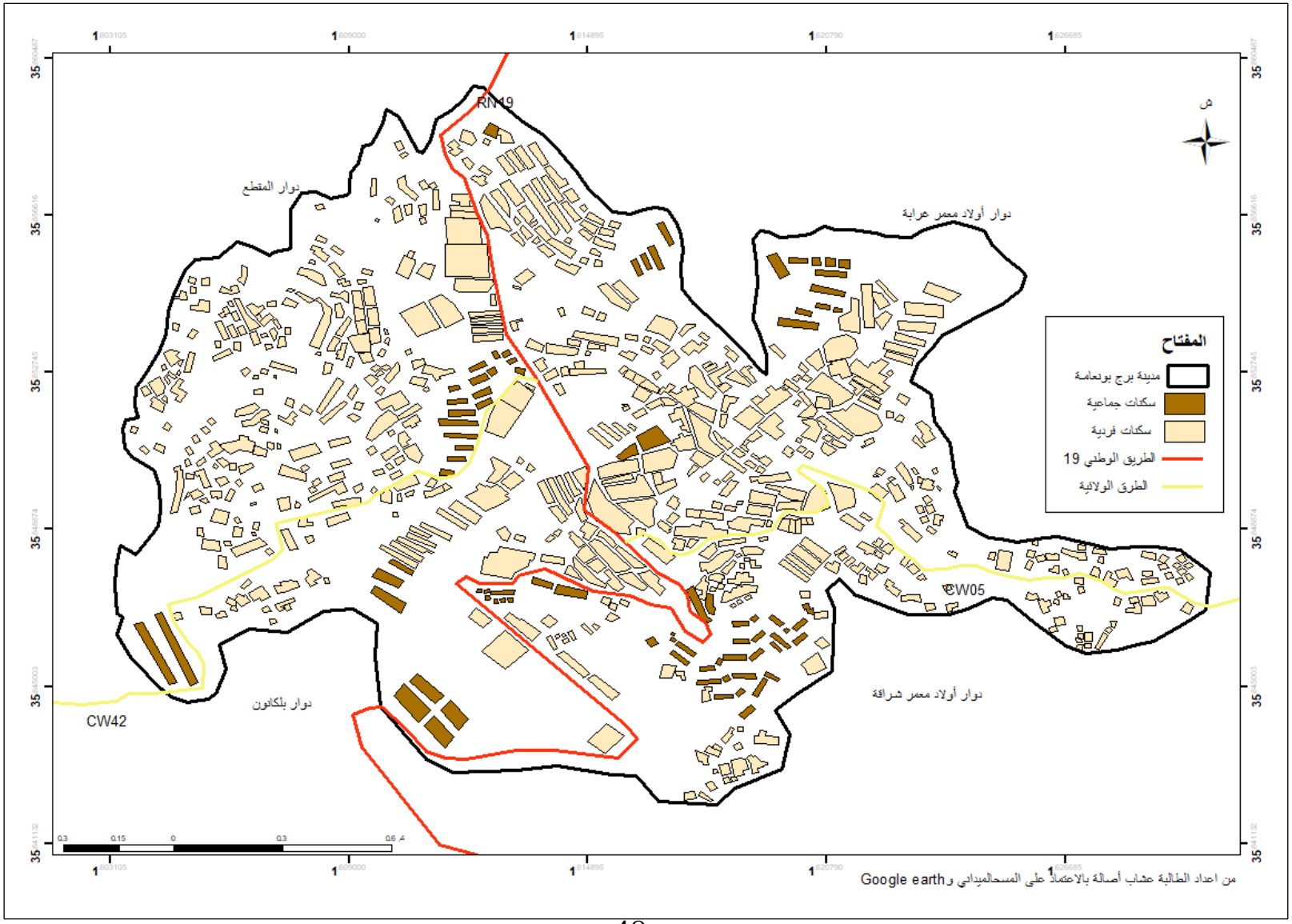
كما تعتبر دراسة الخصائص العمرانية والتوسع العمراني من أهم الملامح الجوهرية التي تمنحنا صورة واضحة الأبعاد لظاهرة المدروسة، وفي هذا الصدد عرفت مدينة برج بونعامة إمتدادات وتوسعات عمرانية حديثة النشأة، كان لها الشأن في نمو المجال المبني بالمنطقة، وكذلك بروز سمات ومعالم الحياة الحضرية .

1-هيمنة النمط السكن الفردي في مدينة برج بونعامة

لقد حظي قطاع السكن في الآونة الأخيرة بإهتمام خاص من طرف الدولة ، و التي جعلته من ضمن أولوياتها و في مقدمة خططها التنموية ، نظرا للدور الذي يلعبه في الحياة الإجتماعية للسكان ، كما يدل تطوره على الازدهار و الإستقرار السكاني (صانع، 2016).

و لقد عرفت مدينة برج بونعامة تطورا ملحوظا في حظيرتها السكنية ، بغية التكفل الحقيقي بالسكان و مواجهة العجز المتنامي الذي سجله هذا القطاع ، بسبب النمو الديمغرافي من جهة و كذا التغير في الخصائص السوسيولوجية للعائلة من جهة أخرى أي الإنتقال من العائلة الكبيرة إلى العائلة الصغيرة ، و في هذا الصدد تناولنا في هذا العنصر أهم الأنماط الرئيسية للمساكن بمنطقة الدراسة، و كذا معرفة النوع المسيطر و الغالب في المنطقة (الخريطة رقم 7).

الخريطة رقم(7) :الأنماط السكنية بمدينة برج بونعامة



يمثل السكن الفردي الأغلبية الساحقة من مجموع السكنات الموجودة بمدينة برج بونعامة بحيث تقدر نسبته بأكثر من 70 %، ويرجع هذا الإرتفاع في نسبة السكن الفردي إلى غياب مشاريع السكن الجماعي و كذلك طبيعة الأراضي التي تعود ملكيتها للخواص الأمر الذي ساهم في زيادة نسبة البناءات الفردية . و لقد سجلت مدينة برج بونعامة إنخفاض نسبة السكن الجماعي و على العموم يمكننا تفسير الإرتفاع في نسبة السكن الفردي بمنطقة دراستنا الى :

- التغيير في ذهنيات السكان من خلال الإنفصال عن العائلة الكبيرة و الإنتقال إلى العائلة الصغيرة.
- حب التملك للأشخاص أحدث تشققا واضح في الأسر وساهم في زيادة نسبة السكن الفردي.
- النقص في مشاريع السكن الجماعي بصيغه المختلفة.

الصورة رقم(5و6): الأنماط السكنية في مدينة برج بونعامة





المصدر :عشاب أصالة، 2026.

2-شبكة طرق متنوعا وأهمها الطريق الوطني رقم 19

تعد شبكة الطرق وكفاءتها من المعايير الأساسية التي تحدد مستوى تطور المجالات الحضرية نظراً لدورها الكبير في سهولة أو صعوبة النقل والتنقل بشكل عام، فسهولة التنقل لها أثر إيجابي مباشر على الحياة الاجتماعية، كما أن التنقل يعتبر الداعم الأساسي لمختلف الأنشطة الاقتصادية وذلك من خلال نقل السلع والمنتجات، كما أن دراسة حالة شبكة الطرق ذات أهمية بالغة لما لها من دور فعال في تنظيم النسيج الحضري وتمركز السكان، وهذا ما استدعانا للتطرق لدراسة توزع شبكة الطرق على مستوى مجمعة الحمادنة (وفاء، 2024)

2-1 الطريق الوطني

تعتبر التضاريس من أهم العوامل التي تتحكم في إنجاز المشاريع الخاصة بالطرقات، بحيث تتميز منطقة الدراسة ببنيتها التضاريسية الوعرة التي تعترض شق الطرقات وتنفيذها، ورغم الصعوبات التي تنشأ عن هذا الموقع الجبلي، شهدت بعض البلديات الدراسة إنجاز الطريق الوطني رقم 19 الذي يربط بين ولايتي شلف وتيسمسيلت حيث أنه يتميز ببعض المميزات تمليها طبوغرافية المنطقة، والتي نذكر منها كثرة التعرجات والالتواءات، الضيق، الانزلاقات.... إلخ، ولكن ورغم ذلك مدينة برج بونعامة موقعاً إستراتيجياً هاماً، لأنه يعتبر بمثابة المتنفس الذي يساهم في فك العزلة عن السكان، وينعش إقتصاد هذه البلديات خاصة في المجال التجاري، الذي شهد خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً تمثل في ارتفاع عدد المحلات التجارية ذات خدمات متعددة بمحاذات هذا الطريق حيث يعتبر هو احد ميكانيزمات التحولات المجالية في منطقة دراستنا.

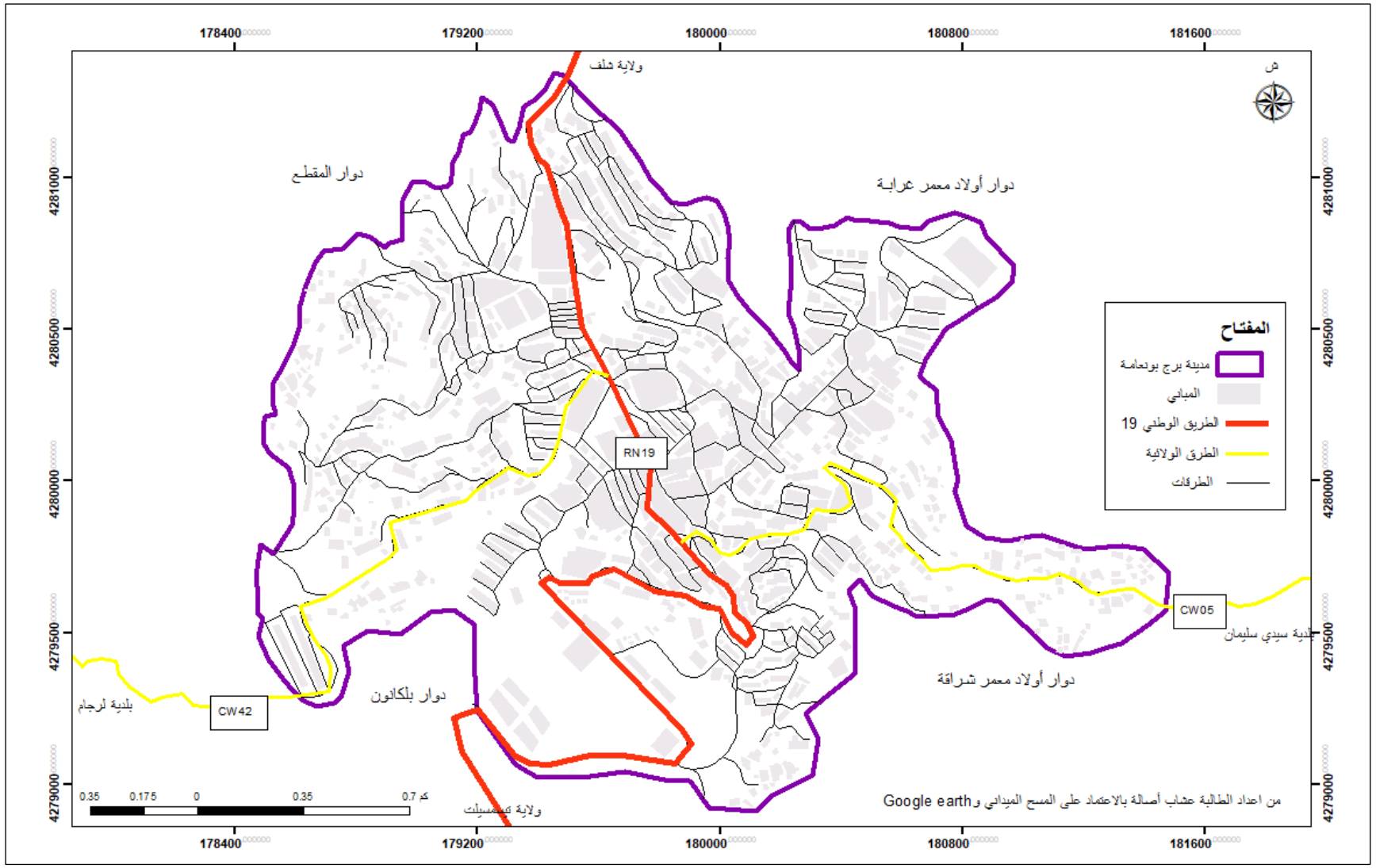
2-2 الطرق الولائية

تمر على مدينة برج بونعامة طريقين ولائيين يربطانها بتراب الولاية حيث أن الطريق الولائي رقم 42 بربطها ببلدية لرجام ،أما الطريق الولائي رقم 05 فيربط هذه الأخيرة ببلدية سيدي سليمان.

3-2 الطرق الحضرية

عرف النسيج الحضري لبرج بونعامة أعمال تهيئة الطرقات ، بحيث إستفادت من مشاريع لإعادة تأهيل و صيانة هذه الشبكة وأيضا فتح طرق جديدة، التي أصبحت تتميز بحالة جيدة بين مختلف الأحياء، و من خلال تنقلاتنا لاحظنا تأثير هذه الشبكة على الحركية الإقتصادية في المنطقة .

خريطة رقم(8):شبكة الطرق لمدينة برج بونعامة



الصورة رقم (8و9) : إعادة تهيئة الطرق في مدينة برج بونعامة



المصدر: الصفحة الرسمية لبلدية برج بونعامة

3- واقع التجهيزات في مدينة برج بونعامة

تعتبر التجهيزات العمومية من المقاييس الهامة في توضيح الوضعية الحقيقية التي يعيشها السكان، إذ تساهم في إستقرار المواطن من خلال تقديم خدمات ضرورية له في شتى المجالات ، و التجهيز هو جزء من المجال يتكون من مساحة مشغولة أو حرة ، في هذه المساحة تلعب النشاطات دورا مهما و منظما هذا كله من أجل تلبية حاجيات المجتمع

الجدول رقم (10):أهم التجهيزات الموجودة في مدينة برج بونعامة

نوع التجهيز	تجهيزات أمنية				تجهيزات صحية			تجهيزات تعليمية				تجهيزات دينية	تجهيزات رياضية			تجهيزات ثقافية		تجهيزات مالية		
	الدرك الوطني	الشرطة	حماية مدنية	محكمة	مركز أمومة	مستشفى	قاعة الخدمات متعددة	ابتدائيات	متوسطات	ثانويات	مركز التكوين المهني	مسجد	ملاعب جوارية	ملعب بلدي	مسبح جواري	مركز ثقافي	بيت الشباب	مركز البريد	بنك	مركز الضرائب
مدينة برج بونعامة	2	1	1	1	1	1	1	9	4	3	1	3	5	1	1	1	1	2	1	1

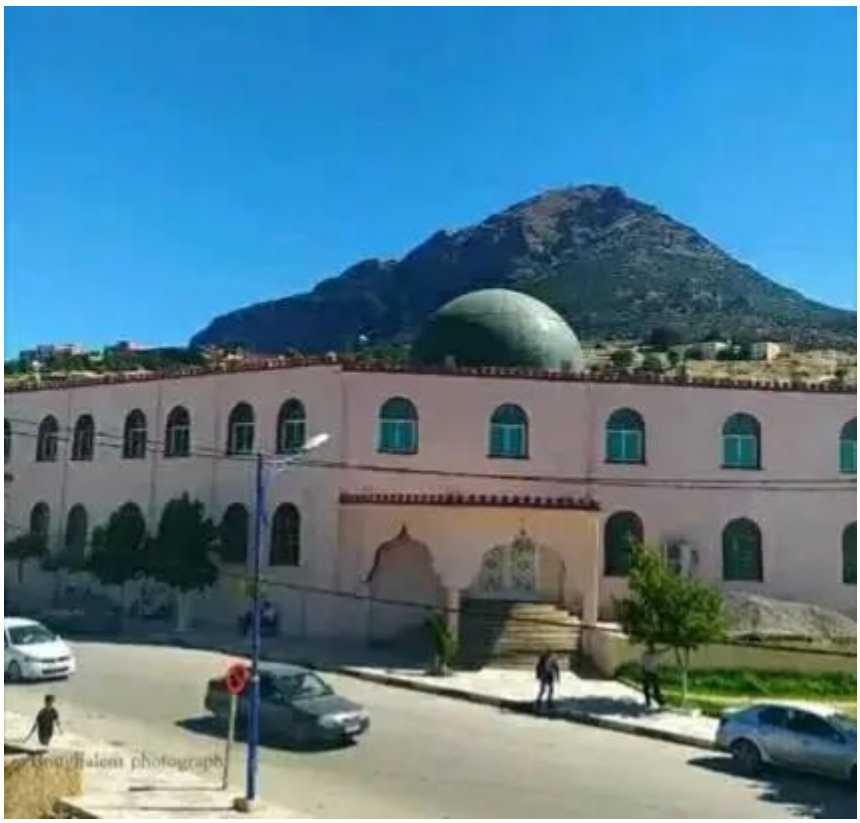
المصدر: تحقيق ميداني 2026

تتوفر مدينة برج بونعامة على شبكة متنوعة من التجهيزات العمومية التي تهدف إلى تلبية متطلبات المجتمع المحلي. وتأتي التجهيزات التعليمية في مقدمة هذه المرافق من حيث التعداد بـ 17 هيكلاً؛ حيث تتوزع المدارس الابتدائية بشكل واسع على مستوى الأحياء السكنية،بالإضافة الى 4 متوسطات، 3 ثانويات، ومركز للتكوين المهني. أما التجهيزات الأمنية فتتوزع في كامل تراب المدينة بالإضافة إلى التجهيزات الادارية فهي تتمركز بالأساس بجانب النواة القديمة للمدينة. وفيما يخص القطاع الصحي، تتوفر المدينة على مستشفى يضم 11 بلدية يقع خارج المحيط المبني، بالاضافة الى مركز أمومة قيد الإنجاز وقاعة متعددة الخدمات. وفي المقابل، تتواجد التجهيزات الرياضية والترفيهية في أطراف المدينة، حيث يقع ملعب البلدي للكرة القدم في الجهة الغربية للمدينة أما الملاعب الجوارية فهي موزعة عبر الاحياء ، أما التجهيزات الدينية فهي موزعة بشكل غير عادل على الاحياء

.

الصورتين (9)و(10) : بعض التجهيزات في مدينة برج بونعامة





المصدر :الصفحة الرسمية لبلدية برج بونعامة

4-التعليم :فائض في الهياكل التعليمية ،وارتفاع معدل شغل القسم في المتوسط

الهدف من دراسة مكونات التعليم هو الوقوف على واقع المستوى التعليمي بمدينة برج بونعامة ،لما له من تأثير مباشر على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستدامتها وذلك من خلال درجة الوعي الذي يكتسبه السكان .

4-1 معدل شغل القسم [6] : معدل شغل القسم يفيدنا في تحديد التجهيزات التعليمية المتوفرة في كل تراب المدينة، وقدرتها على إستيعاب عدد التلاميذ، لأنه يعبر عن درجة الإكتظاظ داخل الحجرة، وهذا مفاده الوقوف على قاعات الدراسة التي تعاني من العجز (صانع و مفرج، 2014)، من خلال الجدول رقم يتضح لنا أن مدينة برج بونعامة تحتوي على 194 قاعة دراسة مخصصة لخدمة 5789 تلميذ ،حيث بلغ المعدل شغل القسم في المدينة 29,84 تلميذ/قسم ،وهذه هي الوضعية ملائمة للإستيعاب الجيد للدروس.

4-2 نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين[7] : نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين هو مؤشر له دلالة واضحة على درجة العدالة الإجتماعية بين الجنسين في التعليم، لأنه حق وواجب للطرفين، (صانع و مفرج، 2014) حيث ينين لنا الجدول رقم أن نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين وصلت 97,10% في مدينة برج بونعامة أي ان عدد البنات المتمدرسين يعادل أو يفوق عدد الذكور خاصة في الطور الابتدائي.

[6] معدل شغل القسم = (عدد البنات المتمدرسات+عدد الذكور المتمدرسين)/عدد الأقسام
[7] نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسون= (عدد البنات المتمدرسات/عدد الذكور المتمدرسون)×100

الجدول رقم (11): مستوى التعليم في مدينة برج بونعامة 2026/2025

الطور	اسم المؤسسة ومكان التواجد	سنة الأنشاء	عدد المتمدرسين ذكور	عدد المتمدرسين إناث	عدد الحجرات	معدل شغل القسم	نسبة البنات بالنسبة للذكور
الابتدائي	صابيح صالح	1988	135	128	12	21.91	94.81
	مفدي زكريا	1989	136	135	12	22.58	99.26
	الإخوة صديقي الخوجة	1980	79	100	9	19.88	126.58
	محمد عكلي	2008	74	78	9	16.88	105.41
	امحمد باجي	1995	269	244	14	36.64	90.71
	قصري عبد القادر	2021	50	105	6	25.83	210.00
	بودينار سعود	2024	127	123	12	20.83	96.85
	صافر الزوبير	2019	122	131	10	25.3	107.38
المـــــجـــمـــــوع			**992**	**1044**	**84**	**24.23**	**105.42**
المتوسط	الأخوة سعدات	1983	397	405	15	53.46	102.02
	عبد القادر بلياسين	1975	362	311	16	42.06	85.91
	رتيعات فاطمة	2001	284	309	13	45.61	108.80
	يشكور عمر	2013	188	176	13	28	93.62
المـــــجـــمـــــوع			**1231**	**1201**	**57**	**42.66**	**97.56**
الثانوي	ساردو عبد القادر	1984تم غلقها في 2018ثم تمت اعادت فتحها في 2026	155	176	19	17.42	113.55
	العقيد لطفي	2003	292	203	13	38.07	69.52
	شاذلي بن جديد	2013	267	228	19	26.05	85.39
المـــــجـــمـــــوع			**714**	**607**	**51**	**25.9**	**85.01**

المصدر: مديرية التربية لولاية تيسمسيلت 2026+ حسابات الطالبة

من خلال دراستنا لمؤشرات التعليم في مدينة برج بونعامة نستنتج أن مستوى التعليم فيها جيد وهذا لهيكلة المؤسسات وتوفير كل الخدمات التي يحتاجها التلميذ من إطعام وخاصة النقل المدرسي من المناطق النائية.....الخ، ويمكننا تفسير ارتفاع معدل شغل القسم في المتوسطات لأنها تحتوي على خدمة الايواء

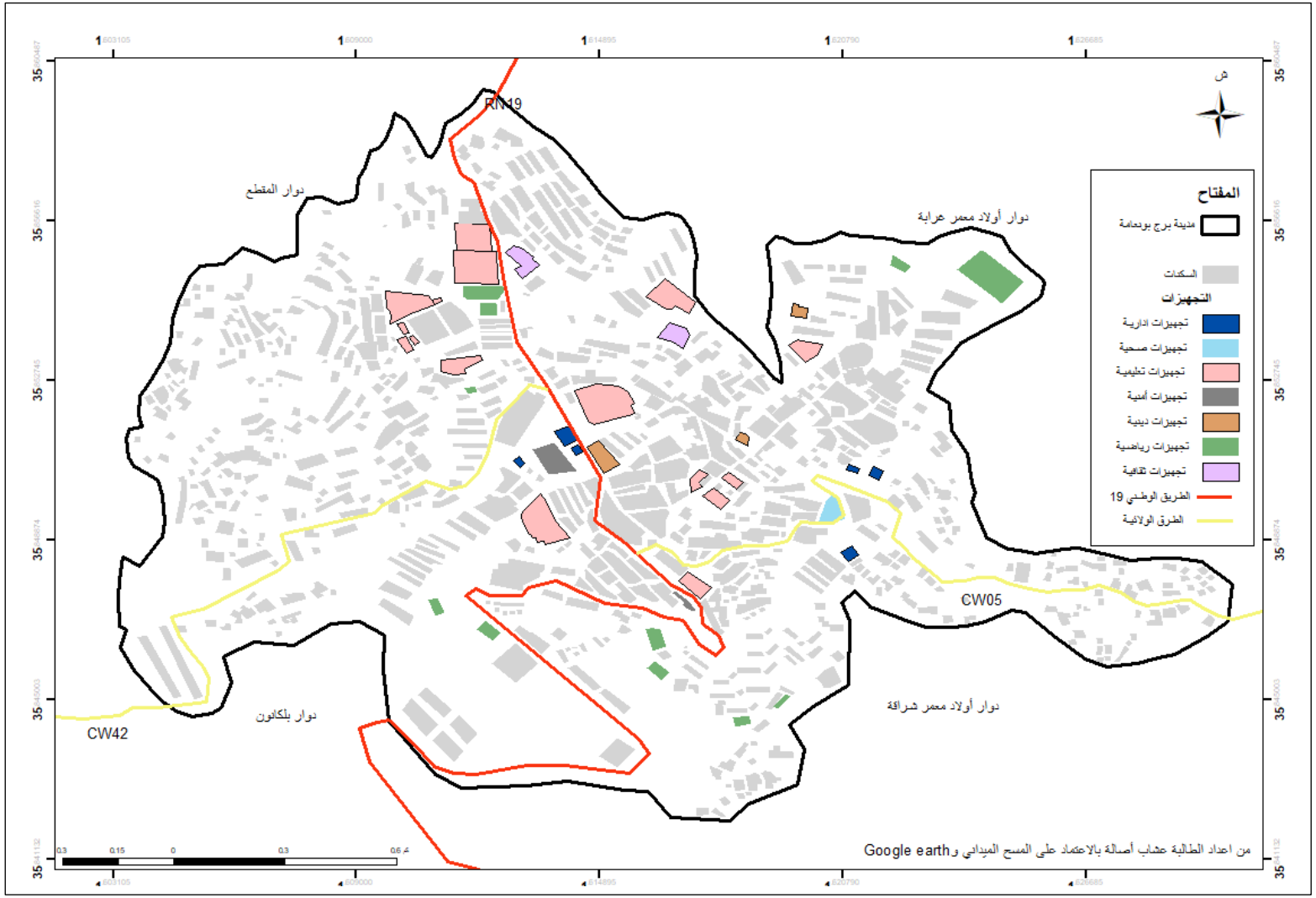
الصورة (11) و(12): المؤسسات التعليمية في مدينة برج بونعامة





المصدر: عشاب أصالة، (2026)

خريطة رقم (9): تصنيف التجهيزات العمومية بمدينة برج بونعامة



5- مراحل التوسع الحضري لمدينة برج بونعامة

المرحلة الأولى: ما قبل سنة 1962 : (رمضان و .حنان، 2014)

تمثل هذه المرحلة حجر الأساس لمدينة برج بونعامة، حيث نشأت النواة العمرانية الأولى للمدينة في العهد الاستعماري وتحديداً سنة 1899 تحت مسمى "MOLIERE" تميز النسيج العمراني في هذه الفترة بكونه نمطاً استعمارياً متناسقاً ومنتظماً (شبكة شطرنجية)، ولم تتعدّ المساحة المبنية خلالها أربعة (04) هكتارات، وظلت محصورة ومحدودة بحدود النواة الأصلية حتى فجر الاستقلال.

المرحلة الثانية: الفترة الممتدة من 1962 إلى 1980 : (رمضان و .حنان، 2014)

شهدت هذه الفترة المنعطف الأبرز في التاريخ الإداري للمدينة، حيث تم ترقيتها إلى مصاف بلدية سنة 1975 .هذا التحول الإداري والسياسي كان بمثابة المحرك الميكانيكي الأساسي لنمو المدينة؛ حيث تُرجم ميدانياً على شكل توسعات سكنية هامة لامتصاص النمو الديموغرافي بعد الاستقلال، وتدعمت المدينة بأولى التجهيزات العمومية الهيكلية ذات الطابع الإداري، التعليمي، والصحي لتلبية احتياجات السكان المعنوية والمادية.

المرحلة الثالثة: الفترة الممتدة من 1980 إلى 1990 : (رمضان و .حنان، 2014)

عرفت المدينة خلال هذا العقد طفرة مجالية ملحوظة، حيث قفزت المساحة المبنية لتصل إلى 11هكتاراً، بزيادة تقدر بـ 7هكتارات مقارنة بالفترات السابقة. اتجه النمو العمراني في هذه المرحلة بشكل رئيسي بمحاذاة النواة الأولى من جهتها الجنوبية، وكذا الجهة الشمالية الغربية، مع تسجيل انجذاب واضح وعفوي للكتلة المبنية على طول محاور الطرق، لا سيما الطريق الوطني رقم 19 .(RN 19) تميزت هذه المرحلة بغلبة التجهيزات والمنشآت ذات الطابع التعليمي.

المرحلة الرابعة: الفترة الممتدة من 1991 إلى 2002 : (رمضان و .حنان، 2014)

استمرت الديناميكية العمرانية للمدينة لتبلغ المساحة الإجمالية المبنية حوالي 16هكتاراً، اتسمت هذه الفترة بتحول مورفولوجي مهم تجسد في ظهور النمط السكني الجماعي كحل أفرزته سياسات الدولة لمواجهة أزمة السكن. انتشرت التوسعات في جميع الجهات ورافقتها تجهيزات مهيكلة للمجال، منها: الملعب البلدي من الناحية الشمالية الشرقية، وأيضا بداية

سياسة ملء الفراغات والجيوب العقارية الشاغرة داخل النسيج الحاضر عبر توطين منشآت مثل القاعة متعددة الرياضات.

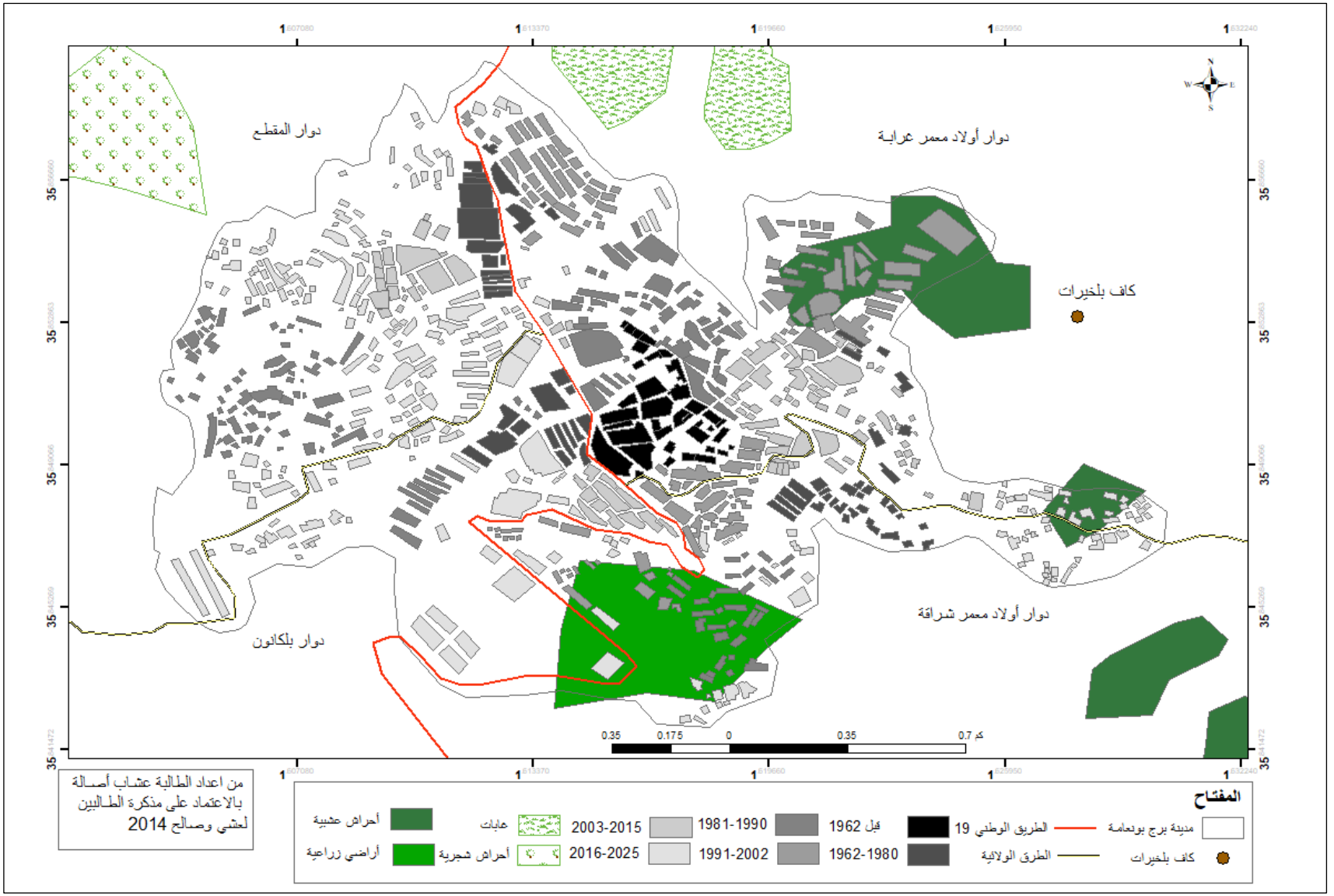
المرحلة الخامسة: الفترة الممتدة من 2003 إلى 2013 : (رمضان و .حنان، 2014)

بلغت المساحة المبنية في هذه المرحلة حوالي 18هكتاراً بزيادة هكتارين. توجّه النمو العمراني في هذه الفترة نحو الجهات الغربية والجنوبية بشكل خاص عبر برامج سكنية حكومية ، تجسدت في بناء حي 167 مسكن وحي 32 مسكن (بناء جاهز) في الجهات الشمالية والغربية، بالإضافة إلى حي 50 سكن فردي موجه (RHB) في الجهة الجنوبية. كما تعززت القيمة الاستقطابية للمدينة بظهور ثانوية ثانية، إكماليتين ، مع استغلال المساحات طفيفة المساحة المتبقية داخل النسيج الحاضر لضبط خطوط المدينة الحالية والتي باتت تتاخم حدود الدواوير المجاورة (دوار ولاد معمر غوابة، دوار السواعد، ودوار المقطع).

المرحلة السادسة :الفترة من 2014-2025:

عرفت هذه المرحلة توسع في الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية و أيضا في الناحية الشمالسة الشرقية وذلك بإضافة مجموعة من السكنات الجماعية الجديدة ذات 300 مسكن صيغة و أيضا صيغة السكن الترقوي المدعم إضافة الى مجموعة من التجهيزات التعليمة والإدارية .عُرفت هذه الفترة بتوسعاتها الأفقية.

الخريطة رقم (10): التوسعات العمرانية والعراقيل بمدينة برج بونعامة



6- عوائق التوسع العمراني

تلعب الملامح الطبيعية والطبوغرافية التي يتميز بها مجال المدينة، دور جد هام في تحديد توسعها العمراني، وبحكم أن مدينة برج بونعامة تصنف ضمن المدن ذات الطابع الجبلي، فإن هذا سيؤثر بشكل كبير على توسعها و كذلك كونها مدينة تشرف على العديد من الأراضي الريفية و الفلاحية.

6-1 **العوائق الطبوغرافية** : و من خلال تحليلنا لمعطيات خصائص الانحدار في المنطقة سابقا، وجدنا أن هناك العديد من الأراضي ذات الانحدار الشديد تحيط بالمدينة، وتشمل معظم الأراضي التي تتميز بانحدار يتراوح ما بين 20 إلى 25% وتزداد درجة الانحدار كلما اتجهنا نحو الجهة الشمالية و الشمالية الشرقية، والتي تزيد عن 25% ، وهذا ما يمثل عائقا أمام توسع المدينة، بسبب طبيعة الأراضي في هذه الجهات، فهي عبارة عن أراضي غابية ووعرة تعيق عملية التوسع، التي تتطلب عملية التهيئة فيها مجهودا أكبر من قبل السلطات، فيما يخص تكاليف الانجاز و شق الطرقات و البناء ، وعلى إثر هذا وأثناء تطرقنا لمراحل التوسع، فإننا نجد أن أكثر المناطق التي عرفت توسع هي من الجهة الجنوبية والشمالية الغربية، وهذه الأراضي هي أراضي متوسطة إلى ضعيفة الانحدار أقل من 15.%

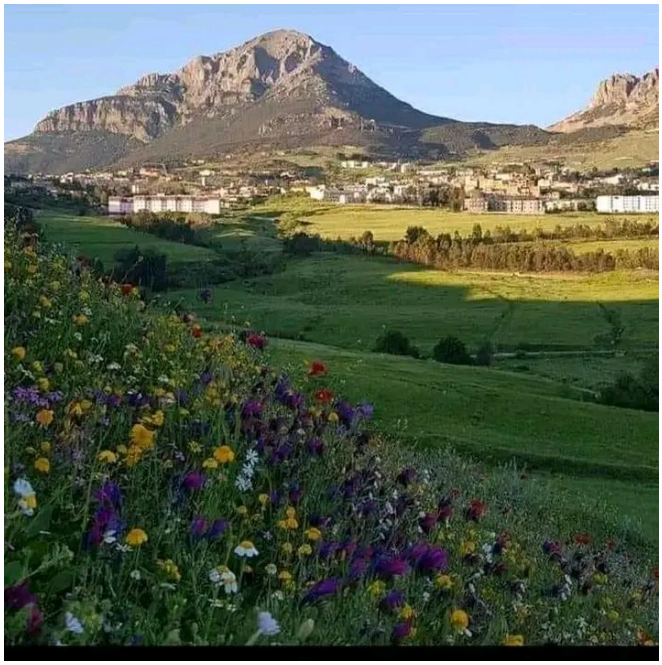
6-2 **الأراضي الفلاحية:** معظم الأراضي الفلاحية الصالحة للزراعة تتواجد في حواف المدينة، في كل من الجهة الجنوبية الغربية والشمالية الغربية، بينما أراضي الجهة الشرقية والشمالية الشرقية فهي أراضي غير صالحة للزراعة ووعرة وضعيفة المردود، ومن هذا التحليل نستنتج أن التوسع العمراني في مدينة برج بونعامة، يعاني مشاكل عديدة قد ترهن مستقبل المدينة في السنوات القادمة، خاصة وأن معظم توسعاتها باتت على مستوى الأراضي الفلاحية الهامة، والتي أصبحت تمثل الخيار الوحيد في ظل وجود العوائق الطبوغرافية من الجهة الشمالية و الشمالية الشرقية خاصة، وفي هذا الإطار لابد من إعادة النظر في العلاقة بين التوسع العمراني والاقتصادي للمدينة.

6-3**الغطاء الغابي الكثيف :**تحاط برج بونعامة بكتل غابية هامة وثروة نباتية مهمة، هذا الغطاء النباتي يشكل عائقاً قانونياً وبيئياً أمام التوسع؛ حيث يمنع قانون الغابات الجزائري

قطع الأشجار أو تحويل الأراضي الغابية إلى أراضٍ صالحة للتعمير لحماية التوازن البيئي ومنع حرائق الغابات.

الصورتين رقم(14)و(15): العوائق الطبيعية للتوسع العمراني بمدينة برج بونعامة





المصدر :عشاب أصالة (2026)

خلاصة

يتضح في ختام هذا الفصل المخصص لدراسة البنية العمرانية ومظاهر التوسع لمدينة برج بونعامة، ومن خلال دراسة أنماط السكنات نلاحظ سيادة للسكنات الفردية في مدينة برج بونعامة . ويتكامل هذا النسيج مع البنية التحتية المتمثلة في شبكة الطرق ، والتي تنقسم تراتبياً إلى طرق وطني رقم 19 تربط مدينة برج بونعامة بولايتي شلف وتيسمسيلت، وطرق ولائية بقم 42 و 05 تربط المدينة ببلديتي لرجام وسيدي السليمان بالترتيب ،وأيضا الطرق الحضرية التي تقع داخل النسيج الحضري لبرج بونعامة. لتأتي بعد ذلك التجهيزات العمومية كأحد المقاييس الهامة في توضيح الوضعية الحقيقية التي يعيشها السكان، إذ تساهم في استقرار المواطن من خلال تقديم خدمات ضرورية له في شتى المجالات، وحسب المعطيات الميدانية المتوصل إليها، تتوفر المدينة على شبكة تجهيزات عمومية يبلغ تعدادها الإجمالي 41 مِرفقاً، تتصدرها التجهيزات التعليمية بـ 17 مؤسسة موسسة تربوية تتوزع عبر الاحياء خاصة المدارس الابتدائية تليها التجهيزات الإدارية والأمنية (مقرين للدرك الوطني، مقر للشرطة، مقر للحماية المدنية، محكمة واحدة، خزينة واحدة للضرائب، ومركزين للبريد) التي اغلبها تتمركز في النوات القديمة للمدينة، بالإضافة إلى مستشفى عام واحد يقع خارج النسيج الحضري، مركز واحد للأمومة قيد الانجاز، وقاعة متعددة الخدمات ، وتكتمل بمرافق ترفيهية ورياضية ودينية تضم مسبحاً جوارياً، مركزاً ثقافياً، بيت شباب، قاعة متعددة الرياضات، ملعباً بلدياً، و05 ملاعب جوارية، إلى جانب 03 مساجد،.. لينتهي الفصل بدراسة مظاهر التوسع العمراني ببرج بونعامة حيث انها تتوسع بشكل أفقى على محاداة الطريق الوطني رقم 19 وما يواجهه من عوائق طبيعية كطبوغرافية المنطقة بالإضافة الى أراضي الزراعية والغابية .

الفصل الثالث:

مدينة برج بونعامة:

التحولات المجالية، الوظيفية والسوسيواقتصادي

مقدمة

لم تعد التحولات المجالية مجرد تغير في ملامح المدن، بل أصبحت محركاً أساسياً لسلسلة من التغيرات الحضرية؛ إذ يشهد المجال غالباً انتقالاً حاداً من وظائفه التقليدية كالنشاط الفلاحي نحو وظائف مستحدثة يغلب عليها الطابع التجاري والخدماتي، مما فرض تغيرات في أستخدامات الأرض. هذا الأخير ينعكس بشكل مباشر على الأنماط السكنية التي تشهد تحولاً في نسيجها العمراني وتنوعاً فيها ، وكنتيجة لهذه التغيرات تتولد تحولات اجتماعية عميقة تعيد تشكيل التركيبة الديمغرافية والسلوكية للسكان وتفرز علاقات سوسيولوجية متداخلة بين الوافدين الجدد والساكنة الأصلية. ومع ذلك، فإن هذه الديناميكية المتسارعة لا تكون دون تكلفة؛ إذ تفرض ضغوطاً حادة على المنظومة البيئية المحلية، تتجلى في تراجع الغطاء النباتي، تدهور جودة الأوساط الطبيعية، وزيادة حدة التلوث. وبناءً على هذا، يسعى هذا الفصل إلى آليات التحول المجالي بالمقارنة بين الوض الحالي لمدينة برج بونعامة وماكانت عليه في فترة التسعينات .

1- تغيرات استخدامات الأرض بين الماضي والحاضر

تعد دراسة التحولات المجالية وتغيرات استخدام الأرض ركيزة أساسية في التحليل مرفولوجيته، إذ تعكس التحولات في استخدام الأرض تفاعل بين الضغوط الديموغرافية والامتداد العمراني. فإذا كان استخدام الأرض في الفترات الزمنية السابقة يتسم بنوع من التوازن الطبيعي والارتباط بالأنشطة التقليدية، فإن الحاضر يشهد تحولاً بنيوياً متسارعاً يتمثل في تمدد الأنسجة العمرانية واقتطاعها لمساحات واسعة من الغطاء النباتي والمجالات الزراعية. إن هذا الانتقال يجسد ديناميكية متصاعدة في استهلاك المجال الفيزيائي.

1-1 التحولات السكنية في مدينة برج بونعامة: من االسكن التقليدي إلى النمط الحديث

يعتبر المسكن من أهم مكونات النسيج الحضري، فهو الوحدة الأساسية في أي مجمعة عمرانية، ومن خلال تحديد مميزاته نتمكن من معرفة المظهر الخارجي للمدينة مثل نمط المباني الذي يعكس المستوى المعيشي للسكان (فرطاس، 1995)

1-1- 1 تطور قطاع السكن في منطقة الدراسة

أ- السكن خلال المرحلة الاستعمارية

- سكنات المعمرين الأوروبيين

كانت منطقة موليار"برج بونعامة حاليا" تعتبر موطناً لاستيطان المعمرين، فقد ترك الاستعمار بصماته واضحة في مجال السكن، فاستقرو في المدينة وذلك لعدة أسباب منها القرب من الخدمات والمرافق المختلفة، توفر عنصر الأمن... إلخ، وتتقسم سكنات الأوروبيين إلى نوعين أساسيين هما:

سكن المزرعة

بعد سيطرة المعمر على أجود الأراضي وأخصبها والاستلاء على النقاط المهمة للمياه، استقروا بصفة دائمة في المزارع من خلال تشييد سكنات، وكذلك إسطبلات للحيوانات وبالقرب منها أكواخ العمال أو الخماسة الجزائريين الذي يشتغلون لدى المستعمر.

الحي الاستعماري

سعت إدارة الاستعمار الفرنسي إلى تشكيل القرى التي تشمل الغالبية من المعمرين الأوروبيين، ولهذه الأخيرة سكنات تتكون من طابق أو طابقين مغطاة بالقرميد وأخرى على شكل فيلات، وهي بنفس النمط العمراني الموجود في معظم المدن الجزائرية، وقد كانت هذه البنايات سكنات ملك للمعمرين وأخرى كانت تابعة للإدارة الفرنسية كالمصالح البلدية، مركز البريد، المحكمة والمراكز الأمنية، وبقيت هذه البنايات بعد مرحلة الاستقلال قائمة وتحولت إلى تقديم خدمات مختلفة، كما احتفظ بعضها بنفس المهام التي قدمتها أثناء الفترة الاستعمارية، المحكمة، محافظة الغابات... إلخ، وهذا النمط من السكنات منتشر بكثرة في بلدية برج بونعامة التي تمتاز بنمطها العمراني الاستعماري بشكل كبير ، لأنها لم يستقر فيها المستوطنون والإدارة الاستعمارية الفرنسية. (صانع، 2016)

الصورة (15): الحي الاستعماري بين 1931و 2020بمدينة برج بونعامة"موليار سابقا"



المصدر:الصفحة الرسمية لبلدية برج بونعامة

ـ السكنات المخصصة للجزائريين : (فرطاس، 1995)

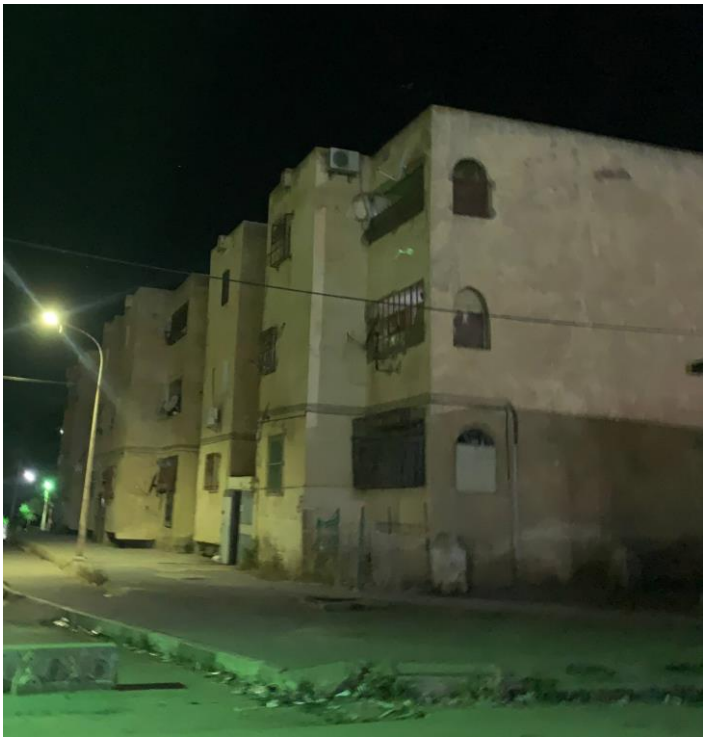
كثيراً ما كانت وضعية ونوع السكن تعكس الوضعية الاقتصادية والاجتماعية المزرية التي كان يعاني منها الجزائريون تحت ظل السيطرة الاستعمارية وسياسته التعسفية، ويتضح ذلك من خلال الأكواخ والمنازل التقليدية التي تنعدم فيها شروط الراحة والمرافق الضرورية، حيث نوع المواد المستخدمة في البناء فهي مبنية من الطين والحجارة بحيث لا يتعدى ارتفاعها 2 متر وتلبس بالطين أو الجبس من الداخل والخارج، أما الأسقف فتغطى بأغصان الأشجار الديس والطين

وقليل من الجزائريين الذين يستخدمون القرميد بنوعيه (قرميد عرب)، وهو مصنوع محلياً، والقرميد الفرنسي الذي يغطي أسقف فئة قليلة من سكنات الجزائريين نتيجة لعدم توفره وغلاء سعره، لهذا لم يكن في متناول كل الجزائريين باستثناء البعض منهم خاصة الموظفين لدى فرنسا كالقياد وغيرهم، كما أن هذه السكنات كانت تمتاز بتبعثرها في المناطق الجبلية، المداشر والقرى النائية والمعزولة، سكنات لم تكن تتجاوز في أغلبها 4 غرف تجمع العائلة المكونة من أكثر من 15 فرد لأن العائلة الجزائرية خلال هذه المرحلة كانت تتميز بخاصية التجمع العائلي لعوامل سوسيولوجية، عادات وتقاليد من جهة وقلة الإمكانيات من جهة أخرى، بحيث كانت تعيش عدة عائلات متجمعة في عائلة واحدة ومسكن واحد .بينما نلاحظ في المراكز الحضرية تواجد سكنات الجزائريين بشكلها التقليدي على أطراف المركز الحضري كأحياء شعبية، لكون أن معظم الجزائريين يتمركزون في هذه المناطق بعدما منعت عليهم المراكز الحضرية التي استحوذ عليها المستوطنون والفرنسيون.

ب- السكن بعد الاستقلال :

على غرار باقي مناطق الوطن، شهدت مدينة برج بونعامة مجموعة من التغيرات العمرانية لمحو الآثار والمخلفات الناجمة عن الحقبة الاستعمارية، من خلال تطوير قطاع السكن، وذلك للتخفيف من معاناة المواطنين بسبب الوضعية المزرية لسكناتهم التي أوشكت على الانهيار هذا من جهة، ومن جهة أخرى القضاء على الاكتظاظ الذي تعرفه بعض الأسر، وفي هذا السياق تم وضع وتجسيد مخططات تنموية من شأنها إنعاش هذا القطاع، ومن بين السياسات التي اعتمدتها الدولة التوسع العمودي وذلك ببناء سكنات جماعية ومن بينها حي 100 مسكن كأول حي للسكنات الجماعية تم بناءها سنة 1990

الصورة رقم (16): سكنات جماعية في مدينة برج بونعامة



المصدر: عشاب أصالة(2026)

2-1-1 العجز السكني وتأثيره على معدل شغل المسكن في بلدية برج بونعامة

يعتبر التركيب العمراني وهياكل الشوارع ونظام المرافق في المدينة من أهم ملامحها المرفولوجية، التي تمثل ظاهرة واضحة نتجت عن تطور عمرانها وازدياد دورها الوظيفي (مقيبس، 1983)،لهذا سنسلط الضوء على الحظيرة السكنية لبلدية برج بونعامة، لنتمكن من تحديد العلاقة بين الزيادة السكانية وتطور حظيرة السكن، ولقد شهدت منطقة الدراسة كما هو ملاحظ في الجزائر عموماً تزايداً في عدد السكان وعدد المساكن، ولقد حاولنا في هذا العنصر تحليل الظاهرة الديموغرافية وعلاقتها بالواقع الاقتصادي والاجتماعي بالمنطقة وهذا ما يبرزه الجدول الموالي.

الجدول (12): تطور عدد السكان ومعدل شغل المسكن ببلدية برج بونعامة 2008

الإحصاء	تعداد 1987			تعداد1998			تعداد 2008		
برج بونعامة	عدد السكان	عدد المساكن	م.شغل المسكن[8]	عدد السكان	عدد المساكن	م.شغل المسكن	عدد السكان	عدد المساكن	م.شغل المسكن
	13636	2247	6,07	18394	2435	7,55	20864	2876	7,25

المصدر: (الديوان الوطني للإحصاء ONS، 2008)

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم (12) نجد بأن الحظيرة السكنية في الفترة الممتدة بين 1987- 1998 م، عرفت ارتفاعاً في معدل شغل المسكن من 6.07 شخص/ مسكن ليصبح 7.55 ش/ مسكن وهذا بسبب نقص الحظيرة السكنية التي قدرت بـ 2435 مسكن، أما الفترة الممتدة بين 1998 م - 2008م عرفت انخفاضاً في معدل شغل المسكن ليصبح 7.25 ش/ مسكن بعدما كان 7.55 ش/ مسكن وهذا يرجع إلى التطور الكبير في عدد المساكن والمقدرة بـ 2876مسكن، بسبب البرامج السكنية التي استفادت منها بلدية برج بونعامة، وهذا المعدل يفوق المعدل الولائي الذي بلغ (7,10 فرد/ المسكن) (الديوان الوطني للإحصاء ONS، 2008) ، ولكن رغم كل هذا فالمعدلين يفوقان المعدل الوطني (6,4 فرد/ المسكن) (الديوان الوطني للإحصاء ONS، 2008) ، كل هذه المعطيات تبين أن قطاع السكن عرف نمواً في بلديات دون غيرها، وتعتبر العوامل الاقتصادية والاجتماعية أحد ميكانيزمات التحولات السكنية .

3-1-1 تشخيص واقع قطاع السكن في مدينة برج بونعامة سنة 2025-2026

قطاع السكن في تطور مستمر لتلبية احتياجات السكان والمربوط بزيادة الكثافة السكانية وقد استفادت المدينة من عدة برامج سكنية على مدى سنوات ،رغم التحديات التي تحدد أساسا في الوعاء العقاري بالنظر الى الطابع الجبلي والذي يمثل عائق لإنجاز المشاريع

[8] معدل شغل المسكن= عدد السكان/عدد المساكن

الجدول (13): المشاريع السكنية المخصصة لمدينة برج بونعامة

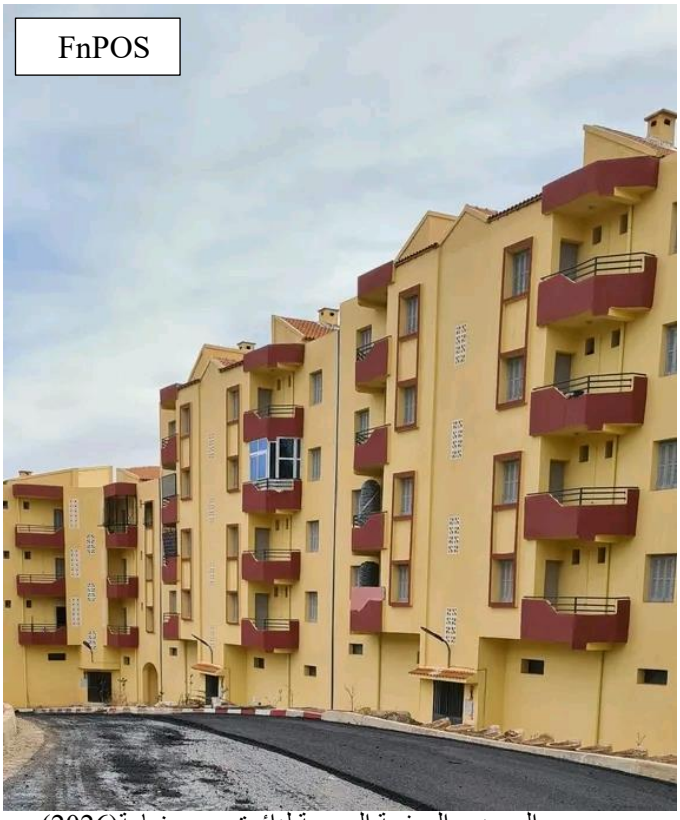
الصيغ السكنية	FnPOS	LSP	LPL	LPA	السكن الفوضوي
عدد الحصص	30 سكن منجزة	32 سكن منجزة	981 سكن منجزة	98 سكن في طور الإنجاز	لا يوجد

المصدر: مقابلة مع السيد مدير مديرية السكن لولاية تيسمسيلت

تم منح مدينة برج بونعامة سنة 2025-2026 مايقارب 1141وحدة سكنية تنقسم الى 30 سكن منجزة تابعة لصندوق المعادلةللخدمات الاجتماعية والعمل FnPOS والتي تم بناءها في الجهة الجنوبية لمدينة برج بونعامة ،وأيضا 32 وحدة من السكنات التساهمية LSP في وسط المدينة ،بالإضافة الى 981 وحدة سكنية من صيغة السكن العمومي الايجاري LPL موزعة على ثلاث احياء في الجهة الشمالية والغربية وأيضا في المدخل الجنوبي للمنطقة ،أما السكنات الترقوية المدعمة LPA فهناك 98 وحدة سكنية في طور الإنجاز.

بالنظر الى ندرة الوعاء العقاري،والطبقة المتوسطة الغالبة على السكان فإن الصيغة البناء الملائمة هي صيغة عدل AADL ولكن لم يتم منح المدينة أي وحدات سكنية بهذه الصيغة نظرا لتكلفة الإنجاز المرتفعة بسبب صعوبة التضاريس وأيضا الترقوي المدعم الذي تم منحه للمدينة سنة 2018 وتم البدأ في هذا المشروع حتى سنة 2026، أما السكن العمومي الايجاري فهو مخصص للطبقة الفقيرة أو محدودة النقل.

الصورتين (17)و(18) :المشاريع السكنية المنجزة في 2025-2026

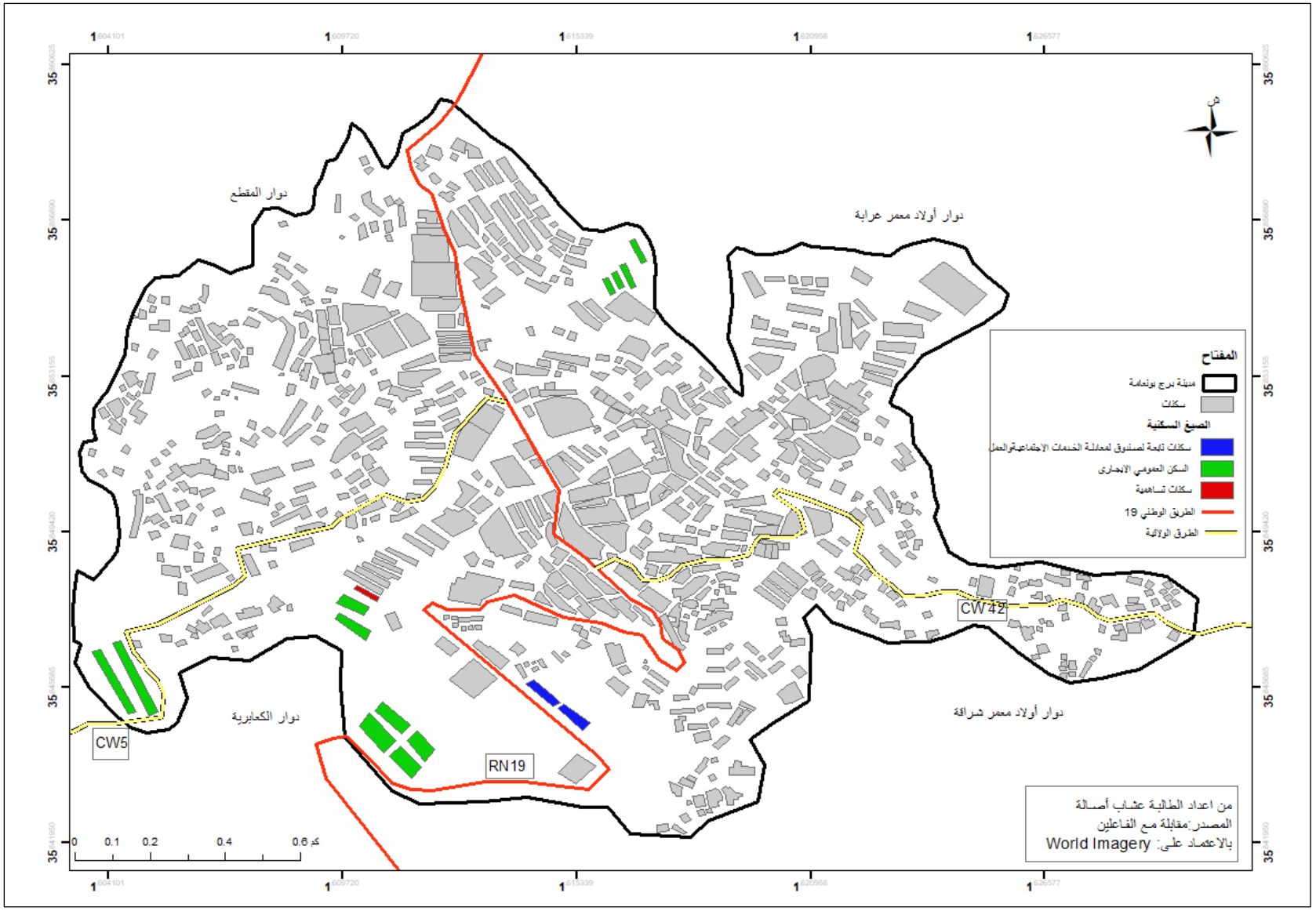


المصدر :الصفحة الرسمية لدائرة برج بونعامة(2026)



المصدر :الصفحة الرسمية لدائرة برج بونعامة(2026)

الخريطة(11): المشاريع السكنية المنجزة في مدينة برج بونعامة سنة 2025-2026



2-1 العراقيل التي تمنع تقدم البرامج السكنية في مدينة برج بونعامة

- طبيعة التضاريس وصعوبة التعامل معها وارتفاع القيمة المالية في عملية تهيئة الأرضية .
- الاستهتار وعدم جدية المقاولين في الإنجاز ،وعدم احترام آجال الإنجاز والمقاييس المعمول بها في الإنجاز مثل ما حدث في سكنات FnPOS التي تم انطلق فيها المشروع سنة 2004 ولم يتم الانتهار من البناء حتى سنة 2025.
- نصدرة الأراضي الصالحة للبناء

3-1 أثر البرامج السكنية على إعادة تشكيل المجال برج بونعامة

تسعى مديرية السكن إلى تحقيق التوازن بين الطلب المتزايد للمواطنين وتنوع العرض السكني؛ وذلك عبر توفير حصص وبطاقات سكنية تلبي مختلف الاحتياجات (السكن العمومي الايجاري الذي يشهد إقبالاً كبيراً، حيث تستفيد المدينة في كل مرة من برامج ضخمة تشمل حصصاً تصل إلى 300 مسكن أو أكثر). وفي هذا السياق، تهدف المديرية إلى خلق تنسيق فعال بين مختلف الفاعلين في برمجة المشاريع السكنية وضمان دمجها ضمن مخططات التهيئة. ومع ذلك، فإن تغيير استخدام الأراضي لبرمجة مشاريع جديدة يفرز تحديات على أرض الواقع، لاسيما عند التأثير على المعالم الموجودة سابقاً كما هو الحال بالنسبة الى السكنات الوظيفية التي هيا الأن قيد الإنجاز في مكان "المقبرة المسيحيةا"، مما ينعكس سلباً على التمويل العمومي المخصص للمشاريع ويؤدي إلى ارتفاع التكاليف، وتأخر الإجراءات، وظهور مشاكل قانونية وإدارية تتسبب بدورها في تعثر الإنجاز.

ولضمان مستقبل زاهر لمدينة برج بونعامة ، يتطلب الأمر تكاتف جهود جميع القطاعات والفاعلين؛ فالكتلة السكنية المتنامية تحتاج إلى مرافق عمومية وبنية تحتية ملائمة لإنجاح المشاريع، وصولاً إلى بناء مدينة متكاملة الخدمات دون المساس بالطبيعة السياحية للمنطقة، مع التركيز على اعتماد السياحة الجبلية كمصدر دخل رئيسي للمدينة. (مقابلة مع مدير مديرية السكن، 2026-04-15)

الصورتين (19)و(20) :تحويل المقبرة المسيحية الى سكنات وظيفية





المصدر: Google earth

الصورة رقم (20): تغيير استخدام الأرض من مقبرة المسيحية الى سكنات وظيفية



المصدر: عشاب أصالة (2026)

2-ديناميكية استخدام الأراضي وتحولات المجال المبني بمدينة برج بونعامة

تعتبر ديناميكية استخدام الأراضي المرآة العاكسة للتطور المورفولوجي والنمو الديموغرافي الذي تشهده المدن. وفي مدينة برج بونعامة، خضع المجال المبني لمجموعة من التحولات المتسارعة التي غيرت من ملامح المشهد الحضري وطبيعة استغلال الأوعية العقارية، مدفوعة بإنشاء التجهيزات الحضرية جديدة أو تحويل مقرها وأيضا تغير في وظيفتها .

الجدول (14) : أمثلة لبعض تغيرات وظائف المنشآت العمرانية القديمة بمدينة برج بونعامة

الوظيفة الأصلية	الوظيفة الحالية
الكنيسة	مدرسة قرآنية
حديقة البلدية	مركز الأمومة
نزل البلدية	مركز الضرائب
ملعب التنس	اتصالات الجزائر
ملعب الكرة الحديدية	بريد الجزائر
المستشفى	دار الشباب
السوق الأسبوعي	سكنات وظيفية
الملعب البلدي	مركز التكوين المهني
السوق المغطاة	ملحق بلدي
محافظة الغابات	حي اداري
المقبرة المسيحية	سكنات وظيفية
المحجرة	بناء إقامة
وكالة موبيليس	صيدلية

المصدر : مقابلة مع الفاعلين(2026)

تعتبر ديناميكية استخدام الأراضي المؤشر هام لدراسة التحولات المجالية التي تطرأ على المدن، حيث يعكس الجدول رقم(14) تغيرات في وظائف بعض المنشأة بين النواة الأم للمدينة وبرج بونعامة حديثا، حيث يتضح هذا التحول جلياً في سياسة امتصاص الفضاءات والمساحات الحضرية المفتوحة والترفيهية (كحديقة البلدية، وملاعب التنس والكرة الحديدية والملعب البلدي، والسوق الأسبوعي) وتحويلها إلى أوعية عقارية مبنية لتوطين تجهيزات

عمومية مغلقة ذات طابع إداري وصحي (مثل مركز الأمومة، ومؤسستي اتصالات الجزائر وبريد الجزائر، ومركز التكوين المهني)، وهذا التحول المجالي يفسر عجز الاحتياط العقاري الصالح للبناء داخل النواة القديمة نتيجة الطبيعة التضاريسية الصعبة للمجال الجبلي ببرج بونعامة ، مما فرض تكثيف النسيج على حساب المناطق التنفسية، كما نلاحظ أن بعض التحول تكيفة مع الهوية المجالية والثقافية الحالية للمجتمع كتحويل الكنيسة إلى مدرسة قرآنية والمقبرة المسيحية إلى سكنات وظيفية، يضاف إلى ذلك عملية تغيرات استخدام للمباني الإدارية والخدمية القديمة (كنزل البلدية والمستشفى ووكالة موبيليس) وتحويلها إلى مركز ضرائب ودار شباب وصيدلية، وهو ما يبرهن على إعادة تنظيم المجال بسبب التوسع العمراني وتغير ملامح المدينة.

الصورتين رقم (21)و(22): تغير استخدام المنشآت العمرانية في مدينة برج بونعامة



المصدر: الطالب صانع بوعلام (2014)



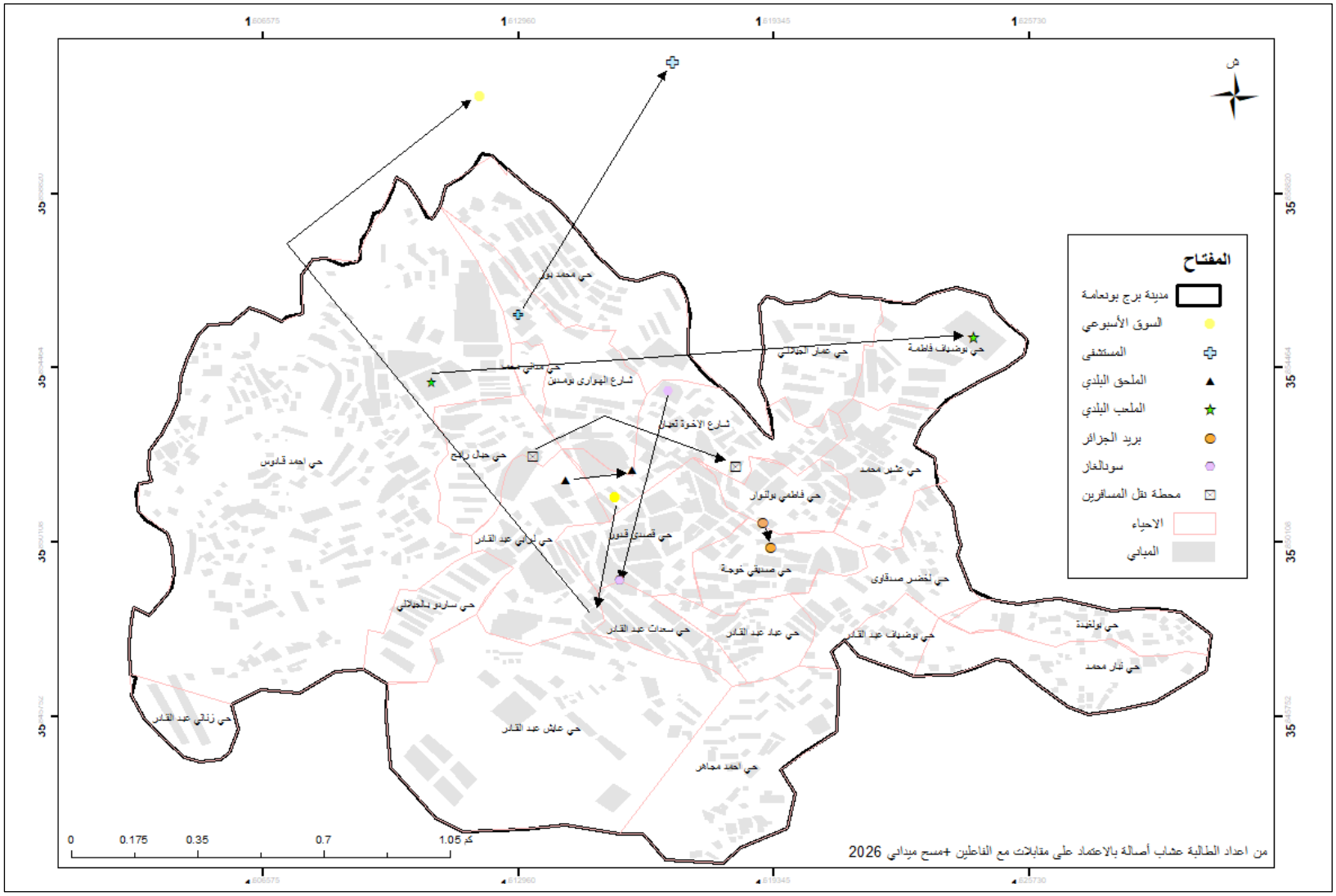
المصدر :عشاب أصالة(2026)

الجدول رقم (15): تغيير مواضع المرافق العمومية في مدينة برج بونعامة قبل وبعد 2000

المرافق	الموضع القديم	الموضع الجديد
السوق الأسبوعي	حي بياز أحمد	المدخل الشمالي للمدينة
محطة نقل المسافرين	شارع الهواري بومدين	شارع عبد القادر سعاد
المستشفى	شارع عبد القادر سعاد	خارج النسيج الحضري
عيادة متعددة الخدمات	قاعتي علاج في حي 30 مسكن وحي محمد عشير	حي صيديقي الخوجة
محافظة الغابات	شارع الهواري بومدين	خارج النسيج الحضري
المجلس الشعبي البلدي	شارع الهواري بومدين	حي زناتي أحمد
الملحق البلدي	شارع سعاد عبد القادر	شارع الأخوة تعيان
بريد الجزائر	شارع الهواري بومدين	على بعد 100 متر من المركز القديم
أروقة الجزائر	حي 30 مسكن	دوار المقطع
الملعب البلدي	حي مداني محمد	حي المجاهدة العالية بوضياف
المركز الجهوي للضرائب	حي محمد عشير	حي بوضياف عبد القادر
نفطال	شارع الهواري بومدين	شارع عبد القادر سعاد

المصدر: مقابلة مع الفاعلين (2026)

الخريطة رقم (12): تحويل مقر بعض التجهيزات في مدينة برج بونعامة

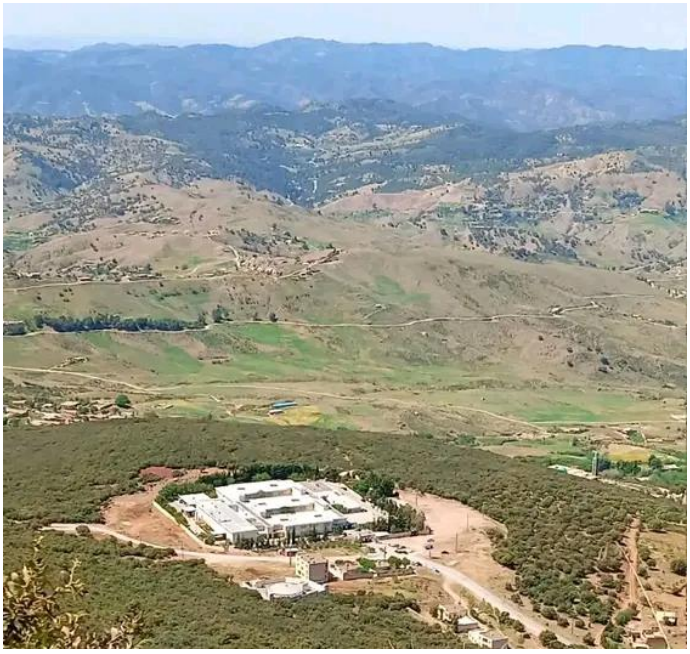


تعتبر التغيرات التي تطرأ على مواضع التجهيزات والمرافق العمومية المحرك الأساسي لإعادة تشكيل المجالات الحضرية. يبين الجدول رقم (15) عملية إعادة استخدام الأرض والتي تترجم نقل التجهيزات الهيكلية من النواة المركزية القديمة (محور شارع الهواري بومدين وسعاد عبد القادر) نحو المحاور الطرفية ومناطق التوسع الجديدة، حيث خضعت هذه الديناميكية لعدة ميكانيزمات مجالية وتخطيطية ، يأتي في مقدمتها ميكانيزم فك الاختناق عن المركز، والذي برز من خلال ترحيل المرافق ذات أهمية كالسوق الأسبوعي والمستشفى خارج النسيج الحضري ، يليه ميكانيزم التوزيع العادل للمرافق عبر غلق قاعات العلاج وتبديلها بعيادة متعددة الخدمات بسبب زيادة عدد السكان وترقيتها كبلدية وتوزيع الملحقات الإدارية (كالمجلس البلدي وسونلغاز والمركز الجهوي للضرائب) لتأمين التوازن الخدماتي بين الأحياء المستحدثة، بالإضافة إلى ميكانيزم، نستنتج أن هذه الميكانيزمات قد أحدثت تحولاً مورفولوجياً وعمرانياً عميقاً عبر نقل مدينة برج بونعامة من بنية أحادية المركز المكتظ إلى نمط مجالي متعدد المراكز ، مما ساهم في تغيير استخدام الأراضي الطرفية من طابعها الطبيعي إلى مجال مهيكل ومبني.

2-1تحويل المستشفى خارج النسيج الحضري

إن المؤسسة الاستشفائية لبلدية برج بونعامة تضم 11 بلدية، كان يقع في وسط المدينة في فترة الثمانينات ثم تم بناء المركز الاستشفائي الجديد سنة 1985 خارج النسيج الحضري وهذا التحول كان لعدة أسباب من بينها استجابة لمعايير الهندسة الاستشفائية الحديثة (توفير مساحات خضراء، ومواقف السيارات)، ويصبح ذا الاشعاع الإقليم في الاستجابة للاستعجالات الطبية، وتسهيل عملية وصول من البلديات المجاورة دون اختراق بحركة المرور في المركز .وتم تحويل الموقع القديم اللى دار الشباب

الصورة رقم (23و24): تحويل مقر المستشفى وتغير وظيفة المركز القديم



المصدر: الصفحة الرسمية للمركز الاستشفائي



المصدر :عشاب أصالة (2026)

2-2المؤسسة العمومية للصحة الجوارية

قبل أن تصبح برج بونعامة في مصاف دائرة سنة 1884 ،كانت تحتوي مدينة برج بونعامة على 3 قاعات علاج موزعة عبر الأحياء في الجهة الشرقية والجنوبية للمنطقة ولكن بسبب زيادة عدد السكان وإعادة تصنيفها تم علق كل قاعات العلاج وفتح المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في حي صديقي الخوجة والتي تضم 11 بلدية فأصبح لها اشعاع جهوي بربطها مع البلديات المجاورة ، بالأضافة الى هذا تسعي البلدية الى توفير مركز أمومة والذي هو قيد الإنجاز في وقتنا الحالي

الصورتين رقم (25)و(26): المؤسسات الصحية في مدينة برج بونعامة



المصدر: الصفحة الرسمية لبلدية برج بونعامة(2025)



المصدر :عشاب أصالة(2026)

2-3تحول مركز السوق الأسبوعي عدة مرات

كانت مدينة برج بونعامة ذات نسيج عمراني صغير في بعد الاستقلال حيث أن كل التجهيزات والمرافق العمومية كانت في المركز مثل أروقة الجزائر التي كانت تقع في "حي 30 مسكن حاليا" وتم تحويلها الى دوار المقطع وبعدها تم غلقها، وأيضا السوق الأسبوعي للمدينة والذي كان يقع في وسط المدينة في شارع الأخوة تعيان "حاليا" وعند بناء ثانوية ساردو عبد القادر بجانبة سنة 1975 تم تحويله الى المدخل الجنوبي للمدينة "حي بياز أحمد حاليا"ولكن لم يدم طويلا في ذلك المركز لأنه تم تحويله الى مدخل الشمالي للمدينة بالقرب من دوار المقطع من جديد عند بناء سكنات في تلك المنطقة، والهدف غالبا من هذه التحولات يكمن في فك الاختناق عن وسط المدينة نحو الضواحي "اللامركزية" ،بالإضافة الى تقريب المرافق من المحاور الطرفية الكبرى.

الصورة رقم (27و28): تحويل موقع السوق الأسوعي للبلدية برج بونعامة





المصدر :عشاب أصالة(2026)

الصورتين (29)و(30) :تغير استخدام الأرض من سوق اسبوعي الى سكنات





المصدر: عشاب أصالة (2026)

2-4جمع كل خطوط نقل المسافرين في محطة واحدة

بعد الاستقلال كانت بلدية بني هندل" برج بونعامة" تابعة إقليميا الى ولاية الأصنام شلف حاليا لذلك عرف النقل عجزا كبيرا في تلك الفترة حيث كانت البلدية تملك خطوط نقل قليلة جدا حافلة واحدة تنطلق من بني هندل حتى الجزائر العاصمة مرورا بالأصنام كان محطة انطلاقه عند "مقهى قرجة " ،وسيارة أجرة تنطلق من أمام المسجد العتيق ،و في فترة التسعينات أصبحت برج بونعامة تملك مجموعة من خطوط النقل داخل أقليمها وخارجه من بينها محطة نقل المسافرين برج بونعامة – سيدي سليمان في شارع الهواري بومدين ومحطة نقل للخطوط الأخرى من بينها ولاية شلف ، ولاية تيسمسيلت ،بلدية تملاحت .... في شارع عبد القارد سعاد .ولكن بسبب التوقف العشوائي للحافلات و أزمة المرور تم تحويلها الى محطة نقل المسافرين الرئيسية التي تقع في مركز المدينة، واهمال المحطة القادمة وعدم استغلالها.

الصورة رقم (31و32): المحطة البرية لنقل المسافرين برج بونعامة

المحطة القديمة



المحطة الجديدة



المصدر :عشاب أصالة(2026)

2-5الملعب البلدي من أهم التجهيزات الرياضية في المدينة

يعتبر الملعب البلدي من أهم التجهيزات الشبابية حيث كانت تجرى فيه المبريات بين بلديات تيسمسيلت كان يقع في الجهة الغربية للمدينة "باب السبت" تم تحويل مكانه في التسعينات وتم نقله الى الجهة الشرقية للمنطقة بجانب جبال الونشريس وتم بناء مركز التكوين المهني في مكانه ،وهذا راجع لنقص العقار و صعوبة وجود أرض صالحة للبناء ثم تمت عملية تهيئته

الصورة رقم (33و34): الموقع الجديد للملعب البلدي



المصدر:الصفحة الرسمية لبلدية برج بونعامة

الصورة رقم(35): مركز التكوين المهني



المصدر: عشاب أصالة(2026)

6-2 تغير وظيفة مقر الملحق البلدي

بسبب الضغط الكبير على مقر بلدية برج بونعامة تمت توسعته بأضافة مقر جديد بجانبه ورغم هذا الى أن الضغط لم يقل على البلدية فتم إضافة ملحق بلدي في شارع عبد القادر سعاد بجوار المحكمة ،ولكن بسبب ضيق المحكمة وقلة الوعاء العقاري تم غلقه من اجل توسيع مساحة المحكمة على حساب مقر الملحق البلدي ،حيث تم نقل مؤقتا الى شارع الاخوة تعيان في مكان السوق المغطاة وأما المقر الجديد فهو في طور الإنجاز في شارع الأخوة تعيان بجانب ثانوية ساردو عبد القادر.

الصورتين رقم (36)و(37) :الملحق البلدي في طور الانجاز لبرج بونعامة





المصدر :عشاب أصالة(2026)

7-2 تحويل مديرية الضرائب الى مركز جهوي يستقبل اكثر من 7 بلدية

أظهرت نتائج المقابلة الميدانية مع مدير المركز الجواري للضرائب ببرج بونعامة (2026/04/07) أن إنشاء المركز الجواري للضرائب لم يقتصر على كونه مرفقًا إداريًا لتسيير الشؤون الجبائية، بل أصبح أحد العوامل المؤثرة في التحولات الحضرية والاقتصادية التي شهدتها المدينة. فقد ساهم الانتقال من النظام التقليدي القائم على القباضة والمفتشية إلى نظام المركز الجواري في عصرنة الإدارة الجبائية، من خلال تحسين ظروف استقبال المواطنين، واعتماد الرقمنة في تسيير الملفات، وتعزيز الموارد البشرية، مما أدى إلى رفع كفاءة الخدمات العمومية وتقليص آجال معالجة الملفات. كما أدى توطين هذا المركز إلى تعزيز مكانة برج بونعامة كقطب إداري إقليمي يستقطب سكان البلدية والبلديات المجاورة التابعة لها، الأمر الذي انعكس على زيادة الحركة اليومية للأشخاص وتنشيط الأنشطة التجارية والخدماتية داخل المدينة.

ومن جهة أخرى، تساهم مصالح الضرائب بصورة غير مباشرة في تنظيم النسيج الحضري من خلال متابعة الوضعية القانونية والجبائية للمحلات التجارية، بما يضمن توافقها مع المعايير العمرانية والتجارية والاجتماعية، ويساعد على تحقيق توزيع أكثر توازنًا للأنشطة التجارية داخل الأحياء. كما أن التسهيلات الجبائية الممنوحة للمستثمرين والمقاولين، ولا سيما في بداية النشاط، شجعت على إنشاء محلات ومؤسسات جديدة، وأسهمت في تنويع الوظائف الاقتصادية وتعزيز جاذبية المدينة للاستثمار. وتبرز أهمية الجباية المحلية أيضًا باعتبارها مصدرًا رئيسيًا لتمويل مشاريع التهيئة الحضرية، مثل إنجاز الطرقات، والإنارة العمومية، وتحسين الأحياء، وتطوير مختلف الخدمات، في حين يشكل الرسم العقاري أداة لتوجيه التوسع العمراني نحو المناطق المجهزة والحد من المضاربة العقارية، بما يدعم نموًا حضريًا أكثر تنظيمًا. كما أسهم التنسيق بين المركز الجواري للضرائب والبلدية وباقي الهيئات الإدارية في تنظيم الأسواق الجوارية والقضاء تدريجيًا على التجارة العشوائية، وهو ما انعكس إيجابًا على تحسين المشهد الحضري، وتعزيز الوظيفة الإدارية والاقتصادية لمدينة برج بونعامة، وترسيخ مكانتها كمركز استقطاب محلي وإقليمي.

الصورة رقم (38):المركز الجواري للضرائب في مدينة برج بونعامة



المصدر:عشاب أصالة(2026)

8-2 بريد الجزائر

بريد الجزائر أيضا من بين المشاريع التي تم تحويل مقرها ،لكن لم يغيرو له الشارع بل تم تحويله ب 100متر من المركز القديم والذي يقع في شارع الهواري بومدين ،ولتخفيف الضغط عليه تم بناء أيضا ملحق له في شارع عبد القادر عباد و ملحق أخر خاص بالصراف الالي فقط بجنب المركز القديم

صورتين رقم (39)و(40): المركز الجديد لبريد الجزائر





المصدر :عشاب أصالة(2026)

9_2 اكتظاظ في اقسام المؤسسات التعليم الثانوي بمدينة برج بونعامة

تحتوي مدينة برج بونعامة على ثلاث ثانويات موزعة على كامل تراب المدينة تم هذه المؤسسات 4 بلديات ،ولكن في سنة 2018 تم غلق مؤسسة ساردو عبد القادر مما أدى هذا الغلق الى اكتظاظ داخل الأقسام في الثانويتين الأخرتين، تحركت جمعية أولياء التلاميذ بتقديم شكاوى الى الجهات المعنية ،مما دفعهم الى التراجع عن قرار الغلق وترميمها وإعادة فتحها من جديد سنة 2025.

الصورتين رقم (41)و(42): ثانوية الشهيد ساردو عبد القادر





المصدر : عشاب أصالة(2026)

10-2من مركز نفطال المحلات تجارية

تم تحويل مركزها القديم الذي كان بجانب مركز مركز أمن الدائرة الموجود في شارع الهوادي بومدين الى شارع عبد القادر سعاد، وتم تحويل المقر القديم الى محلات تجارية

الصورة رقم(43):مركز نفطال برج بونعامة



المصدر :الصفحة الرسمية لبلدية برج بونعامة

3 - عوائق التغيرات استخدام الأرض في بلدية برج بونعامة (مقابلة مع المدير التنفيذي لمديرية التجهيزات العمومية ، 07-04-2026)

التمويل العام للمشاريع هو من بين أهم التحديات التي تواجه مديرية التجهيزات العمومية لأن تغيير وظيفة الأرض قج يتطلب ميزانيات إضافية غير مبرمجة مسبقا مثل تكاليف التهيئة الخارجية أو تعويضات نزع الملكية ،مما قد يؤدي أحيانا الى تأخر انطلاق مشاريع مثل المدارس الابتدائية ،بالإضافة صعوبة اختيار أرضية ملائمة للبناء وهذا راجع الى الطبيعة الأرضية والتضاريس وخطر الانزلاقات ،ومن جهة أخرى التكلفة الباهضة لانجاز وتسجيل المشاريع

4- أضافة تجهيزات عمومية في مدينة برج بونعامة

شهدت مدينة برج بونعامة خلال العقود الأخيرة تطورًا ملحوظًا في مجال التجهيزات العمومية، وذلك استجابة للنمو السكاني والتوسع العمراني الذي عرفته المدينة. فقد تم إنشاء

العديد من المرافق والخدمات الأساسية بهدف تحسين ظروف عيش السكان وتعزيز جاذبية المدينة، حيث شملت هذه التجهيزات المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها، والمرافق الصحية، والإدارات العمومية، والمنشآت الرياضية والثقافية، إضافة إلى الأسواق والمرافق التجارية والمساحات الخضراء. كما شهدت المدينة توسعًا في شبكات الطرق، والإنارة العمومية، وشبكات المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي، بما يتماشى مع متطلبات التنمية الحضرية. وقد ساهمت هذه التجهيزات في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للسكان، وتقليص الضغط على المرافق القديمة، فضلاً عن دعم النشاطين الاقتصادي والاجتماعي داخل المدينة. وتبرز هذه الإضافات بوضوح عند مقارنة الوضع الحالي بالوضع السابق، حيث يظهر اتساع المجال العمراني وتزايد عدد المنشآت العمومية التي أصبحت تشكل عناصر أساسية في البنية الحضرية لمدينة برج بونعامة، وهو ما يعكس جهود السلطات المحلية في مواكبة متطلبات التنمية وتحقيق التوازن بين التوسع العمراني وتوفير الخدمات الأساسية للسكان.

1-4 التجهيزات التعليمية

ان واقع التجهيزات التعليمية في مدينة برج بونعامة سنة 2025 شهد واقع التجهيزات العمومية في مدينة برج بونعامة تطوراً ملحوظاً بحلول عام 2025؛ إذ بلغ إجمالي المؤسسات التعليمية 16 مؤسسة، من بينها 8 مدارس ابتدائية موزعة على مختلف الأحياء. والجدير بالذكر أن 4 من هذه الابتدائيات قد شُيدت بعد عام 2008 لتغطية التوسع العمراني في الأحياء الجديدة، ومثال ذلك مدرسة 'قصري عبد القادر' الواقعة بحي 'زناتي عبد القادر' (300 مسكن).

ويعكس هذا المنحنى التصاعدي طفرة تنموية كبيرة مقارنة بفترة الثمانينيات، حيث كانت المدينة تفتقر إلى الهياكل التعليمية الكافية، ولا تضم سوى 3 ابتدائيات فقط متمركزة في شارع 'الإخوة تعيان'. ومن أبرزها مدرسة 'صابيح صالح' التي بُنيت سنة 1988، والتي كانت تدمج آنذاك بين الطورين الابتدائي والمتوسط لاستيعاب ضغط التلاميذ الناجم عن النقص الحاد في المنشآت التربوية في تلك الحقبة

اما فيما يخص الطور الثانوي، ففي عام 1975 لم تكن المدينة تتوفر سوى على ثانوية واحدة وهي ثانوية 'بلياسين عبد القادر'. ومع إنشاء ثانوية 'ساردو عبد القادر' عام 1985، تم تحويل الثانوية الأولى (بلياسين عبد القادر) إلى إكمالية (متوسطة) لإعادة تنظيم التجهيزات التعليمية.

الصور(45،44،)التجهيزات التعليمية في مدينة برج بونعامة





المصدر: عشاب أصالة(2026)

الصورتين(46و47): التجهيزات التعليمية في مدينة برج بونعامة





المصدر: عشاب أصالة (2026)

2-4 التجهيزات الدينية

أما على صعيد التجهيزات الدينية، فقد كانت مدينة برج بونعامة تتمحور تاريخياً حول مسجد واحد يقع في قلب المدينة وهو 'المسجد العتيق'، والذي شكّل لسنوات طويلة أحد أهم المحاور الحيوية والدينية فيها. ومع التوسع العمراني للمدينة، أُضيف مسجد 'القدس' سنة 2014 بمحاذاة الطريق الوطني رقم 19؛ ورغم هذا التدعيم، إلا أن المدينة ظلت تعاني من غياب التوزيع العادل والمتوازن للمنشآت الدينية، نظراً لبُعد هذه المساجد عن الكثير من التجمعات السكانية والأحياء الطرفية. ولتدارك هذا العجز وتلبية احتياجات الساكنة، تم تشييد مسجد مسجد العباس بن عبد المطلب في الجهة الشرقية للمدينة وتحديداً في حي 'بوضياف فاطمة'، مما ساهم في تقريب دور العبادة من المواطنين وتخفيف الضغط عن وسط المدينة.

الصورة رقم(48): المسجد العتيق في مدينة برج بونعامة



المصدر: عشاب أصالة(2026)

3-4 التجهيزات الرياضية والثقافية

شهدت المدينة قفزة نوعية وتطوراً ملحوظاً في قطاعي الرياضة والثقافة؛ فبعد أن كانت التجهيزات الرياضية تقتصر على ملعب بلدي وحيد يُستغل لاحتضان مباريات ما بين البلديات، تعززت البنية التحتية بإنشاء ملاعب جوارية حديثة شملت أغلب الأحياء السكنية لتقريب الممارسة الرياضية من الشباب. وفي المقابل، تَدَعَّمَ الشق الثقافي بصرحٍ حيوي متمثل في مركز ثقافي للمدينة، والذي يضم بين جنباته متحفاً تاريخياً أُنشِئ سنة 2012 ليكون منارةً تحفظ الذاكرة المحلية وتُنشط المشهد الثقافي، ورغم هذه المجهودات والمكاسب، إلا أن المدينة لا تزال تُعاني عجزاً ونقصاً في الفضاءات والمرافق الثقافية التي تلبي تطلعات الساكنة.

الصورتين ()و():تجهيزات رياضية وثقافية في مدينة برج بونعامة





المصدر :عشاب أصالة(2026)

5-تهيئة الأودية المارة داخل النسيج الحضري

وفي إطار المشاريع التنموية الكبرى وتطوير البنية التحتية بمدينة برج بونعامة، خضعت الأودية المخترقة للمحيط الحضري لعمليات تهيئة واسعة، وبشكل خاص الوادي الذي يعبر قلب المدينة؛ حيث تحول هذا المجرى المائي بعد تهيئته وتغطيته وتحويله إلى وعاء عقاري تم بناء مجمع سكني عُرف باسم 'إقامة القدس' وذلك سنة 2023، في حين تحول الواد الثاني وتم إعادة استغلاله في انشاء محطة لنقل المسافرين والسوق الأسبوعي .

الصورة رقم (51):إقامة القدس في مدينة برج بونعامة



الصورة: عشاب أصالة(2026)

6- طرقات تفك العزلة عن الأحياء الجديدة

شهدت المنطقة عملية إعادة تشكيلٍ مجاليٍّ واسعة النطاق، تجسدت في خلق أقطاب حضرية وأحياء سكنية جديدة؛ وكمواكبة لهذا التحول العمراني، تم شقّ شبكة طرقات حديثة وفك العزلة عن هذه المناطق. ولم يقتصر دور هذه المحاور الطرقة الجديدة على ربط الأحياء السكنية ببعضها البعض فحسب، بل ساهمت بشكل جوهري في توفير بنية تحتية متكاملة تضمن للمواطنين سهولة التنقل ، مما رفع من جودة الحياة اليومية. هذا الربط السلس والتهيئة الإقليمية المحكمة شكّلا أرضية خصبة وبيئة جاذبة للاستثمار، مما أدى مباشرة إلى انتعاش الحركية الاقتصادية وتوسع لافت في الأنشطة التجارية بمختلف أنواعها داخل هذه الأحياء الواعدة.

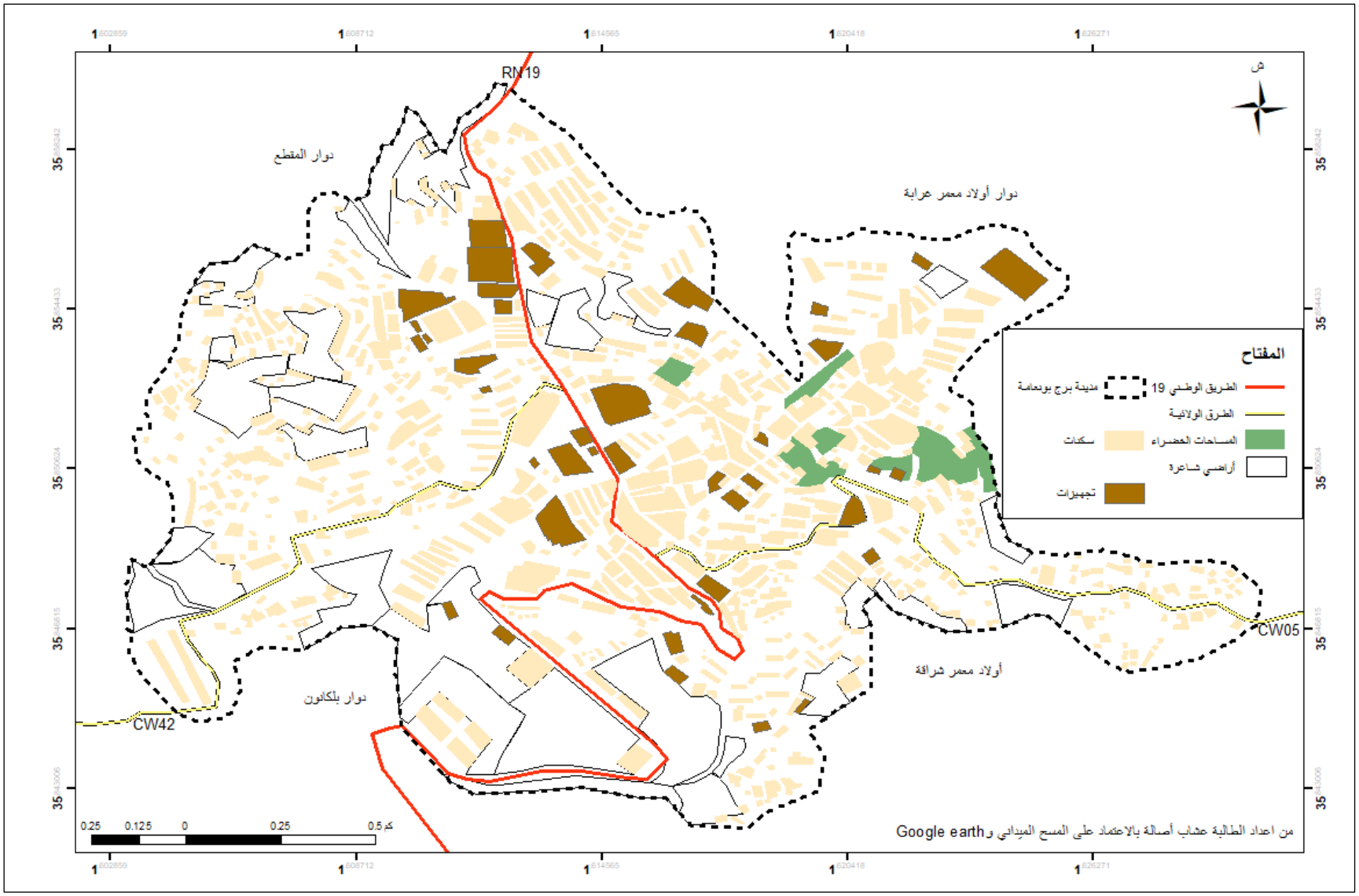
الصورتين (52)و(53) :فتح طرق جديدة في مدينة برج بونعامة



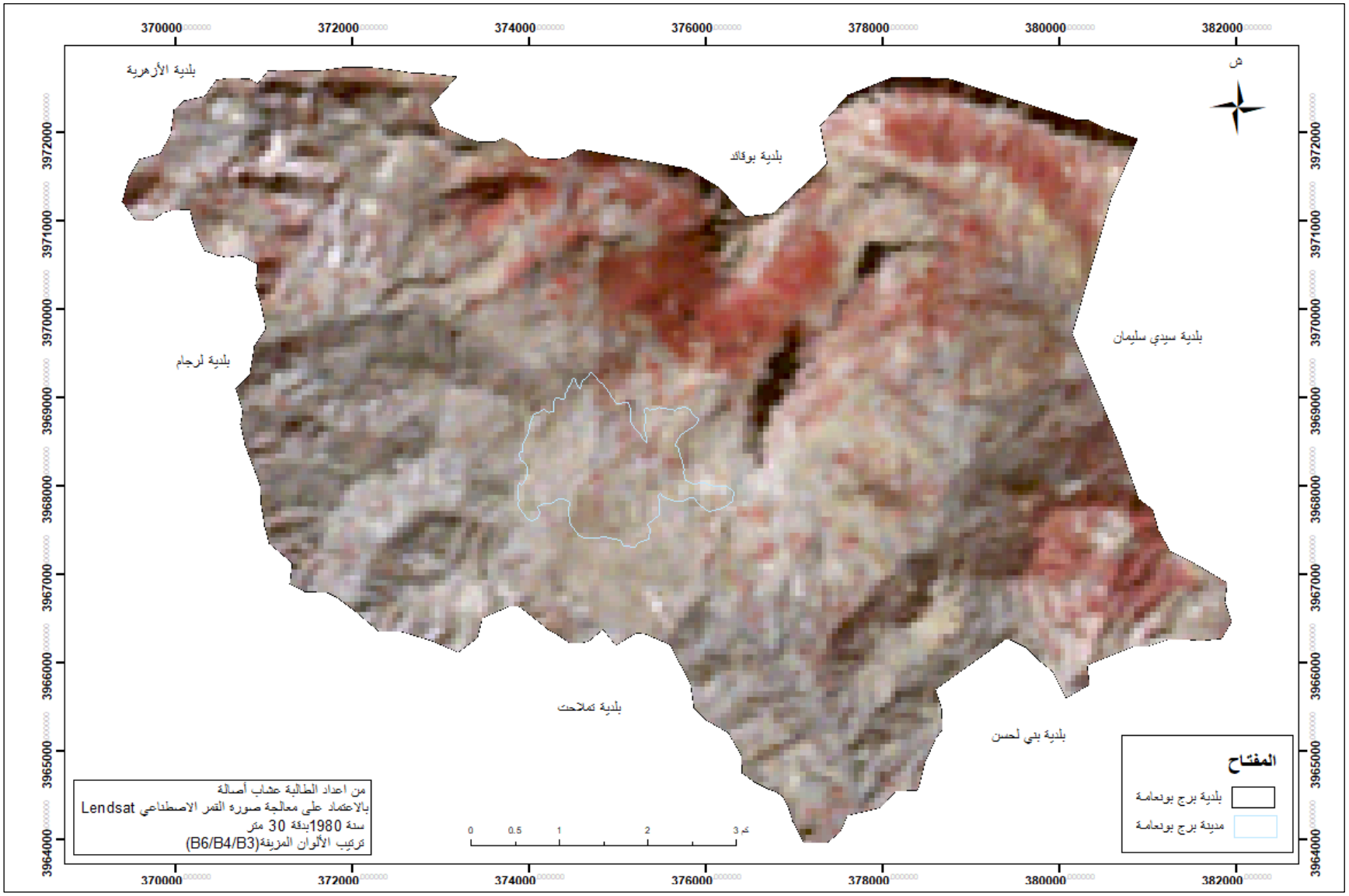


المصدر:عشاب أصالة (2026)

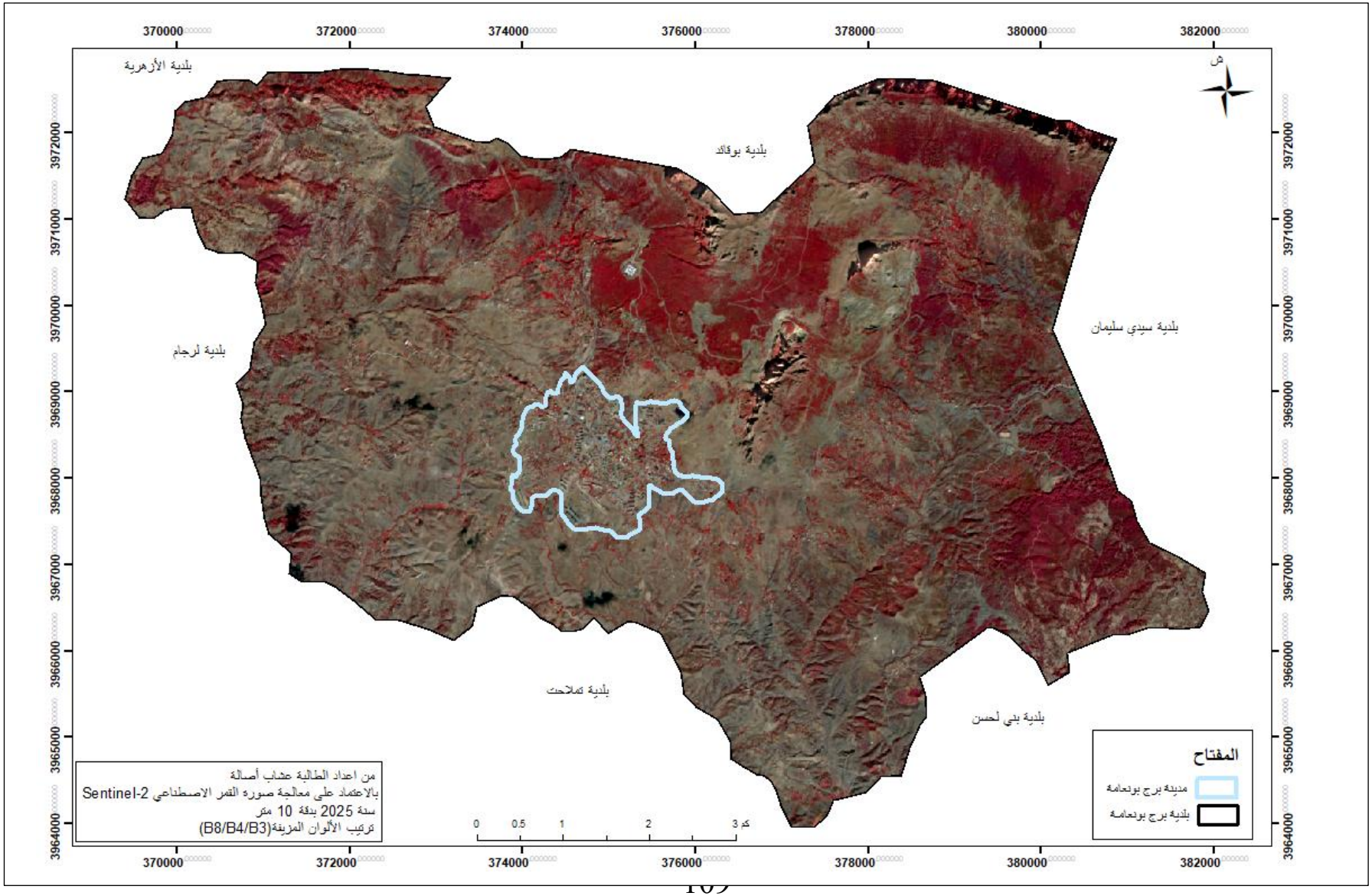
الخريطة رقم (13): شغل الأرض لمدينة برج بونعامة سنة 2025



الخريطة رقم(14): استخدامات الأرض سنة 1980 لبلدية برج بونعامة



الخريطة رقم(15): استخدامات الأرض سنة 2025 لبلدية برج بونعامة



إن تطور زمني ومجالي لمدينة برج بونعامة خلال فترة تمتد من سنة 1980 إلى سنة 2025، حيث اعتمدت (الخريطة رقم14)على مرئية القمر الصناعي Landsat سنة 1980 بتركيب الألوان المزيفة (B6/B4/B3) ، بينما اعتمدت (الخريطة رقم15) على مرئية القمر الصناعي Sentinel-2 الملتقطة بسنة 2025 بتركيب الألوان المزيفة .(B8/B4/B3) ومن خلال المقارنة بين الخريطتين يتضح وجود اختلافات واضحة تعكس من جهة التطور التقني في أنظمة الاستشعار عن بعد، ومن جهة أخرى التحولات التي عرفتها منطقة الدراسة خلال أكثر من أربعة عقود. ففي سنة 1980 كانت الصورة بدقة مكانية (30 مترًا)، الأمر الذي يجعل العديد من المعالم الأرضية، خاصة التجمعات العمرانية الصغيرة وشبكات الطرق، أقل وضوحًا وأكثر اندماجًا مع الأراضي العارية أو المحيط الطبيعي، كما أن التدرجات اللونية تبدو أقل تباينًا، مما يصعب عملية الفصل بين بعض أصناف الغطاء الأرضي. في المقابل، تُظهر صورة Sentinel-2 لسنة 2025 تفاصيل مكانية أكثر دقة بفضل دقتها التي تبلغ 10 أمتار، وهو ما ساهم في إبراز الحدود الحقيقية للتجمعات العمرانية، ومرفولوجية الارض.

وتكشف المقارنة كذلك عن تغيرات واضحة في الامتداد العمراني لمدينة برج بونعامة، إذ يظهر المجال الحضري لسنة 1980 غير واضح ، في حين يتبين في سنة 2025 اتساع الكتلة العمرانية بشكل ملحوظ نحو الأطراف، مع زيادة كثافة البناء وظهور أحياء جديدة واتصال عمراني أكبر مقارنة بما كان عليه الوضع في بداية الثمانينيات. ويعكس هذا التوسع النمو السكاني الذي شهدته المدينة، إلى جانب التوسع في المشاريع السكنية وتطور البنية التحتية وشبكات النقل والخدمات، وهو ما أدى إلى تحويل أجزاء من الأراضي الزراعية أو العارية المحيطة إلى مناطق مبنية.

أما بالنسبة للغطاء النباتي، فتبرز الاختلافات بصورة أوضح في خريطة 2025، حيث يظهر النبات باللون الأحمر القاني نتيجة استخدام الحزمة تحت الحمراء القريبة في تركيب الألوان المزيفة، وهو ما يسمح بالتمييز الدقيق بين المناطق ذات الكثافة النباتية المرتفعة والمناطق الفقيرة بالغطاء النباتي. وتنتشر هذه المساحات خاصة في الجهات الشمالية والشمالية الشرقية

وبعض السفوح الجبلية، في حين تبدو في مرئية Landsat أقل وضوحًا نتيجة محدودية الدقة المكانية والاستجابة الطيفية. ومع ذلك، ينبغي مراعاة أن اختلاف تاريخ الالتقاط بين الصورتين لا يقتصر على اختلاف السنة فحسب، بل يشمل أيضًا اختلاف الفصل المناخي، وهو ما يؤثر في الحالة الفينولوجية للنباتات ورطوبة التربة وانعكاسها الطيفي، وبالتالي فإن جزءًا من الاختلافات اللونية يعود إلى هذا العامل الموسمي وليس إلى تغيرات دائمة في الغطاء الأرضي.

كما تظهر الأراضي العارية في كلتا الخريطتين، إلا أنها تبدو أكثر تفصيلًا في سنة 2025، حيث أمكن تمييز السفوح والانحدارات وخطوط الأودية والتراكيب البنيوية بدرجة عالية من الوضوح، في حين بدت هذه العناصر أقل تميزًا في سنة 1980 بسبب انخفاض القدرة التمييزية للصورة. ويلاحظ أيضًا أن المناطق الجبلية المحيطة بالمدينة حافظت بوجه عام على طابعها الطبيعي، مع بروز تفاصيل تضاريسية دقيقة في الخريطة الحديثة لم تكن ظاهرة بالشكل نفسه في الخريطة القديمة.

وبصفة عامة، توضح المقارنة أن الفروقات بين الخريطتين ترجع إلى عاملين رئيسيين؛ الأول يتمثل في التحولات المجالية الحقيقية التي شهدتها منطقة الدراسة خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1980 و2025، وعلى رأسها التوسع العمراني وتغير بعض استعمالات الأراضي، أما العامل الثاني فيرتبط بالتطور الكبير الذي عرفته تقنيات الاستشعار عن بعد، حيث أسهمت الدقة المكانية والطيفية الأعلى لمرئيات Sentinel-2 في تحسين جودة التفسير البصري وإظهار تفاصيل لم يكن بالإمكان تمييزها في مرئيات Landsat القديمة.

5.تحولات مجالية ووظيفية

تُجسد بلدية برج بونعامة نموذجاً التحول الوظيفي منطقة الونشريس ، حيث أدى تداخل الضغط الديموغرافي صعوبة التضاريس إلى تراجعٍ وظيفيٍ للنشاط الزراعي وبروز نمط رعوي مكثف، حيث سببت هذه الاخيرة جملة من الاختلالات البيئية كتعرية التربة وتدهور الغطاء الغابي. وأمام هذا العجز الوظيفي في القطاع الفلاحي، وجدت مدينة برج بونعامة نفسها مدفوعةً نحو إعادة تشكيل قاعدتها الاقتصادية بالاعتماد على القطاع الثالث (الخدمات والتجارة) كبديلٍ وحيدٍ لاستيعاب الساكنة .وهذا التحول لم يكن من أجل التنمية فحسب، بل كان استجابةً لتراجع المردودية الفلاحية والضغط المتزايد على الموارد الطبيعية .

1.5 تقلص المساحات الخضراء والفلاحية على حساب الاطار المبني

5-1-1صعوبة التضاريس منعت نجاح زراعة الحبوب

الجدول (16) :انتاج الحبوب في القطاع الخاص في بلدية برج بونعامة " بني هندل"

المنطقة	الموسم الفلاحي	مؤشر القياس	القمح الصلب	القمح اللين	الشعير	الخرطال	المجموع الاجمالي
بني هندل	1966-1967	المساحة(هكتار)	800	_____	100	_____	900
		الإنتاج (قنطار)	2400	_____	300	_____	2700
		المردود (ق/ه)	3	_____	3	_____	_____
	1967-1968	المساحة(هكتار)	800	_____	100	_____	900
		الإنتاج (قنطار)	2400	_____	300	_____	2700
		المردود (ق/ه)	3	_____	3	_____	_____
	1968-1969	المساحة(هكتار)	800	_____	100	_____	900
		الإنتاج (قنطار)	2400	_____	300	_____	2700
		المردود (ق/ه)	3	_____	3	_____	_____

المصدر: (sari، 1975)

يعرف إنتاج الحبوب في القطاع الخاص لبلدية بني هندل (برج بونعامة) حالة من الاستقرار المطلق طيلة المواسم الممتدة بين 1966 و1969. فقد ثبتت المساحة الإجمالية المزروعة عند 900هكتار، توزعت سنوياً وبشكل جامد بين 800هكتار للقمح الصلب و 100هكتار للشعير، مما أدى إلى ثبات حجم المحصول الإجمالي عند حدود 2700قنطارمنها 2400 قنطار من القمح الصلب والباقي شعير هذا الثبات يعود الى طبوغرافية المنطقة وصعوبة الانحدارات والتضاريس الجبلية التي منعت توسع زراعة الحبوب في بالبلدية، وهذا يفسر المردودية التي استقرت عند سقف متدنٍ جداً لا يتعدى 3قناطير في الهكتار الواحد (3 ق/هـ). إن بقاء المردودية عند هذا المستوى الضعيف يعني أن وظيفة إنتاج الحبوب أصبحت عاجزة عن تأمين الاكتفاء الذاتي أو تحقيق عائد اقتصادي للعائلات في المنطقة. أن الثبات شكّل دافعاً أساسياً لظهور التحولات الوظيفية ببرج بونعامة؛ حيث أجبِرت الأسر على التخلي تدريجياً عن حرث المنحدرات التوجه نحو زراعة الأشجار المثمرة كبديل اقتصادي .

2-1-5 تراجع زراعة الأشجار المثمرة والزراعات المسقية

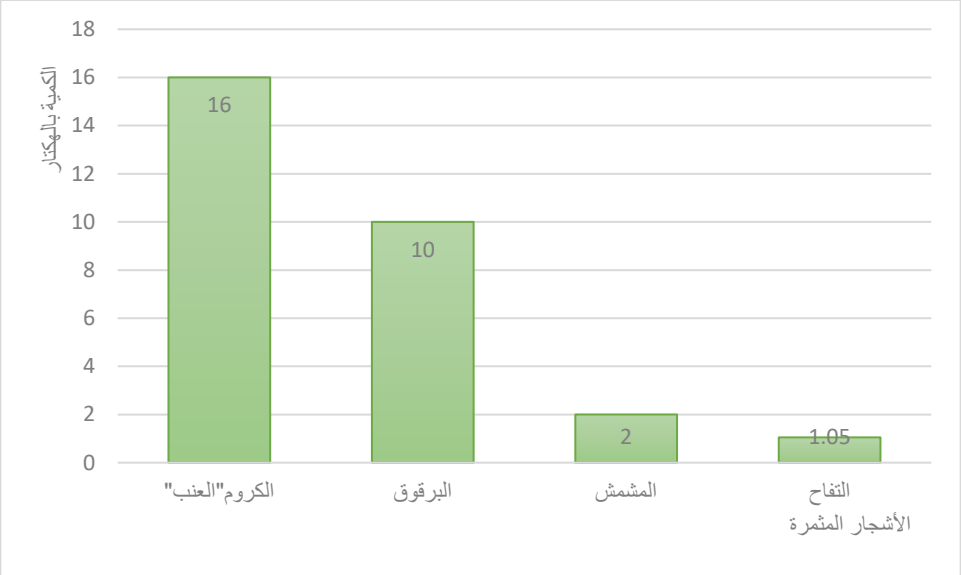
إن مشكلة تراجع زراعة الأشجار والزراعات السقوية تعد أمراً خطيراً، نظراً لنتائجها على الصعيد الاقتصادي وآثارها المباشرة على الوسط الطبيعي. إن الإحصائيات المتاحة تظل مجزأة وغير دقيقة؛ وهي تفيد بأن المساحة التي تشغلها البساتين (الحقول المثمرة) تقارب 45 هكتاراً تقع في بلدية بني هندل"برج بونعامة حاليا" (sari، 1975).

الجدول رقم(17): كمية الأشجار المثمرة في بلدية برج بونعامة "بني هندل سابقا"

الأشجارالمثمرة	الكروم"العنب"	البرقوق	المشمش	التفاح
الكمية"هكتار"	16	10	2	1.05

المصدر: (sari، 1975)

الجدول(06): كمية الأشجار المثمرة في بلدية برج بونعامة "بني هندل سابقا"



المصدر :من اعداد الطالبة

تعرف بلدية بني هندل وجود تباين واضح في توزيع مساحات الأشجار المثمرة. حيث تأتي زراعة الكروم (العنب) في المرتبة الأولى بمساحة مسيطرة تقدر بـ 16 هكتاراً، تليها زراعة البرقوق بـ 10 هكتارات، بينما تسجل مساحات المشمش والتفاح تراجعاً كبيراً، حيث لا تتعدى 2 هكتار للمشمش و1.05 هكتار فقط للتفاح.

نجد أن سبب التوجه نحو غرس الأشجار خاصة الكروم والبرقوق بمجموع 26 هكتاراً يمثل إعادة توجيه استغلال الأراضي فبعد أن ثبت أن حرث المنحدرات الوعرة في برج بونعامة لزراعة الحبوب تؤدي إلى تدهور التربة وتسريع الانجراف ، أصبح الاعتماد على الأشجار المثمرة هو حل بيئي واقتصادي في نفس الوقت. وتفسر صدارة الكروم والبرقوق بكونها أصنافاً قادرة على التكيف مع التضاريس الجبلية الصعبة،وأيضا بقايا من الموروثات الاستعمارية فضلاً عن دور جذورها القوية في تثبيت التربة في المنحدرات وحمايتها من التعرية. في المقابل، فإن المساحة الضئيلة جداً للتفاح والمشمش تعكس التحديات التي تواجه الفلاحين بالبلدية؛ فهذه الأنواع تحتاج إلى أراضٍ سهلية منبسطة، تربة عميقة، ومياه سقي منتظمة.

3-1-5 اعتماد الرعي كحل بديل للزراعة في بلدية برج بونعامة

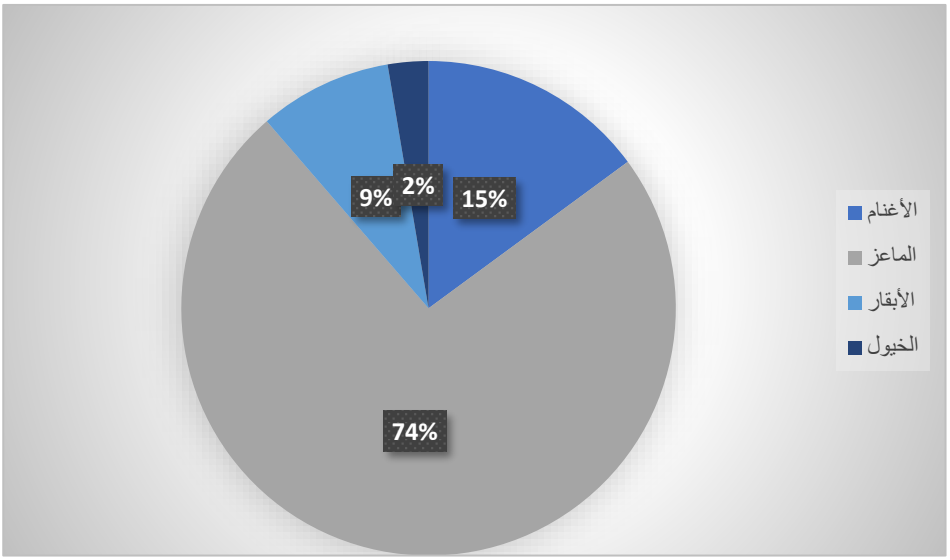
تُعد تربية الماشية ، الركيزة الاقتصادية الأكثر حيوية في منطقة الونشريس عامة، حيث فرضت نفسها بعد الثبات الذي عرف قطاع زراعة، ففي ظل صعوبة التضاريس ، أصبحت هذه الوظيفة الملاذ للعائلات في بلدية بني هندل ، مستغلةً بذلك المساحات الغابية والمراعي الطبيعية. ومع ذلك، فقد أفرز هذا النمط الرعوي ضغوطاً بيئيةً متزايدة، مما جعل منه موضوعاً جدلياً يجمع بين كونه مورداً أساسياً للبقاء ومحركاً رئيساً لتدهور الغطاء النباتي وتعري التربة في المنطقة

الجدول(18): توزيع رؤوس الماشية في بلدية بني هندل

البلدية	الأغنام	الماعز	الأبقار	الخيول
بني هندل	1800رأس	8900رأس	1050رأس	320رأس

المصدر: (sari، 1975)

الشكل (07): نسب رؤوس الماشية في مبلدية بني هندل



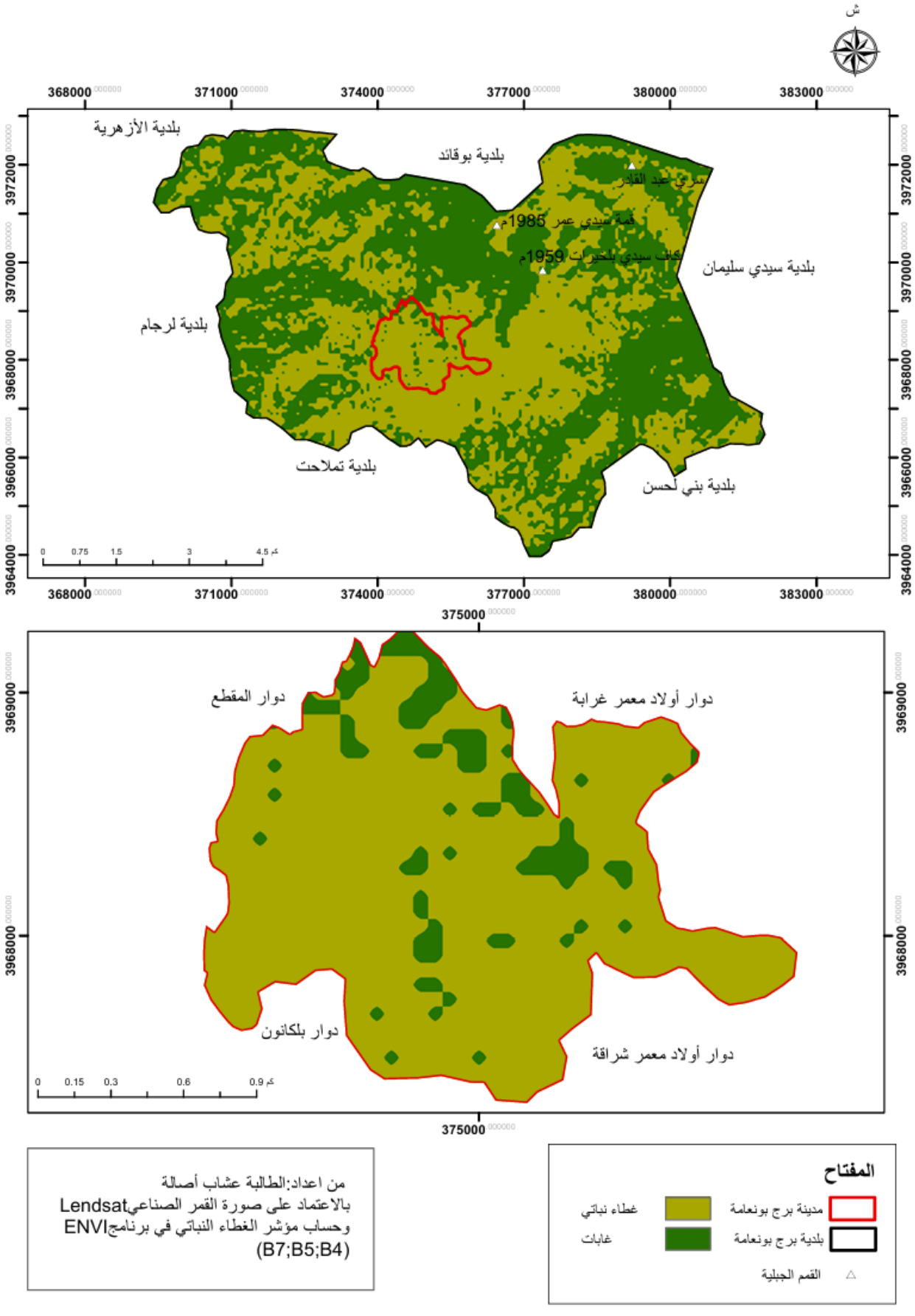
المصدر :من اعداد الطالبة

يتميز الرعي ببلدية بني هندل (برج بونعامة) بتربية الماعز"بقرة الفقير" (sari، 1975)، حيث سجلت 8,900رأس، مما يجعلها المورد الحيواني الأساسي والأكثر تكيفاً مع الخصائص الطبوغرافية الجبلية الوعرة للمنطقة. وبالمقابل، سجلت بقية أنواع الماشية نسبا قليلة، حيث بلغت الأغنام 15%من اجمالي رؤوس الماشية أي 1,800رأس، والأبقار9%من اجمالي رؤوس الماشية أي 1,050رأس، بينما لم تتجاوز الخيول 320رأس.

يُعد هذا التوزيع الرعوي الى عدة عوامل، فالماعز بفضل قدرتها على الرعي في المنحدرات الصخرية والمناطق غير الصالحة للزراعة ، اعتمدته الأسر كبديلاً اقتصادياً عوّض عجز الذي عرفته الزراعة "الحبوب والأشجار المثمرة". ومع ذلك، فإن هذا الاعتماد المكثف على الماعز يُشكل ضغطاً دائماً على الغطاء الغابي، حيث يؤدي الرعي الجائر إلى تدمير البراعم الفتية للأشجار.

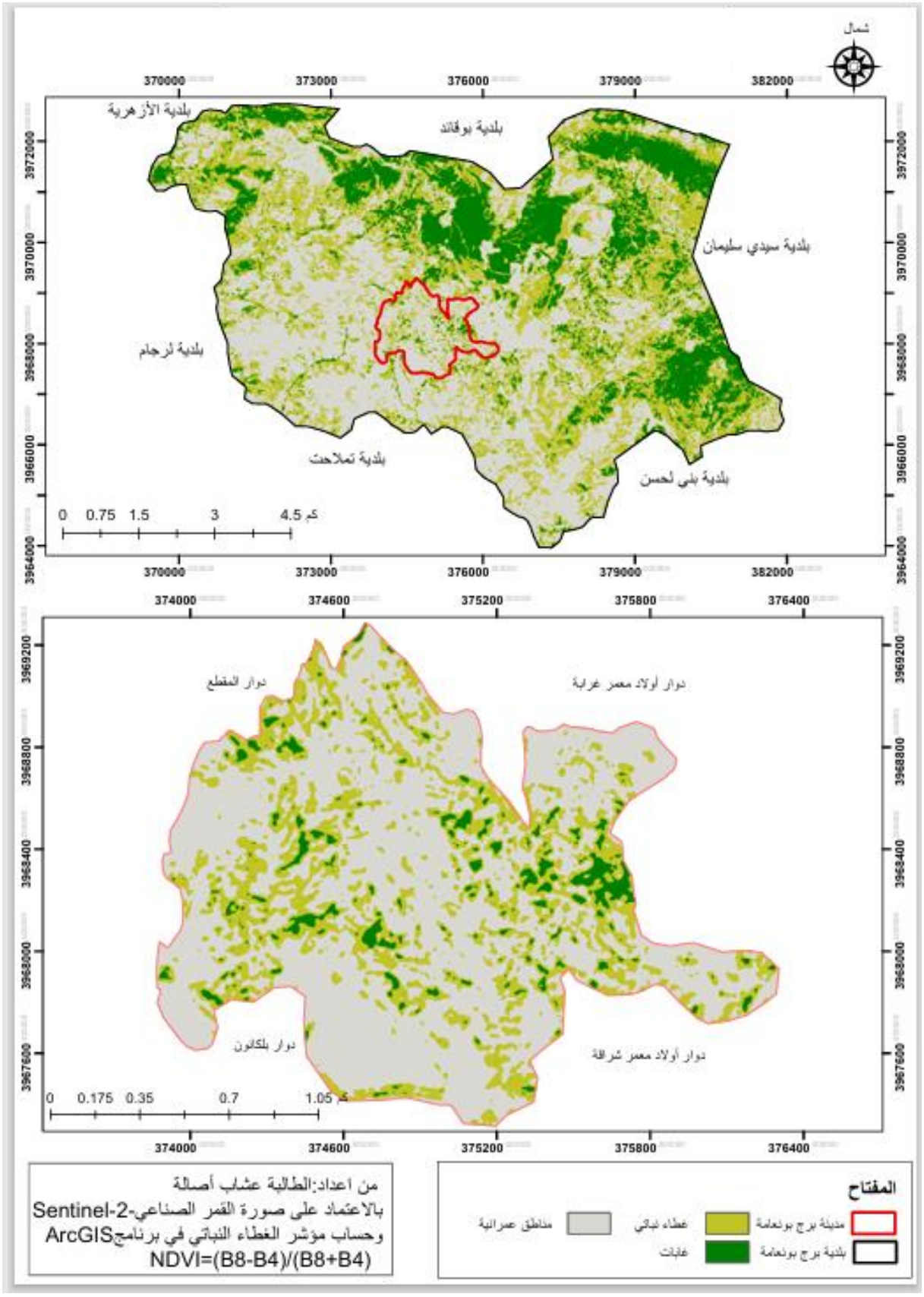
تُجسد بلدية برج بونعامة في فترة الستينات تحولا وظيفيا ملحوظا حيث اعتمد السكان على زراعة الحبوب حيث كشفت الإحصائيات (1966-1969) عن جمود في إنتاج الحبوب، إذ استقرت المساحات المزروعة عند 900هكتار بمردودية لا تتجاوز 3قناطير/ الهكتار فلجئ المواطنون الى زراعة الأشجار المثمرة فواجه الفلاحة عدة صعوبات من بينها نوعية التربة ومياه السقي ،فهذه المشاكل دفع الساكنة نحو التحول لتربية الماشية، حيث هيمن قطيع الماعز بـ 8,900رأس رغم صعوبة التضاريس الجبلية؛ إلا أن تربية الماشية و رغم أهميته المالية للأسرالى انها ساهم في التدهور البيئي وتعرية التربة . وأمام فشل االقطاع الأول في بلدية بني هندل أصبح الحلالوحيد أمام السكان هو الاعتماد على للقطاع الثالث (الخدمات والتجارة) كبديلٍ وحيدٍ .

الخريطة رقم (16):الغطاء النباتي لمدينة برج بونعامة سنة 1980



من خلال الصورة الجوية للقمر الاصطناعيLendsat وبالاعتماد على حساب مؤشر الغطاء الناتي NDVI باتباع الترتيب التالي (B7;B5;B4) استطعنا دراسة الغطاء النباتي للمدينة برج بونعامة سنة 1980 حيث نلاحظ توزع الغطاء النبات الكثيف المتمثل في الغابات في أغلب مساحة بلدية وبرج بونعامة وخاصة في أعالي القمم الجبلية كقمة سيدي عمر 1985م والمساحة المتبقية عبارة عن غطاء نباتي كما هو الحال في مدينة برج بونعامة حيث تبين الخريطة رقم() ام أكثر من 80% من مساحتها الاجمالية تمثل غطاء نباتي أما الغطاء الكثيفة فتتمركز في الجهة الشمالية للمنطقة والوسطى، إن هذه النسبة المرتفعة لا تعني وفرة الغابات، بل هي عبارة عن مساحات رعوية مفتوحة تخضع لضغطٍ مستمر بفعل تربية الماشية (الماعز خاصة)، مما أدى إلى تحويل الغابات إلى مساحات ذات غطاء نباتي متوسط . وبالربط مع التحولات المورفولوجية، فإن هيمنة هذا الغطاء النباتي الأقل كثافة في مدينة برج بونعامة يُعد مؤشراًعلى بدء تدهور التربة في تلك المنطقة النطاقات؛ حيث يؤدي الرعي الجائروالأنشطة الزراعية إلى منع التجدد الطبيعي للأشجار وتعرية المنحدرات الحادة .وبناءً على ذلك.

الخريطة (17):الغطاء النباتي لمدينة برج بونعامة سنة 2025

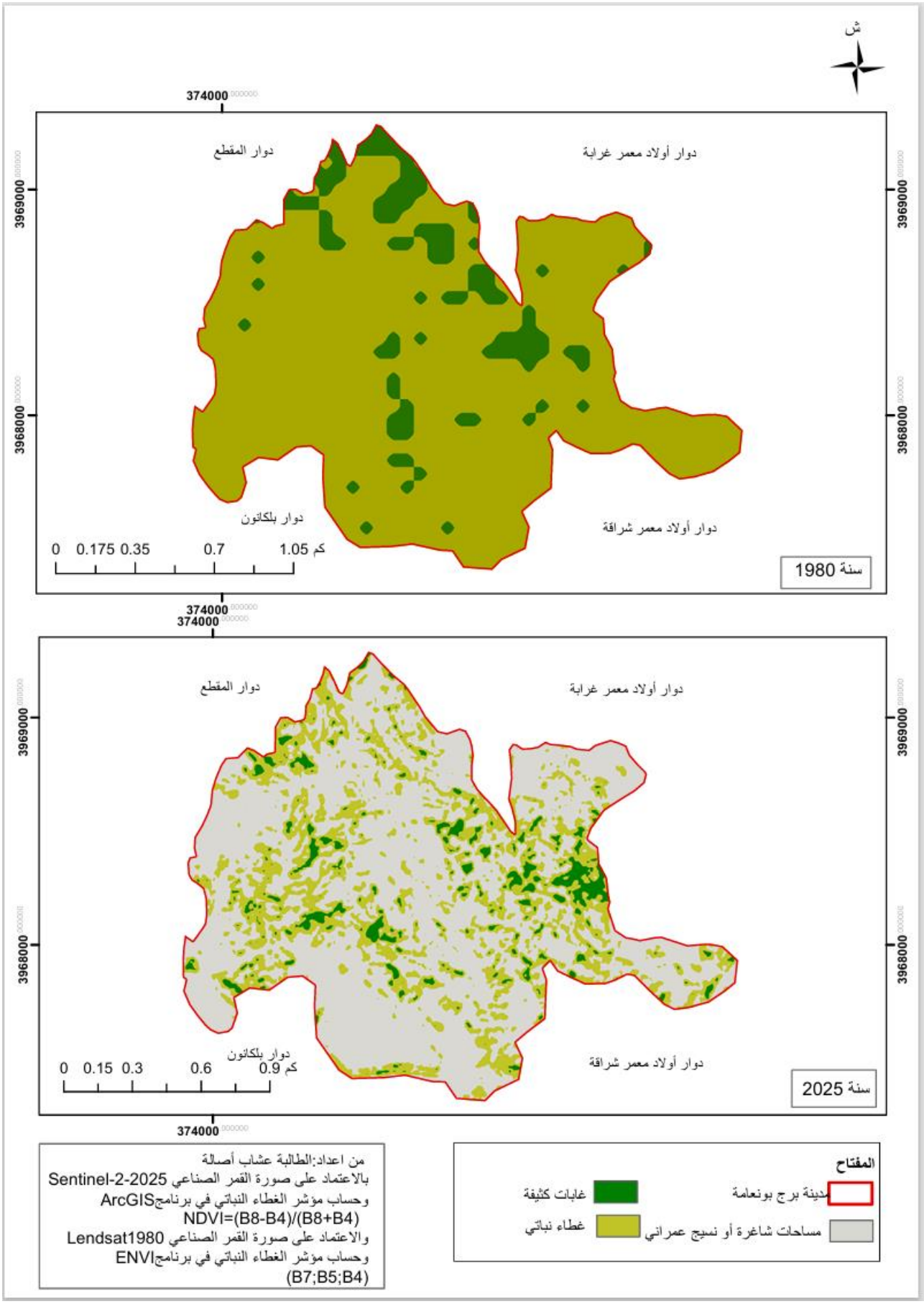


إن التحليل المجالي لبلدية برج بونعمة عامة ولمدينة برج بونعامة خاصة ومن خلال معطيات سنة 2025 يكشف عن تحول هيكلي حاد . فباستخدام مؤشر الغطاء النباتي (NDVI) المستمد من بيانات القمر الصناعي"Sentinel-2" ، نجد أن الغطاء النباتي قد عرف تراجعا ملحوظا ؛ حيث تظهر الغابات مشتتةً ومجزأة، مما يشير إلى تراجع كبير في الغطاء النباتي الأصلي نتيجة الضغوط المباشرة على المجال.

في المقابل، يبرز التوسع العمراني ومساحات الشاغرة هو المهيمن على المجال ، مما يعكس تحولاً جذرياً في استخدامات الأرض؛ حيث تلاشت مساحات واسعة من الأراضي التي كانت مخصصة للنشاط الرعوي والزراعي لتصبح مناطق عمرانية مستهلكة للمساحات الخضراء . هذا التداخل بين التوسع العمراني وتدهور الغطاء النباتي هو النتيجة لاستنزاف التربة وتراجع خصوبتها، وهو ما يؤكد أن الفلاحة التقليدية والرعي، اللذين اعتمدا لعقود على استغلال المنحدرات والمساحات الغابية، لم يعودا قادرين على الصمود في ظل تآكل والتعرية التي عرفتهاالمنطقة.

وبذلك، تبين الخريطة رقم(17) ان المدينة قد انتقلت وظيفياً من النمط الريفي الذي يعتمد على الفلاحة بالدرجة الأولى مركز حضري ،هذا الواقع يفرض قسراً توجه السكان نحو القطاع الثالث والخدمات.

خريطة رقم(18):تحولات الغطاء النباتي بين 1980و2025 بمدينة برج بونعامة



يُعد التحول الوظيفي لمدينة برج بونعامة مساراً انتقالياً يمتد من الستينيات إلى يومنا هذا، حيث يمكن رصد هذا المسار عبر أربع محطات :

ففي المرحلة الأولى (1966-1969)، عرفت هذه الفترة بزراعة الحبوب الذي استقر عند 900 هكتار بمردودية هامشية لم تتجاوز 3 قناطير في الهكتار، مما كرس حالة من ضعف الإنتاج بسبب طبيعة التضاريس الوعرة للمنطقة .

تلتها مرحلة تحولٍ نحو زراعة الأشجار المثمرة ، فان الظروف الطبيعية جعلت من هذا النشاط غير كافٍ لتحقيق استقرار اقتصادي مستدام بسبب صعوبة الظروف مثل نوع التربة ومياه السقي.

وقد تفاقمت هذه الأزمات في المرحلة الثالثة مع لجوء الساكنة إلى الرعي حيث اعتمدت على 8,900 رأس من الماعز، وهو الضغط الذي كشفت خريطة سنة 1980 عن آثاره البيئية المتمثلة في بدء تراجع الغطاء الغابي الكثيف، وخاصة حول التجمعات السكانية وقد استمر هذا حتى 2025 التي أظهرت فيها معطيات القمر الصناعي (Sentinel-2) باستعمال مؤشر NDVI تآكلاً حاداً في الكتلة الحيوية لصالح زحف عمراني على حساب المساحات الخضراء . ورغم هذا التباين، يشكل هذا الرصيد الغابي محوراً استراتيجياً للتنمية البلدية، خاصة في الجانب السياحي البيئي الذي بات يدر عوائد مالية ويوفر مناصب شغل جديدة، مما يدفع السلطات المحلية نحو تخطي الاستغلالات التقليدية وتوسيع المشاريع الجوارية لحماية البيئة وتثمين الغابة اقتصادياً وجمالياً

وبالنظر إلى الأهمية التي يلعبها الغطاء النباتي في التحولات المجالية فالتباين في كثافتها يترجم "الميكانيزمات" المتحكمة في توجيه التوسع العمراني نحو الجهة الجنوبية على حساب المساحات الطبيعية والفلاحية، في حين تشكل مرتفعات الونشريس شمالاً عائقاً طبيعياً يحمي الثروة الغابية. كما أن هذا التحليل يبرز "التحول الوظيفي" للمجال من خلال الانتقال من الاستغلال التقليدي للغابات إلى مشاريع تنموية وسياحية بيئية تهدف إلى تحقيق الاستقرار وتحسين الظروف الاقتصادية لساكنة المنطقة وبذلك، فإن هذا التحول لم يكن خياراً بل كان استجابةً لخصائص الطبيعية للمنطقة التي استنزفها الرعي الجائر والتوسع العمراني، مما

حول مدينة برج بونعامة من منطقة ريفية الى مركزٍ حضريٍّ مستهلكٍ يرتكز كلياً على القطاع الثالث والخدمات.

6- توزيع القوى العاملة حسب القطاعات الاقتصادية

من خلال تحليل بيانات توزيع اليد العاملة في القطاعات الاقتصادية الكبرى استناداً على تعداد عام 2008م الجدول رقم(19) ، يتبين أن هناك مجموعة من العوامل الرئيسية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على توزع القوى العاملة، وأبرزها:

- حرية اختيار النشاط الاقتصادي :يرتبط هذا الخيار بالتوجهات السياسية والاقتصادية المتبعة على مستوى البلدية، بالإضافة إلى الميول المهنية للسكان.
- الموارد والخصائص المحلية :تتأثر توزع العمالة بالإمكانات الطبيعية والمؤهلات التي تتمتع بها كل بلدية (سواء في قطاع الزراعة، الصناعة، أو الخدمات).

علاوة على ذلك، فقد ساهمت التحولات الاقتصادية الجذرية التي شهدتها الجزائر منذ أواخر الثمانينيات في رفع نسبة المشاركة في سوق العمل. ويوضح الجدول رقم (18) تفاصيل توزيع هذه العمالة على القطاعات الاقتصادية المختلفة في بلدية برج بونعامة.

الجدول رقم(19): توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية في بلدية برج بونعامة 1998-2008

	الفلاحة		الصناعة والأشغال العمومية		التجارة والخدمات		المجموع
برج بونعامة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	4590
	240	5,23	514	11,28	3836	83,57	

المصدر: (الديوان الوطني للإحصاء ONS، 2008)

سجل في عام 2008م ببلدية برج بونعامة توزيع غير متكافئ في اليد العاملة، حيث تهيمن الأنشطة الخدمية والتجارية على بلدية برج بونعامة لتصل إلى 83.57% أي 3836عامل، مما يعكس تحولاً جذرياً نحو الوظائف الإدارية والخدماتية على حساب القطاعات الإنتاجية. وفي المقابل، انخفاض العمالة الزراعية فالمنطقة؛ إذ لا تتجاوز نسبة العاملين في "الصناعة والأشغال العمومية" 11.28%، كما نلاحظ غياب شبه تام للقطاع الأول حيث بلغ عدد العاملين 240 عامل من أصل 4590 بنسبة ضئيلة لا تتعدى 5.23%، بشكل عام يمكننا

القول بأن التوجه الاقتصادي الحالي لمنطقة دراستنا يعتمد على القطاع الخدماتي المبني أي التجارة والخدمات ،وهي الصفة التي تتميز بها الجزائر ككل بعد دخولها الرأسمالية.

1-6 تمركز الأنشطة التجارية والخدماتية على طول الطريق الوطني رقم 19

تتميز مدينة برج بونعامة بتمركز شديد وكبير للمحلات والأنشطة التجارية والخدماتية على طول الطريق الوطني رقم 19الرابط بين ولايتي شلف وتيسمسيلت، في حين تكاد تنعدم هذه الأنشطة داخل الأحياء السكنية الأخرى. ويعود هذا التوزيع غير العادل إلى أن الطريق الوطني يمثل الشريان الرئيسي والوحيد للمدينة الذي يربطها بالمناطق والدواوير المجاورة، مما يضمن حركة دقيقة ومستمرة للسيارات والمارة، وهذا ما يشجع التجار على فتح محلاتهم هناك لضمان زبائن أكثر وأرباح أفضل، مستفيدين أيضاً من قربهم للمرافق والخدمات الإدارية.

في المقابل، تعاني الأحياء الداخلية والبعيدة من عزلة تجارية واضحة؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه الأحياء التي صُممت للسكن فقط، بالإضافة إلى صعوبة التضاريس والطبوغرافيا الجبلية للمدينة، وضيق الشوارع الداخلية التي لا تسمح بمرور حركة كبيرة للسيارات، مما يجعلها غير جاذبة للاستثمار التجاري باستثناء بعض محلات التجزئة البسيطة (كالمواد الغذائية اليومية). هذا الوضع أدى إلى خلق ضغط واختناق مروري كبير على مستوى الطريق الوطني رقم 19، وجعل سكان الأحياء الأخرى مجبرين على التنقل دوماً نحو هذا المحور الرئيسي لقضاء أبسط حاجياتهم.

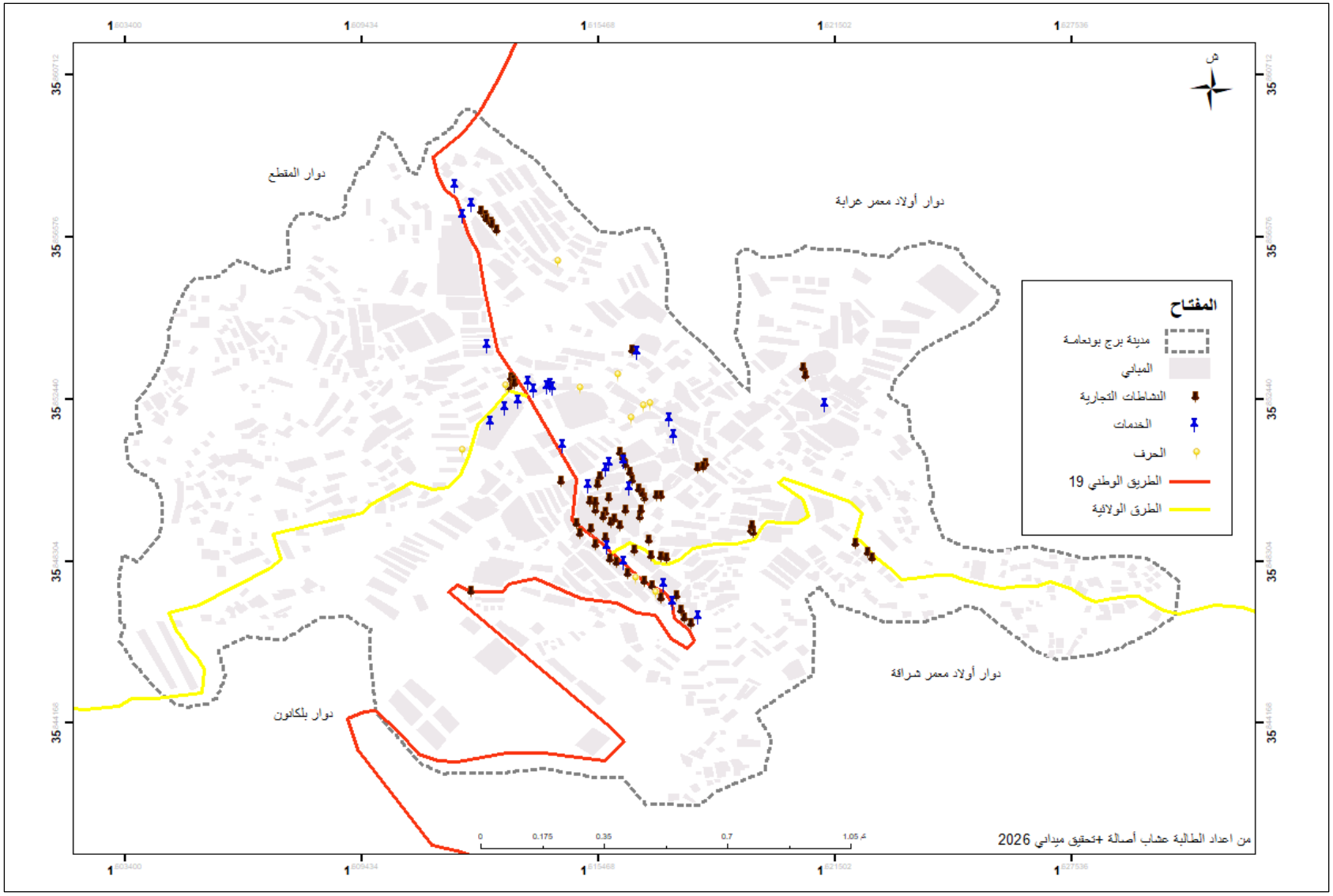
الصورتين رقم (54)و(55):النشاطات التجارية والخدماتية في مدينة برج بونعامة





المصدر :عشاب أصالة (2026)

الخريطة رقم (19): توزيع النشاطات التجارية والخدماتية في مدينة برج بونعامة



2-6 النشاط التجاري والخدماتي في الثمانينات(لقاء مع الفاعلين،2026)

في نهاية السبعينيات والثمانينيات وبداية التسعينيات كان النشاط التجاري متمركزا بشاعرين وهما شارع هواري بومدين الذي تميز بوجود بعض المحلات التجارية للمواد الغذائية (4 محلات) و مخبزة ومحطة للبنزين ومحلين لبيع اللحوم ،والشارع الثاني هو شارع الاخوة تعيان الذي يعتبر الأكثر رواجا للتجارة لانه يشهد وجود عدة محلات تجارية منها محلات للمواد الغذائية ومحلات للخضر والفواكه ومحلات للملابس والاحذية ومحلات للخياطة (خياطة الملابس والقمصان والقشابية والبرنوس) ومخبزة و مقهى . هناك بعض المحلات يرخص لها بيع قارورات غاز البوتان والغاز المميع (الذي يستعمل في المصابيح التقليدية ذات الفتيل التي تستعمل في القرى و المداشر لعدم وجود كهرباء آنذاك) ومحلات أخرى تبيع بعض المنتجات الصيدلانية زيادة على المواد الغذائية .

شارع الاخوة تعيان يعتبر القلب النابض لمدينة برج بونعامة حيث يشهد حركة غير عادية وخاصة يوم الأربعاء الذي يصادف موعد السوق الأسبوعي لبلدية برج بونعامة ،هذا السوق يقصده الزبائن من كل البلديات المجاورة وحتى من ولايات أخرى على غرار الشلف وتسمسيلت وتيارت وعين الدفلى حيث كانت تنصب الخيم الخاصة بالمقاهي والمطاعم المنتقلة الخاصة بالوجبات السريعة بعد زوال يوم الثلاثاء الى غاية ظهيرة يوم الأربعاء حيث كان السوق يستوعب عددا كبيرا من التجارة وهو مقسم الى عدة اجنحة منها :جناح خاص بالمواد الغذائية وجناح خاص بالملابس وجناح خاص بالخضر والفواكه ومقهيين ومطعمين ،وجناح خاص ببيع اللحوم واخر لبيع المواشي والابقار

الصورتين رقم (56)و(57): النشاطات التجارية في شارع الهواري بومدين"RN19سابقا"





المصدر: عشاب أصالة(2026)

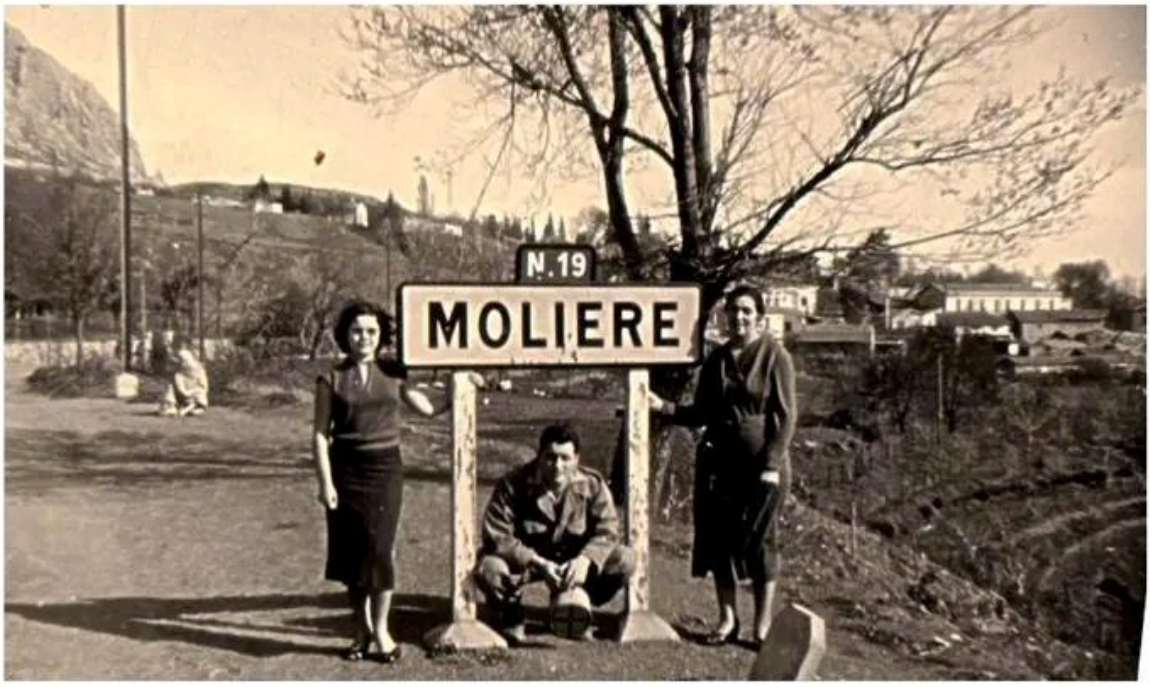
7- تغيير مسار الطريق الوطني غير ملامح المدينة

تُعد مدينة برج بونعامة نموذجاً جلياً للتحولات المجالية التي تفرضها شبكات النقل على الأنسجة العمرانية؛ إذ يعمل الطريق الوطني الرابط بينها وبين الشلف وتيسمسيلت كعنصر هيكلي يعيد صياغة المشهد العمراني للمدينة. فقد أدى تركز العمران بمحاذاة هذا المحور إلى خطة التوسع الخطي حيث زحف النسيج العمراني على حساب الأراضي المحيطة. هذا التحول المجالي لم يكتفِ بتغيير مظهر المدينة، بل خلق نمطاً جديداً من التوزيع المجالي يعتمد على "المحورية الطرقية" بدلاً من التمركز التقليدي، مما أدى إلى بروز امتدادات عمرانية جديدة جعلت من الطريق الوطني المكون الأساسي والموجه الأول لشكل المدينة.

7-1شارع هواري بومدين: الطريق الوطني رقم 19 سابقا

خلال فترة الثمانينيات، كان الطريق الوطني يمر عبر النواة القديمة للمدينة، وتحديداً عبر ما يُعرف حالياً بـ 'شارع هواري بومدين'، حيث كان يُشكل الشريان الرئيسي والقلب النابض للمدينة نتيجة تمركز مختلف الأنشطة الاقتصادية والخدماتية على أطرافه. بالرغم من ذلك، أدى تغيير مسار الطريق الوطني ليمر عبر حدود المدينة (الضواحي) إلى تحول جذري في المورفولوجية العمرانية؛ حيث تم اعتماد المخطط الشريطي كآلية للتوسع العمراني، وبدأ النمو يتجه تدريجياً نحو هذا المحور الجديد. وينعكس هذا التحول بوضوح في الخريطة رقم (19)، والتي تُظهر تمركزاً كثيفاً للأنشطة التجارية على جانبي المسار الجديد، في حين شهد شارع هواري بومدين تراجعاً حاداً في حركيته التجارية أدت إلى خلوّه من المحلات الوظيفية

الصورة رقم (58و59):الطريق الوطني رقم 19 قبل الألفينات

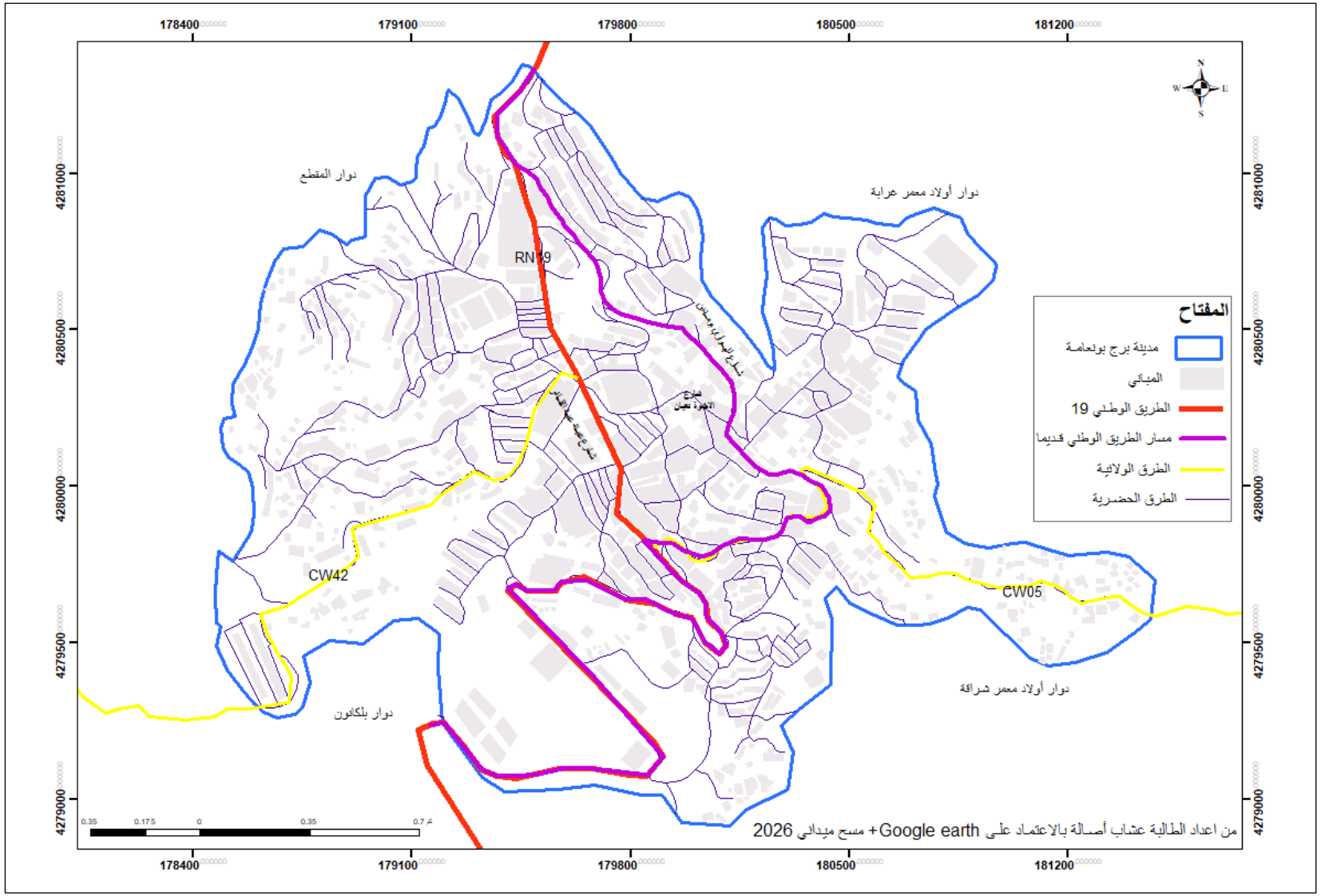






المصدر :الصفحة الرسمية للبلدية

الخريطة رقم(20): تغيير مسار الطريق الوطني رقم 19



8- تلاشي الحياة الاجتماعية التقليدية بالمنطقة واستبدالها بالأنماط الحضرية

تحدث عادة في المجتمعات تغيرات إجتماعية كثيرة تؤثر على السكان، وعلى عاداتهم وما لديهم من قيم وتقاليد، وتؤثر التغيرات الإجتماعية أيضاً على إتجاهات السكان نحو التجمعات الثانوية أو المراكز الرئيسية؛ هذه الأخيرة يتأثر بها التركيب المهني والإقتصادي للسكان، والتي تؤثر في نهاية الأمر على أنماط السكن في المدينة (صبيحة ع.، 2003)، فمثلا انتقال سكان التجمعات الريفية إلى المركز الحضري لمدينة برج بونعامة، ومن أهم التحولات الإجتماعية التي عرفتها منطقة دراستنا:

8-1انتقال البنية الاجتماعية للمنطقة من نموذج العائلة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية الضيقة

إن التنظيم الإجتماعي القبلي التقليدي يعتمد في هيكلته على الجماعة هذا بالنسبة للعرش أو القبيلة (زعيم القبيلة)، كما تعتبر العائلة اللبنة الجوهرية لهذه الهيكلة الإجتماعية والتي تضم من ثلاثة إلى أربعة أجيال ينتمون إلى اسم واحد لعائلة مثل (المرابطين، أولاد سيدي بوزيان، بني يندل ...إلخ)، ولقد كان سكان المنطقة برج بونعامة يعتمدون ويلجؤون في تسيير مجتمعاتهم على الموروثات الإجتماعية المميزة للمنطقة، وما زال هذا التنظيم ساري المفعول إلى يومنا هذا في بعض من أجل تسوية المشاكل والنزاعات، وكان التنظيم القبلي بالمنطقة ينتظم على أساس العرش والقبيلة والعائلة، ولكن بظهور التنظيمات المجالية الجديدة بالمنطقة "التقسيمات الإدارية والتنظيمات المجالية"، تلاشت بوادر هذا التنظيم في الشؤون الإجتماعية والجماعية، خاصة داخل مدينة برج بونعامة في وقتنا الحالي

8-2 اندثار صور التضامن الإجتماعي المعبرة عن وحدة المجتمع الونشريسي

كان في السابق سكان المناطق الداخلية يغلب على حياتهم روح التعاون والتضامن في شتى المجالات ومن بين مظاهره في منطقة برج بونعامة :

التويزة :هي شكل من أشكال التضامن الإجتماعي، والتي تميز المجتمع الونشريسي عامة ومدينة برج بونعامة خاصة ، مفادها التضامن والتعاون الجماعي الذي يستفيد منه الفرد أو الأسر أو البقعة بدون مقابل لأي أجر للشخص الذي يقوم بالعمل، ويستعمل هذا المصطلح

منذ القدم في المناطق الجبلية عامة ، بحيث تشمل خدماتها وتدخلاتها جميع الميادين مثل: تسوية الحفر الموجودة في الطرقات بسبب العوامل المناخية، الحرث والحصاد، البناء والترميم... إلخ، ومن خلال تناولنا لهذا العنصر الذي يكتسي بعد إجتماعي نجد بأنه لم يبقى له من الوجود أثر، لأنه في الوقت الراهن يتم تأجير العمال في بناء المساكن بعدما كان التعاون يسود سكان المنطقة في مثل هذه الأعمال خاصة في مرحلة الدالة (سقف المسكن).

3-8 الانتقال من نظام الحكم التقليدي إلى التمثيل السياسي (المجالس الشعبية البلدية)

استمد الحكم التقليدي معالمه وتشريعاته من العادات والتقاليد المحلية، التي تتميز بها قبائل المنطقة، بحيث كان يعتمد على عدة خلايا أساسية منها العائلة وهي الوحدة الأساسية لكل المجتمعات، القبيلة... إلخ، ويتولى تسيير هذا النظام مجموعة من الشيوخ ذوي المكانة الإجتماعية المرموقة، إذ يعتبرون الهيئة التنفيذية التي تتولى مهمة حل كل النزاعات والمشاكل التي قد تنتج عن الأفراد داخل القبيلة الواحدة، أو المشاكل التي تحصل بين القبائل المجاورة، ومن خلال هذا الدور يمكن إعتبار هذا المجلس السلطة الحقيقية التي تضمن الوحدة العضوية للمجتمع والدفاع عن مصالحه، كما يضمن التآخي والتعاون بتوطيد العلاقات الإجتماعية في مختلف المستويات، ولكن في الفترة الأخيرة فقدت الحياة الإجتماعية الحالية للمنطقة هذه المزايا، وإنعدامها، بسبب تغير طبيعة التسيير. (صانع، 2016)

من نظام الجماعة إلى الجماعات المحلية ،أصبح حل النزاعات يشهد اللجوء إلى المحاكم بدل كبار القبيلة، ومن خلال هذا أصبح النمط الحضري يميز المنطقة، ولقد نتج عن غياب الحكم التقليدي زوال القيم المحلية ونشوب الصراعات خاصة فيما يتعلق بالعقار، كما كان للقبيلة دور في التمثيل السياسي للجماعات المحلية (المجالس البلدية المنتخبة)، في الحصول على عدد المقاعد اللازمة لرئاسة البلدية كما هو الحال في برج بونعامة، التي تعود القيادة فيها ولحد اليوم إلى بني هندل، إلا أن دور هذه المجالس لم يكن في مقام الجماعة سابقاً بسبب الصراعات السياسية.

الصورة رقم(60) : التحولات الاجتماعية في مدينة برج بونعامة



المصدر: صانع بوعلام ،2016

9-المرأة: من ربة بيت الى ريادة الأعمال وعالم الشغل

"بالرغم من التقدم الذي حققته المرأة في عدة مجالات ، فهي لازالت في المنطقة العربية تواجه عقبات كثيرة ، خصوصا بالنسبة للمشاركة في العمل وانتشار الأمية الواسع " (فاعور، 2004) ،

تعتبر دور المرأة في مدينة برج بونعامة أحد أعمق المؤشرات الدالة على التحول الاجتماعي والديمغرافي الذي عرفه المنطقة؛ إذ انتقلت وضعية المرأة من "ربة بيت" الى ولوجها لعالم الشغل والسياسة وحتى اريادة الأعمال. يعود هذا الانتقال البنيوي إلى تراجع معدلات الأمية، وارتفاع المستوى التعليمي، فضلاً عن تحول النمط الأسري الممتد وبروز الأسرة النووية التي فرضت تحديات معيشية جديدة استلزمت تنويع مصادر الدخل. مما ساهم في كسر التقاليد التي كانت تحصر دورها في الإنتاج الأسري فقط. من خلال التحقيق الميداني توصلنا الى أن عدد النساء المحقق معهم بلغ 71 منهم 38 امرأة تعمل في الوظيف لعمومي و 4 نساء في وظائف أخرى.

المخطط رقم (1): أهمالميكانيزماتالمتحكمة في مختلف التحولات في مدينة برج بونعا



خلاصة

أظهر هذا الفصل أن مدينة برج بونعامة شهدت خلال الفترة الممتدة من 1980إلى 2025 تحولات مجالية ووظيفية وسكنية وطبيعية عميقة، عكست ديناميكية التطور الحضري الذي عرفته المدينة. فقد كشفت المقارنة بين المرئيات الفضائية وخرائط استعمالات الأرض عن توسع عمراني واضح على حساب الأراضي الفلاحية والمساحات الخضراء، وظهور أحياء سكنية جديدة مدعومة بشبكات طرق حديثة وتجهيزات عمومية متنوعة، الأمر الذي ساهم في إعادة تنظيم المجال الحضري وتحسين مستوى الخدمات.

كما بينت الدراسة أن المدينة عرفت تحولاً وظيفياً تمثل في تراجع الدور الفلاحي نتيجة صعوبة التضاريس وضعف المردودية الزراعية، مقابل تنامي دور قطاع الخدمات والتجارة والإدارة، مما عزز مكانة برج بونعامة كمركز حضري وخدمي يستقطب السكان والأنشطة الاقتصادية.

ومن الناحية السكنية، أسهم النمو السكاني والتوسع العمراني في زيادة الطلب على السكن وإنجاز مشاريع سكنية جديدة، وهو ما أدى إلى اتساع المجال المبني وإعادة توزيع التجهيزات العمومية بما يتلاءم مع الامتداد العمراني.

أما على المستوى الطبيعي، فقد أظهرت نتائج مؤشر الغطاء النباتي (NDVI) تراجعاً ملحوظاً في الغطاء النباتي وتقلصاً للمساحات الخضراء، نتيجة التوسع العمراني والرعي الجائر واستغلال الأراضي، وهو ما انعكس في تدهور التربة وارتفاع مظاهر الانجراف والتعرية.

وتؤكد هذه النتائج وجود علاقة وثيقة بين التحولات المجالية والوظيفية والطبيعية، حيث أدى النمو العمراني وتحول استعمالات الأرض إلى إعادة تشكيل البنية الحضرية للمدينة، مع بروز تحديات بيئية تستدعي اعتماد تخطيط عمراني متوازن يحقق التنمية الحضرية ويحافظ في الوقت نفسه على الموارد الطبيعية واستدامة المجال.

الفصل الرابع :

آراء السكان في التحولات المجالية

لمدينة برج بونعامة

تمهيد

تعتبر التحولات المجالية ظاهرة ديناميكية تعيد تشكيل البنية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية للمدن، وهي ليست مجرد تغيرات مادية في المخططات والمنشآت، بل هي واقع معاش يتفاعل معه السكان بشكل يومي. وفي هذا السياق، تبرز مدينة برج بونعامة كنموذج للمدن التي شهدت في الآونة الأخيرة تحولات مجالية متسارعة، فرضتها عوامل النمو الديموغرافي، والتوسع العمراني، والبرامج التنموية المختلفة.

إلا أن نجاح هذه التحولات واستدامتها لا يقاس فقط بحجم المشاريع المنجزة، بل بمدى مواءمتها لمتطلبات وتطلعات المجتمع المحلي. من هنا، يكتسب رصد آراء السكان وانطباعاتهم أهمية بالغة؛ فالسكان هم الفاعل الأساسي والمستهدف الأول من أي تهيئة أو تغيير مجالي، وتمثل تقييمهم لهذا التحول ،مؤشراً حقيقياً لقياس جودة الحياة ومدى نجاعة السياسات التنموية المطبقة في المدينة.

يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الجانب الإنساني والاجتماعي للتحول المجالي في مدينة برج بونعامة، من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية (220 استمارة). وسنحاول من خلاله معرفة التعديلات التي قام بها أرباب الأسر على مساكنهم وحتى مكان اقامتهمو ايضا آرائهم في بعض تحولات المجالية التي شهدها الحي الذي يقطنون به، وصولاً إلى معرفة النقائص التي يعانون منها

1.خصائص أرباب الأسر في مدينة برج بونعامة

تعتبر دراسة خصائص أرباب الأسر ضرورية لأنها تساهم في فهم المؤشرات السكانية التي تفسر وتتحكم في التحولات المجالية لمدينة برج بونعامة. فالمعطيات المتعلقة بحجم الأسر، والأصل الجغرافي ، ومكان الإقامة، لا تقتصر على كونها أرقاماً إحصائية مجردة، بل هي المحرك الفعلي وراء زيادة الطلب على السكن وتوسع الرقعة العمرانية وتغير ملامح المدينة.

مما دفعنا لتطرق اليه في مدينة برج بونعامة ،من خلال النتائج المتحصل عليها عبر التحقيق الميداني لسنة 2026.

1.1التركيبة النوعية لأفراد الأسر

يشير التصنيف النوعي لأرباب الاسر حسب الجنس (الذكور او الاناث)، ويتم الاستعانة بها في العديد من الدراسات والاحصائيات السكانية، ويتم تحليل هذا التركيب لفهم توزيع الادوار الاسرية وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية داخل المدينة

الجدول رقم(20): التركيبة النوعي لأرباب الأسر المحقق معهم في مدينة برج بونعامة

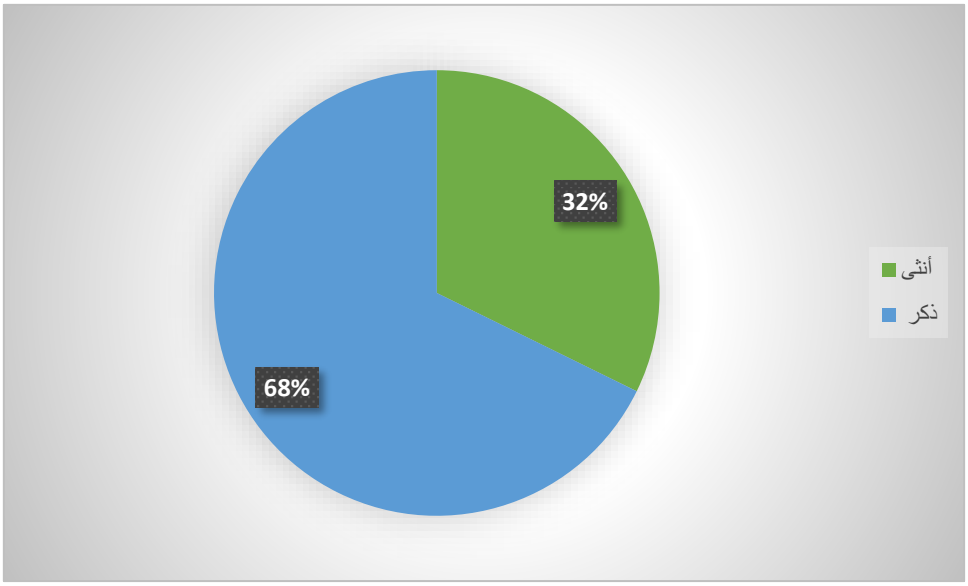
المدينة	الجنس				المجموع
	ذكر	النسبة%	انثى	النسبة%	
برج بونعامة	149	68	71	32	220

المصدر: تحقيق ميداني 2026

من خلال الجدول رقم (20) الذي يمثل التركيب النوعي لأرباب الاسر المحقق معهم في مدينة برج بونعامة لاحظنا ان الفئة الغالبة لأرباب الاسرهي فئة الذكور والتي بلغ عددهم 149 بنسبة قدرت 68 % في المدينة، في حين نسبة الاناث بلغ عددهم 71 فرد 32% ، وفي الأخير نستطيع القول ان سيطرة فئة الذكور في مدينة برج بونعامة راجع لكونهم يحملون على عاتقهم مسؤولية الاسرة وان الانثى تكون مجبرة على تحمل مسؤولية الاسرة

في حالة ما كانت مطلقة او ارملة وإذ كان زوجها يعاني من عجز صحي يمنعه من إدارة مسؤولية الاسرة

الشكل رقم (8):التركيبة النوعي لأرباب الأسر المحقق معهم في مدينة برج بونعامة



المصدر: تحقيق ميداني 2026

2-1 الأصل الجغرافي لأرباب الأسر

ان هذه الدراسة تحمل أهمية كبيرة كونها تساعد في فهم توزيع السكان بشكل يراعي الاحتياجات المختلفة، كما انها توفر رؤى حول التحركات السكانية وعلاقتها بالظروف الاجتماعية والاقتصادية، ومن جهة أخرى تأثير هذه التحركات في تحولات مدينة برج بونعامة

الجدول رقم (21):الأصل الجغرافي لأرباب الأسر

الأصل الجغرافي	بلدية برج بونعامة			ولاية تيسمسيلت		خارج الولاية	المجموع
	التجمع الرئيسي	المناطق الثانوية	المناطق المبعثرة	مركز الولاية	البلديات المجاورة		
العدد	141	2	4	15	44	14	220
النسبة%	64.09	0.9	1.8	6.81	20	6.36	100

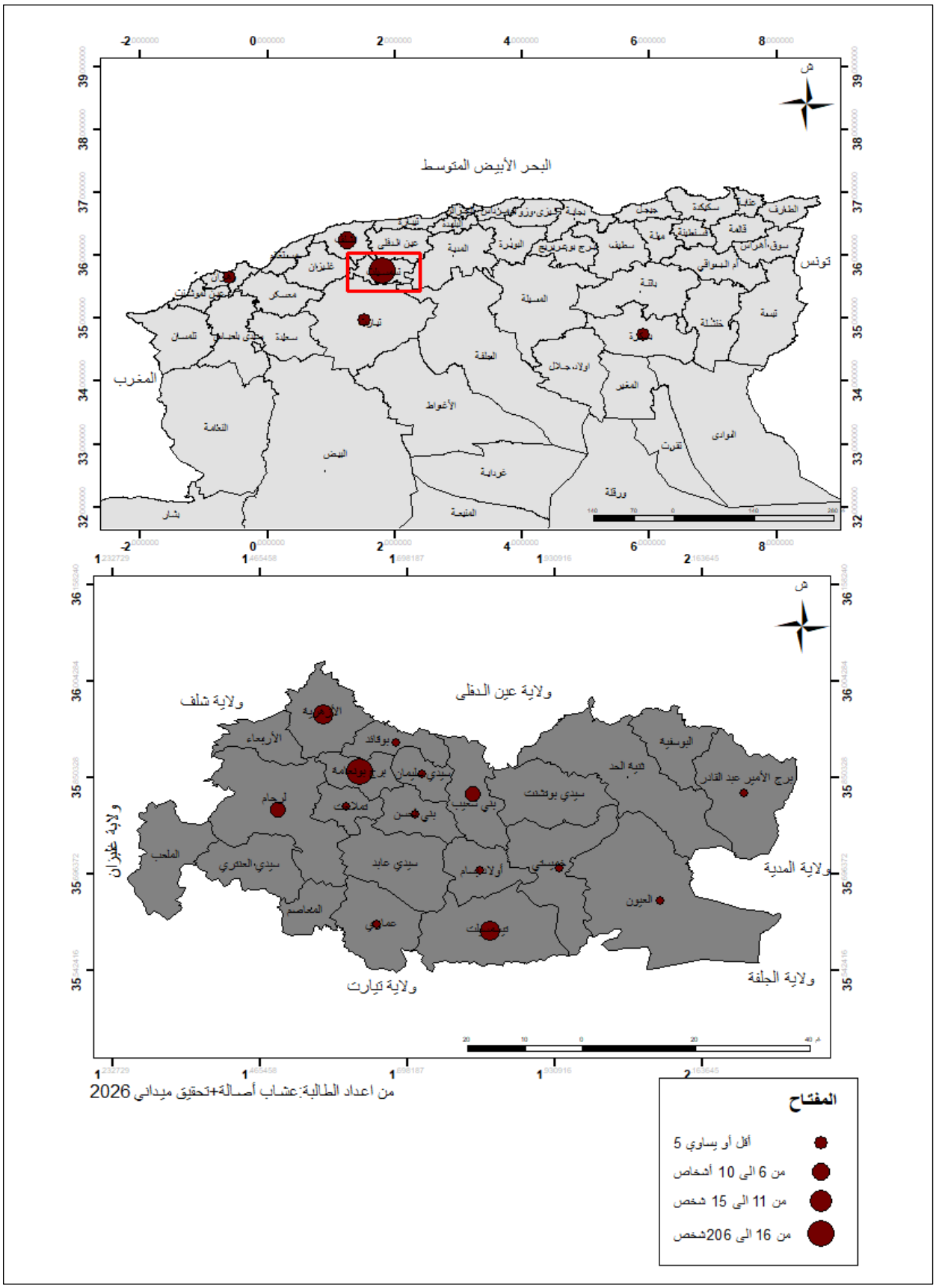
المصدر: تحقيق ميداني 2026

-أرباب الاسر اصلهم الجغرافي ينحدر من بلدية برج بونعامة: ان اغلبية ارباب الاسر من بلدية برج بونعامة بلغ عددهم 147 شخص أي بنسبة 67% ، في حين بلغت نسبتهم 64.09% في المجمعة الرئيسية " برج بونعامة "و 0.9 % في المجمعة الثانوية"دوار المقطع" ،أما المناطق المبعثرة فبلغت نسبتها 1.4%ويرجع تباين هذه النسب الى ان اغلبية السكان كانوا في السابق وخاصة خلال العشرية السوداء ينتقلون من المناطق الريفية (سيدي بوزيان ،السواعد ....الخ) بدافع الجانب الأمني و استقروا في المجمعة الرئيسية .

-أرباب الاسر أصلهم الجغرافي ينحدر من ولاية تيسمسيلت: بلغ مجموعهم 59 شخص في ولاية تيسمسلت ككل أي 15 شخص من وركز الولاية أي بنسبة 6,81%في حين بلغت عددهم في البلديات الأخرى(أولاد بسام ،سيدي سليمان ....) 44 شخص بنسبة 20 % من المجموع ككل وذلك راجع الى لعدة أسباب من بينها التبعية الإدارية لبلدية الأزهرية بعتبارها بلدية مختلطة، انتقال الى مدينة برج بونعامة لما تتوفر عليه من متطلبات العيش

-أرباب الاسر أصلهم الجغرافي ينحدر من خارج ولاية تيسمسيلت :بلغ عددهم 14 شخص بنسبة 6.36 %وهي موزعة على (تيارت،شلف،وهران وبسكرة) ويمكن تفسير هذه النسبة بكون مدينة منطقة غير مستقطبة لسكان وذلك بسبب عدم وجود فرص للاستثمار والشغل بها.

الخريطة رقم (21):الأصل الجغرافي لأرباب الأسر



3-1 المستوى الدراسي للأفراد المحقق معهم

يُعد مؤشر المستوى الدراسي ميكانيزماً محوّراً في توجيه التحولات المجالية ببرج بونعامة، حيث يساهم مباشرة في إعادة تشكيل بنية استغلال الأراضي وتغيير الوظيفة الحضرية للمدينة. فارتفاع هذا المؤشر يفسر التحول المورفولوجي نحو الأنماط السكنية الحديثة، ويوجه توطين التجهيزات العمومية والمرافق الإدارية والخدمية التي تعيد تنظيم وتطوير المجال الداخلي للمدينة.

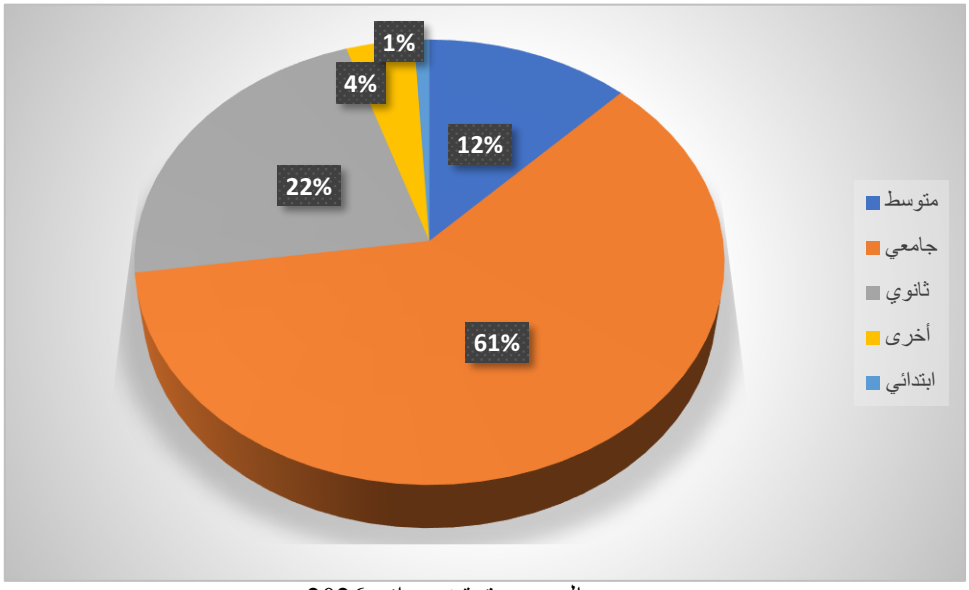
الجدول رقم(22): المستوى الدراسي للأفراد المحقق معهم

المستوى الدراسي		ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	اخرى
برج بونعامة	العدد	2	27	49	133	9
	%النسبة	1	12	22	61	4

المصدر:تحقيق ميداني 2026

من أجل فهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة بمدينة برج بونعامة، قمنا بفرز وتحليل البيانات المتعلقة بالمستوى التعليمي للأفراد المستجوبين؛ حيث يوضح الجدول رقم (22) توزيع أفراد العينة حسب مستوياتهم الدراسية ونسبهم المئوية ،حيث نلاحظ ارتفاعا كبيراً للفئات المتعلمة، حيث يحتل المستوى الجامعي الصدارة بنسبة 61%، يليه المستوى الثانوي بنسبة 22%، في حين تمثل الأطوار المتبقية (المتوسط، الابتدائي ومستويات أخرى) نسباً ضئيلة لا تتعدى 12%. ويعود السبب الأساسي في هذا الارتفاع إلى توفر المؤسسات والهياكل التعليمية بالمدينة التي منعت التسيب المدرسي، مما انعكس مباشرة على التحولات المجالية من خلال التحول الوظيفي لمدينة برج بونعامة نحو الأنشطة الخدمية والإدارية لتلبية المتطلبات الحياتية والمهنية لهذه النخبة المؤهلة.

الشكل رقم(9):المستوى التعليمي للأفراد المحقق معهم



المصدر: تحقيق ميداني 2026

4-1 تعدد الوظائف وسيادة القطاع الثالث

يعطي لنا التركيب بين الوظائف في مختلف القطاعات والحالة الاجتماعية لأرباب الأسر في مدينة برج بونعامة وتأثيرات الحالة المدنية على توزيع الوظائف والمهن، كما يساعد على كشف طبيعة الاستقرار المهني والوظيفي للسكان بناءً على اختيارهم لمسارات وظيفية تتماشى مع حالتهم الاجتماعية، وحسب الجدول الموالي المتحصل عليه خلال التحقيق الميداني الذي يمكننا من معرفة الحالة الاجتماعية لأرباب الأسر المحقق معهم والوظائف السائدة المرتبطة بالتحولات المجالية للمدينة.

الجدول رقم(23): توزيع الوظائف على حساب الحالة المدنية في مدينة برج بونعامة

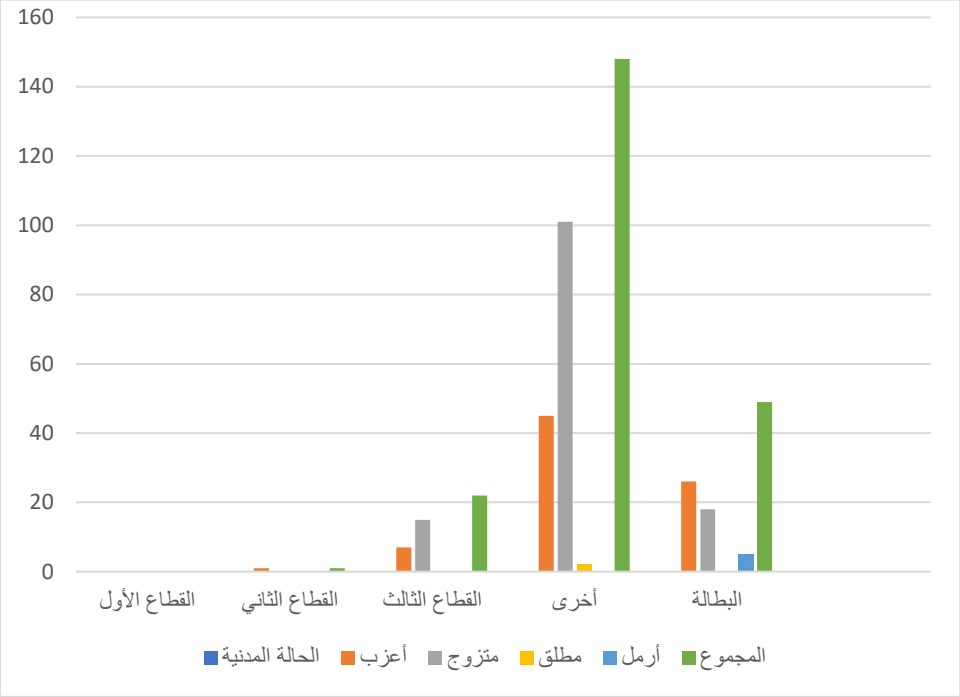
الوظيفة / الحالة المدنية	القطاع الأول	القطاع الثاني	القطاع الثالث	أخرى	البطالة	المجموع
أعزب	0	01	07	45	26	79
متزوج	0	0	15	101	18	134
مطلق	0	0	0	2	0	2
أرمل	0	0	0	0	5	5
المجموع	0	1	22	148	49	**220**

المصدر:تحقيق ميداني 2026

في مدينة برج بونعامة بلغ أكبر عدد من الشغلين بها في وظائف الأخرى (الوظيف العمومي ، جيش الوطني الشعبي ، المتقاعدين ....الخ) بعدد 148 شخص أي ما يعادل نسبة 67.27% بحيث تقدر نسبة المتزوجين المشتغلين فيه بنسبة 45.9% تليها فئة العزاب و المطلقين التي قدرت نسبتهما 20.45% و 0.9% على التوالي ، في حين قدر عدد المشتغلين في القطاع الثالث (تجارة وخدمات) 22 شخص أي ما يعادل 10% واغلب متزوجين بنسبة 6.81 %،اما فئة العزاب لا يتجاوز نسبتهم 3.5 % في هذا القطاع ، كما سجل القطاع الثاني(الصناعة و البناء و الاشغال العمومية) في المدينة بنسبة 0.45 % من المشتغلين فيه وهو ما يعادل شخص واحد أعزب ،ونلاحظ غياب تام للقطاع الأول (الفلاحة).

ومنه نستنتج ان مدينة برج بونعامة عرفت تحولاً جذرياً في طبيعة الوظائف والأنشطة الاقتصادية؛ حيث باتت المدينة الحالية مركزاً وظيفياً يعتمد أساساً على الخدمات الأخرى مثل الوظيف العمومي ،والأسلاك الأمنية، بالإضافة الأنشطة التجارية "للقطاع الثالث". وقد جاء هذا الواقع المعاصر نتيجة تراجع تدريجي لنموذج اقتصادي قديم كان سائداً خلال فترة السبعينيات (1970)، والذي كان يرتكز بالدرجة الأولى على الإنتاج الفلاحي والأنشطة المرتبطة بالأرض والغابات كعصب أساسي لتشغيل غالبية اليد العاملة، قبل أن يعوّضه التوظيف الحكومي والدخل الثابت.

الشكل رقم(16):توزيع الوظائف على حساب الحالة المدنية في مدينة برج بونعامة

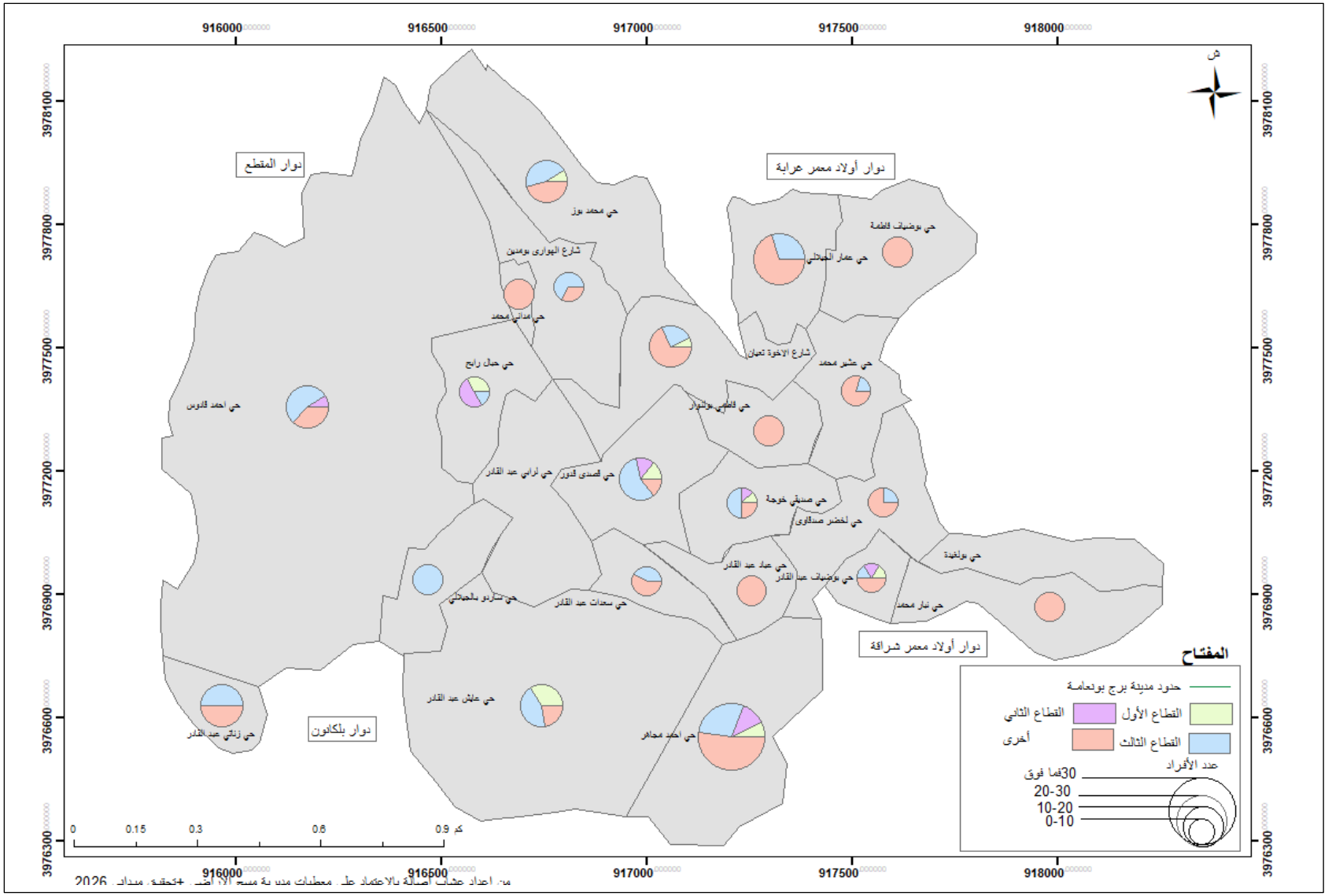


المصدر: تحقيق ميداني 2026

5-1 وظائف أفراد العائلات حسب الأحياء

تتركز الأنشطة في وسط المدينة؛ حيث يطغى القطاع الثالث "التجارة والخدمات" والوظائف الأخرى مثل الحكومية والأمنية .. الخ بشكل كامل على الأحياء المركزية والشمالية الشرقية، وهو ما تبينه الخريطة رقم(22). وفي المقابل،هناك تراجع كبير وغياب شبه تام للأنشطة الزراعية والصناعية؛ إذ ينحصر العمل الفلاحي في أطراف ضيقة جداً عند حواف المدينة الجنوبية والغربية، بينما يكاد ينعدم النشاط الصناعي عبر كافة الأحياء . هذا الاختلاف بين وسط المدينة وأطرافها يثبت أن طبيعة العمل في المدينة قد تغيرت تماماً عن الماضي، حيث تخلت عن طابعها الإنتاجي الذي يعتمد على القطاع الأول، لتتحول إلى مدينة تعتمد أساساً على الرواتب والخدمات والمحلات التجارية التي تلبي الاستهلاك اليومي، والتي تجمع أغلب العمال مقارنة بالضواحي البعيدة ذات الحركة الضعيفة.

خريطة رقم(22): توزيع وظائف أفراد العائلات حسب الأحياء في مدينة برج بونعامة



2-خصائص السكنات في مدينة برج بونعامة

تكمن اهمية دراسة الخصائص السكنية بتحليل وتقييم عدة جوانب مختلفة تتعلق بالمسكن والمناطق السكنية، وتهدف كذلك الى فهم التحولات السكنية التي طرأت على مدينة برج بونعامة.

2-1 السكن السابق

باعتبار ان السكن نواة الاستقرار، سنتطرق في هذا العنصر الى معرفة اهم الخصائص السكنية التي كان يقطنها ارباب الاسر سابقًا، وذلك من اجل ابراز وفهم مختلف التحولات السكنية التي طرقت عليه مثل (مكان الإقامة السابق، سنة الاقامة، سبب تغيير الاقامة).

2-1-1مكان الإقامة السابق

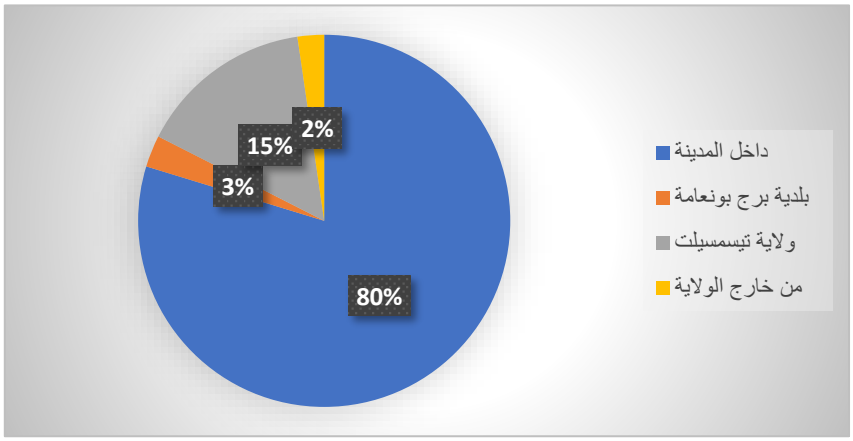
تعتبر دراسة مكان الإقامة السابق لأرباب الأسر مدخلاً أساسياً في تحليل آليات التحولات السكنية، إذ تتيح تتبع مسار الحركية السكنية وفهم اتجاهات الهجرة الداخلية وتأثيرها على ديناميكية الاستقرار وبنية التجمعات السكانية. ومن خلال المقارنة بين واقع المسكن الماضي والوضع الحالي في مدينة برج بونعامة

الجدول رقم (24): مكان الإقامة السابق لأرباب الأسر

مكان الإقامة السابق	داخل المدينة		بلدية برج بونعامة		ولاية تيسمسيلت		من خارج الولاية	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
عدد الأسر	617	80	6	3	33	15	5	2

المصدر :تحقيق ميداني 2026

الشكل رقم (11): مكان الإقامة السابق لأرباب الأسر



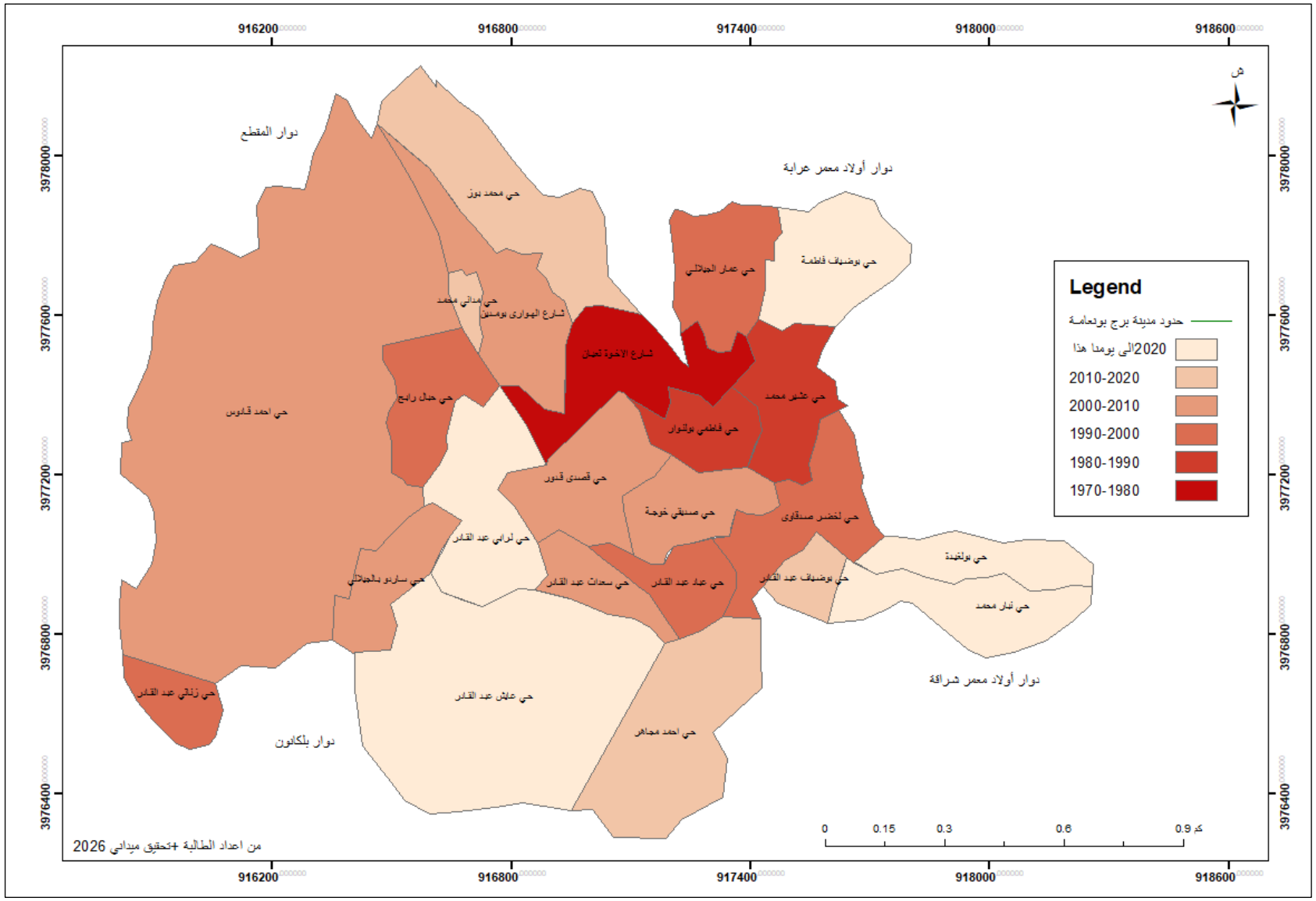
المصدر :مسح ميداني 2026

هناك هيمنة واضحة لأرباب الأسر المقيمين سابقاً داخل المدينة بـ 176 أسرة وبنسبة بلغت 80%من إجمالي العينة موزعين على أحياء من بينها حي أحمد قادوس ،شارع الإخوة تعيانو احمد مجاهر،وهناك من لم يغيرو مكان، تليها في المرتبة الثانية فئة الوافدين من ولاية تيسمسيلت بـ 33 أسرة وبنسبة 15%مما يعكس دور المدينة كمركز استقطاب محلي على مستوى الإقليم وهذا راجع الى عدة أسباب من بينها الزواج تغيير مكان العمل ....الخ ، في حين سُجلت نسب ضئيلة ومحدودة جداً لأرباب الأسر القادمين من بلدية برج بونعامة "المجمعات الثانوية والمناطق المبعثرة بـ 6 أسر فقط(3%) ، ومن خارج الولاية بـ 5 أسر (2%)؛ وهو مؤشر يوضح تراجع حركات النزوح الريفي نحو مدينة برج بونعامة .

2-1-2 سنة الإقامة في الحي

تكمن أهمية دراسة مؤشر "سنة الإقامة في الحي" في قدرته على قياس مدى الاستقرار السكاني وتحديد وتيرة الحراك الديموغرافي داخل المجال الحضري للمدينة؛ حيث يتيح للمخطط الجغرافي تتبع مراحل التوسع العمراني ورصد فترات الذروة في الاستقطاب السكاني (سواء عبر الزيادة الطبيعية أو تدفقات الهجرة والنزوح)

الخريطة رقم(23): سنة الإقامة حسب الأحياء



ان ديناميكية تمركز السكان تتجه من المركز نحو الأطراف؛ حيث تتركز السكان الأقدم إقامة (فترة 1970–1980) في مركز المدينة وتشمل أحياء مركزية مثل شارع الأخوة تعيان وحي فاطمة بوانوار، لتليها مرحلة الامتداد الأول خلال الثمانينيات في أحياء محيطة مثل حي عشير محمد وحي عمار الجيلالي. ومع حلول فترتي التسعينيات والألفية (1990–2010)، شهدت المدينة نطاقات أوسع كحي جبال رابح وحي أحمد قابوس غرباً، في حين ينفرد النسيج العمراني الحديث والمعاصر (منذ سنة 2010 إلى يومنا هذا) بالانتشار في الضواحي والمناطق الطرفية للمدينة مثل حي عايش عبد القادر جنوباً وحي بار محمد شرقا.

2-2 السكن الحالي

2-2-1انماط السكن :تساوي بين النمطين

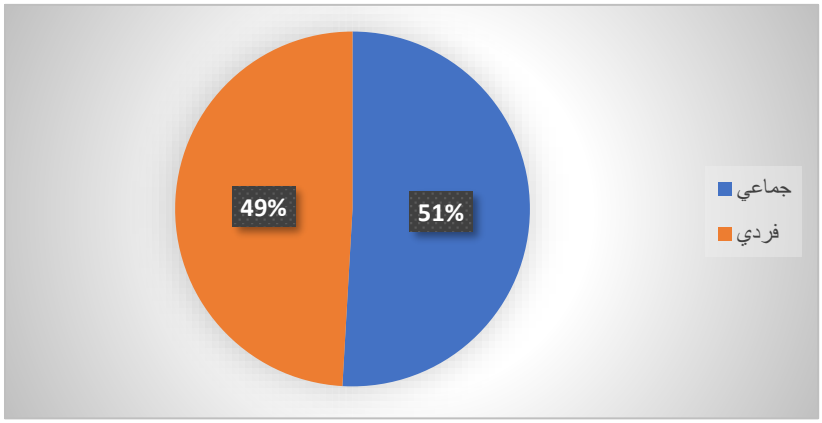
تحتوي الحظيرة السكنية في مدينة برج بونعامة على أنماط مختلفة من السكنات وتتوزع على مجالها العمراني بصفة متباينة وهي (السكن الفردي، السكن الجماعي) لذلك تمت دراسة الانماط السكنية لتحديد النمط الغالب فيها.

الجدول رقم(25): الأنماط السكنية

نمط المسكن	عدد الأفراد	النسبة %
سكن فردي	108	49
سكن جماعي	112	51
المجموع	220	100

المصدر: تحقيق ميداني 2026

الشكل رقم(12): الأنماط السكنية



المصدر:تحقيق ميداني 2026

يبين الجدول والشكل رقم (13) المتعلق بأنماط السكن أن السكن الجماعي يحتل المرتبة الأولى بنسبة 51%، أي ما يعادل 112فردًا من أصل 220فردًا، في حين يمثل السكن الفردي نسبة 49%بما يعادل 108أفراد .ويلاحظ أن الفارق بين النمطين ضئيل جدًا، إذ لا يتجاوز 2%(4 أفراد فقط)، أغلب أرباب الأسر الذين حققنا معهم يملكون سكن جماعي وهذا من أجل الاستقرار والخروج من العائلات الممتدة.

3-2 الوضعية القانونية للمسكن

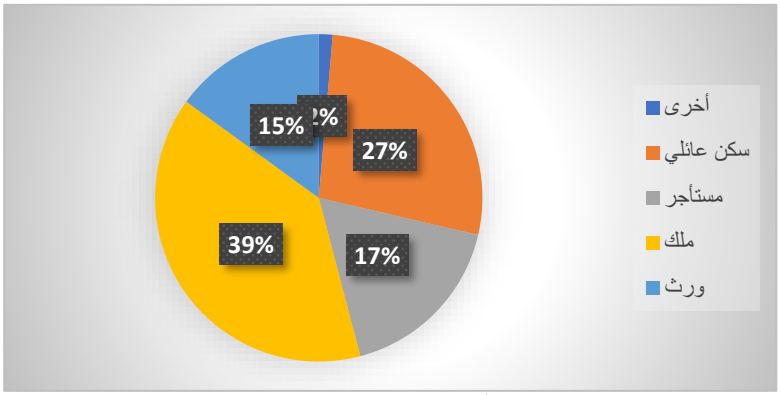
إن الوضعية القانونية للسكن تشير الى الحالة القانونية للعقار من حيث ملكيتها واستخدامها، اي حقوق او قيود قانونية تنطبق عليها ما وجب علينا معرفة ودراسة ملكية السكن في مدينة برج بونعامة

الجدول رقم (26): الوضعية العقارية للمسكن

الوضعية العقارية للمسكن	عدد المساكن	النسبة%
ملك	86	39
ايجار	38	17
ورث	33	15
سكن عائلي	60	27
أخرى	3	02
مجموع	220	100

المصدر: تحقيق ميداني 2026

لشكل رقم (13): الوضعية العقارية للمسكن



المصدر: تحقيق ميداني 2026

يبين الجدول والشكل رقم 26و13 الخاصان بالوضعية العقارية للمساكن أن الملكية الخاصة تمثل النسبة الأكبر، حيث بلغت 39%بما يعادل 86مسكنًا من أصل 220مسكنًا، مما يدل على أن شريحة معتبرة من الأسر تمتلك مساكنها، وهو ما يعكس درجة من الاستقرار السكني والاجتماعي داخل مدينة برج بونعامة.

وتأتي المساكن العائلية في المرتبة الثانية بنسبة 27%(60 مسكنًا)، وهو ما يعكس استمرار نمط السكن العائلي الممتد، الذي يميز العديد من المدن الجزائرية، خاصة في الأحياء القديمة، حيث يفضل أفراد الأسرة الواحدة الإقامة في مسكن عائلي أو ضمن عقار مشترك.

أما السكن بالإيجار فقد بلغت نسبته 17%(38 مسكنًا)، وهي نسبة تعكس وجود طلب على السكن المؤقت، سواء من طرف الموظفين أو الأسر التي لم تتمكن بعد من اقتناء مسكن خاص. في حين تمثل المساكن المتحصل عليها عن طريق الإرث نسبة 15%(33 مسكنًا)، مما يدل على استمرار انتقال الملكية العقارية بين الأجيال داخل المدينة.

في المقابل، سجلت فئة أخرى أدنى نسبة بلغت 2%فقط (3 مساكن)، وهي نسبة ضعيفة لا تؤثر بشكل كبير في البنية العقارية للمساكن وهم يقيمون في سكنات الوظيفية.

وعموماً، تكشف هذه النتائج أن الوضعية العقارية بمدينة برج بونعامة تتسم بهيمنة الملكية الخاصة، إلى جانب حضور معتبر للسكن العائلي، وهو ما يعكس استقرارًا نسبيًا للسكان وتمسكهم بامتلاك السكن، مع استمرار وجود أنماط عقارية أخرى كالإيجار والإرث بدرجات متفاوتة، بما يعبر عن تنوع الأوضاع السكنية داخل المدينة

4-2 حالة المسكن

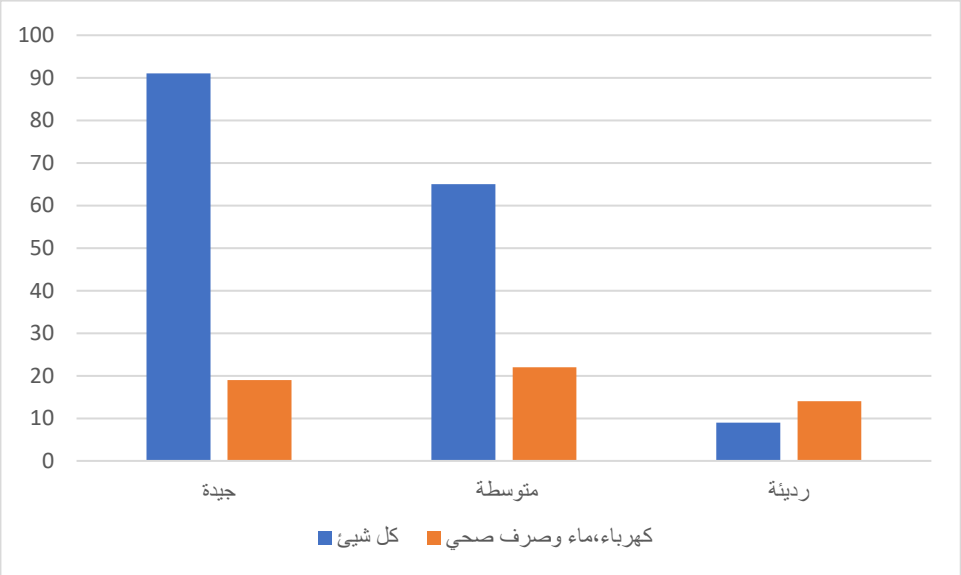
حالة السكن تعني تقييم الوضع العام والمستوى العام للمسكن بناءا على عوامل متعددة مثل جودة البناء مستوى الصيانة، ظروف المعيشية، ومدى توافقه مع احتياجات السكان، ويشمل ذلك تقييم مدى ملاءمته من عدة جوانب من بينها الأمان، الراحة والنظافة

الجدول رقم(27): حالة المسكن حسب مستوى التجهيز

حالة المسكن	كهرباء،ماء وصرف صحي	كل شيئ	المجموع
جيدة	19	91	110
متوسطة	22	65	87
رديئة	14	9	23
المجموع	55	165	220

المصدر:تحقيق ميداني 2026

الشكل رقم(14): حالة المسكن حسب مستوى التجهيز



المصدر:تحقيق ميداني 2026

يوضح الجدول رقم (27) حالة المساكن بمدينة برج بونعامة حسب مستوى التجهيز. وتبين النتائج أن المساكن ذات الحالة الجيدة تمثل الفئة الغالبة، حيث بلغ عددها 110مساكن، منها 91مسكنًا تتوفر على جميع المرافق الأساسية، مقابل 19مسكنًا تتوفر فقط على الكهرباء والصرف الصحي. ويعكس ذلك تحسن مستوى السكن وارتفاع نسبة المساكن المجهزة بمختلف الخدمات الأساسية.أما المساكن متوسطة الحالة فقد بلغ عددها 87مسكنًا، منها 65 مسكنًا مزودة بكافة التجهيزات، و 22مسكنًا تفتقر إلى بعض الخدمات، مما يشير إلى وجود تفاوت في مستوى جودة السكن داخل المدينة.في المقابل، سجلت المساكن الرديئة أدنى قيمة، إذ بلغ عددها 23مسكنًا فقط، منها 9مساكن تتوفر على جميع المرافق، بينما 14مسكنًا

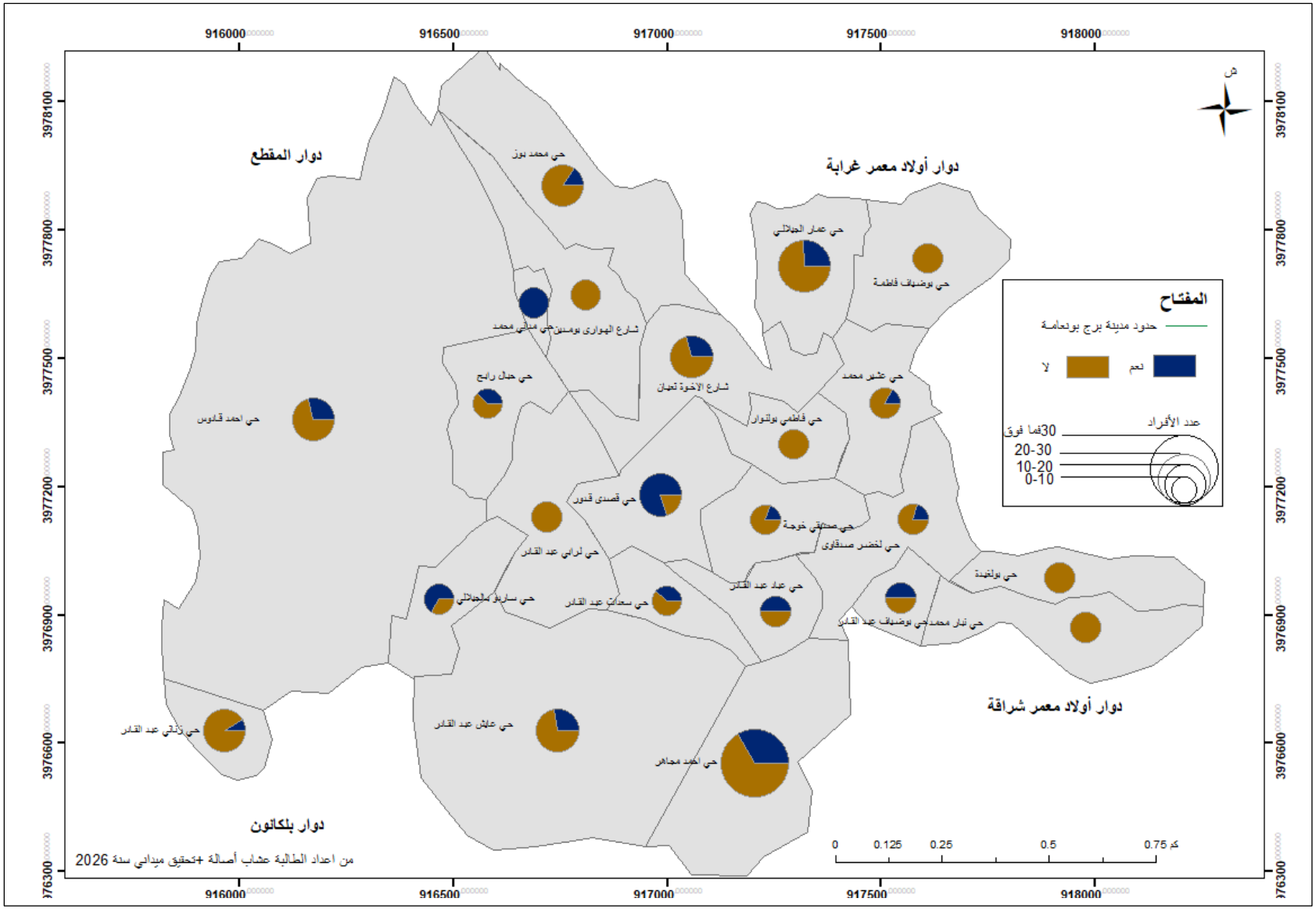
تقتصر تجهيزاتها على الكهرباء والصرف الصحي، وهو ما يدل على استمرار وجود جزء محدود من السكن الذي يحتاج إلى إعادة تأهيل وتحسين.

وبصفة عامة، يكشف المنحنى البياني عن علاقة طردية بين جودة السكن ومستوى التجهيز؛ فكلما ارتفعت جودة المسكن زادت نسبة توفره على جميع المرافق الأساسية، بينما تتراجع هذه النسبة في المساكن الرديئة. كما يبرز الشكل أن أغلب مساكن مدينة برج بونعامة تتمتع بوضعية عمرانية وتجهيزية جيدة، وهو ما يعكس الجهود المبذولة في مجال تحسين الإطار السكني وتوفير البنية التحتية الأساسية، مع بقاء الحاجة إلى تأهيل نسبة محدودة من المساكن ذات الحالة الرديئة.

5-2 التعديلات على المسكن

يُعدّ إجراء التعديلات على المساكن مؤشراً واضحاً على التحولات السكنية والاجتماعية بمدينة برج بونعامة، إذ يعكس سعي السكان إلى تحسين ظروف الإقامة وتكييف مساكنهم مع احتياجاتهم المتزايدة. كما يعبر عن تحسن المستوى المعيشي وارتفاع القدرة على الاستثمار في السكن، مما ساهم في تغيير المظهر العمراني للأحياء وإبراز ديناميكية التحول الحضري التي عرفتها المدينة

الخريطة رقم(24): القيام بتعديلات على المساكن حسب الأحياء



توضح الخريطة رقم(24) التوزيع المجالي للمساكن التي شهدت تعديلات بمدينة برج بونعامة حسب الأحياء، حيث يتبين أن ظاهرة التعديل شملت معظم أحياء المدينة، مع تفاوت في عدد الأسر التي قامت بإجراء تعديلات على مساكنها. ويعكس هذا التوزيع أن التعديل على المسكن أصبح سلوكًا عمرانيًا مرتبطًا بالتحولات التي عرفتها المدينة، سواء على مستوى النمو السكاني أو تطور الاحتياجات السكنية للأسر.

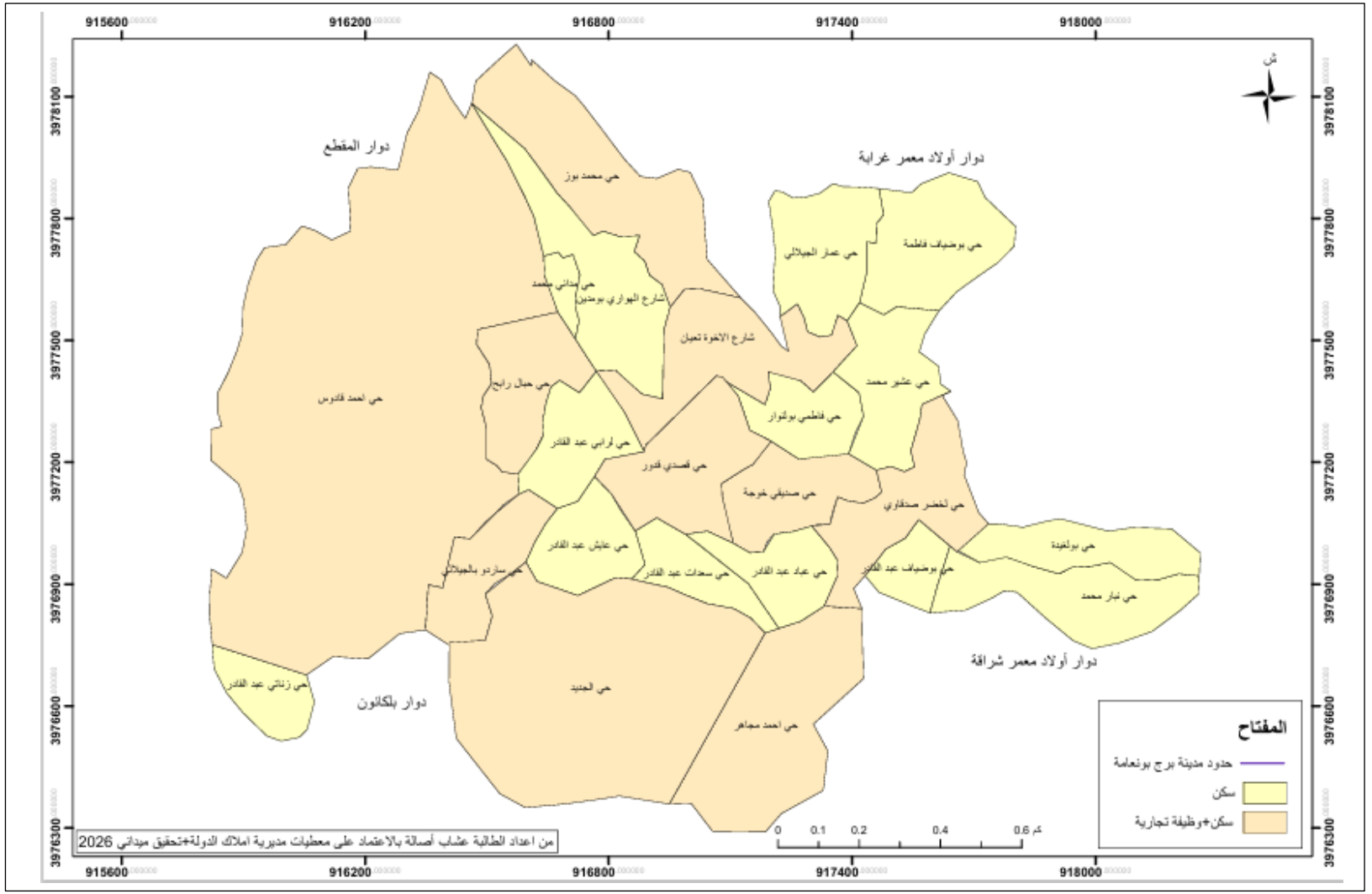
وتبين نتائج التحقيق الميداني أن أسباب إجراء هذه التعديلات تختلف من أسرة إلى أخرى؛ إذ يرجع جزء منها إلى إضافة طابق جديد (التجاوزة) لاستيعاب أفراد الأسرة أو توفير مسكن مستقل للأبناء بعد الزواج، بينما قامت أسر أخرى بتوسعة مساكنها بسبب ضيق المساحة وعدم ملاءمتها لعدد أفراد الأسرة. كما ارتبطت بعض التعديلات بقرار عائلي يهدف إلى تحسين المسكن أو إعادة تنظيمه بما يتماشى مع المتطلبات الجديدة للأسرة.

ومن حيث طبيعة التعديلات، أظهرت الدراسة وجود نمطين رئيسيين، تمثل الأول في التوسعات الداخلية التي شملت إعادة تقسيم الغرف أو إضافة مرافق وتحسين الفضاءات الداخلية، في حين تمثل الثاني في التوسعات الخارجية من خلال إضافة غرف أو طوابق جديدة أو توسيع الواجهة والامتداد الأفقي للمسكن. وتعكس هذه التعديلات في مجملها ديناميكية التحول السكني والعمراني بمدينة برج بونعامة، وتؤكد سعي السكان إلى تكييف مساكنهم مع التحولات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية التي عرفتها المدينة.

6-2 وظيفة المسكن حسب الأحياء

تهدف دراسة وظيفة السكن إلى التعرف على طبيعة استعمال المساكن ومدى استمرارها في أداء وظيفتها السكنية أو تحولها إلى وظائف أخرى، بما يسمح بفهم التحولات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها مدينة برج بونعامة، والكشف عن تأثير النمو الحضري وتغير احتياجات السكان في إعادة توظيف المجال السكني

الخريطة رقم(25): وظيفة المسكن حسب الأحياء



توضح الخريطة رقم (25)التوزيع المجالي لوظيفة المساكن بمدينة برج بونعامة، حيث يتبين أن الوظيفة السكنية هي السائدة في معظم أحياء المدينة، وهو ما يعكس احتفاظ غالبية المساكن بدورها الأساسي كمجال للإقامة. وفي المقابل، تظهر الخريطة وجود عدد من المساكن التي تجمع بين الوظيفة السكنية والوظيفة التجارية، وقد تركزت خاصة في الأحياء الواقعة بالقرب من المحاور الرئيسية ومركز المدينة، حيث ترتفع الكثافة السكانية والحركة التجارية.

ويعكس انتشار الوظيفة التجارية داخل بعض المساكن التحولات الوظيفية التي شهدتها مدينة برج بونعامة، إذ عمدت العديد من الأسر إلى استغلال جزء من مساكنها لفتح محلات تجارية أو ممارسة أنشطة اقتصادية مختلفة، بهدف تحسين الدخل والاستجابة للطلب المتزايد على الخدمات والسلع. كما ساهم التوسع العمراني والنمو السكاني في تعزيز هذا التوجه، خاصة على طول الطرق الرئيسية وفي الأحياء الأكثر حيوية.

وعليه، تكشف الخريطة عن انتقال جزء من المساكن من الوظيفة السكنية الخالصة إلى وظيفة مزدوجة (سكنية–تجارية)، وهو ما يعكس ديناميكية التحول الوظيفي للمجال الحضري بمدينة برج بونعامة، ويؤكد تنامي الدور الاقتصادي للمسكن باعتباره فضاءً للإقامة ومورداً لممارسة الأنشطة التجارية في الوقت نفسه

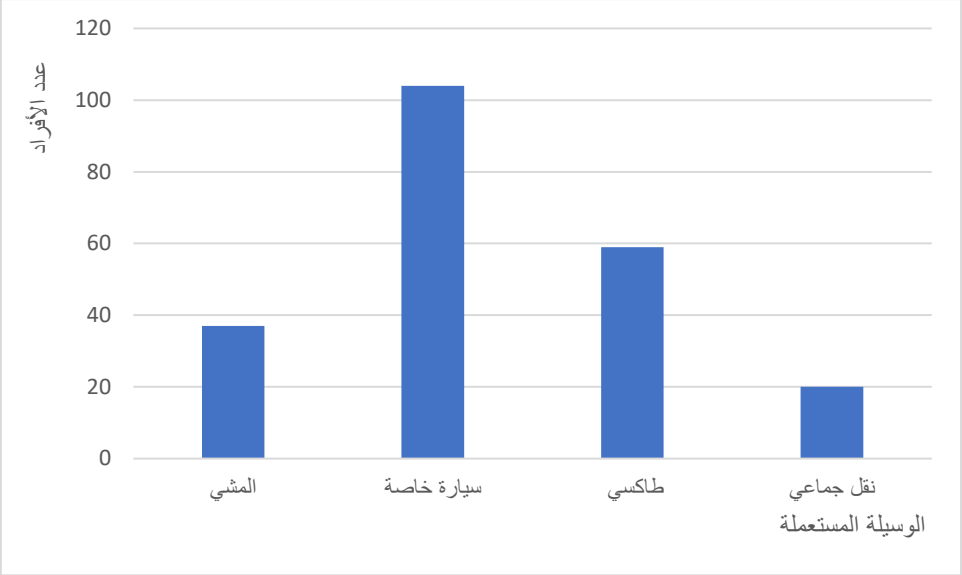
3- وسيلة التنقل المستعملة لقضاء حاجياته

الجدول رقم(24):وسيلة التنقل المستعملة لقضاء حاجياته

الوسيلة	عدد الأفراد	النسبة المئوية
المشي	37	16.82%
سيارة خاصة	104	47.27%
طاكسي	59	26.82%
نقل جماعي	20	9.09%
المجموع	**220**	**100.00%**

المصدر:تحقيق ميداني 2026

الشكل رقم(15):وسيلة التنقل المستعملة لقضاء حاجياته



المصدر:تحقيق ميداني،2026

يوضح الشكل توزيع وسائل التنقل المستعملة من قبل أفراد العينة بمدينة برج بونعامة، حيث تحتل السيارة الخاصة المرتبة الأولى بفارق واضح، إذ بلغ عدد مستعمليها حوالي 104 أفراد، وهو ما يعكس اعتماد شريحة واسعة من السكان عليها باعتبارها توفر الراحة والمرونة في التنقل، وتختصر الوقت، خاصة مع اتساع المجال الحضري وتزايد التنقل اليومي نحو أماكن العمل والدراسة والخدمات.وتأتي سيارات الأجرة (التاكسي) في المرتبة الثانية بحوالي 59فردًا، ويرجع ذلك إلى سهولة توفرها داخل المدينة واعتمادها من قبل الأشخاص الذين لا يمتلكون سيارات خاصة أو الذين يحتاجون إلى التنقل السريع دون تحمل تكاليف اقتناء مركبة.أما المشي فقد استعمله حوالي 36فردًا، وهي نسبة يمكن تفسيرها بقصر المسافات داخل بعض الأحياء وتقارب مختلف المرافق والخدمات، مما يجعل التنقل سيرًا على الأقدام خيارًا مناسبًا واقتصاديًا.في المقابل، سجل النقل الجماعي أدنى عدد من المستعملين بحوالي 20فردًا فقط، يمكن تفسير ذلك بأن أرباب الأسر يقضون حاجاتهم اليومية من المقر الولاية أوالولايات المجاور

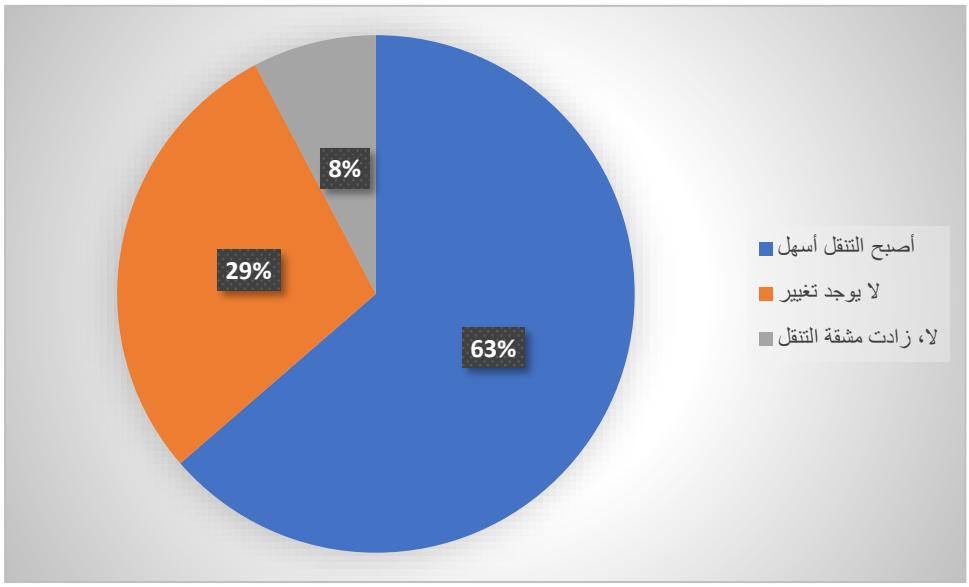
4- واقع التنقل داخل النسيج الحضري

الجدول رقم (25): واقع التنقل في مدينة برج بونعامة

كيف أصبح التنقل	عدد الافراد	النسبة %
أصبح التنقل أسهل	140	63
لا يوجد تغيير	63	29
لا، زادت مشقة التنقل	17	8
المجموع	**220**	**100**

المصدر: تحقيق ميداني 2026

الشكل رقم(16): واقع التنقل في مدينة برج بونعامة



المصدر:مسح ميداني 2026

يوضح الجدول والشكل رقم (16) واقع التنقل داخل النسيج الحضري بمدينة برج بونعامة، حيث يرى 140فردًا، أي ما نسبته 63%من أفراد العينة، أن التنقل داخل المدينة أصبح أسهل، مقابل 63فردًا (29%)أكدوا أنه لا يوجد تغير، في حين اعتبر 17فردًا فقط، أي 8%، أن التنقل أصبح أكثر صعوبة.

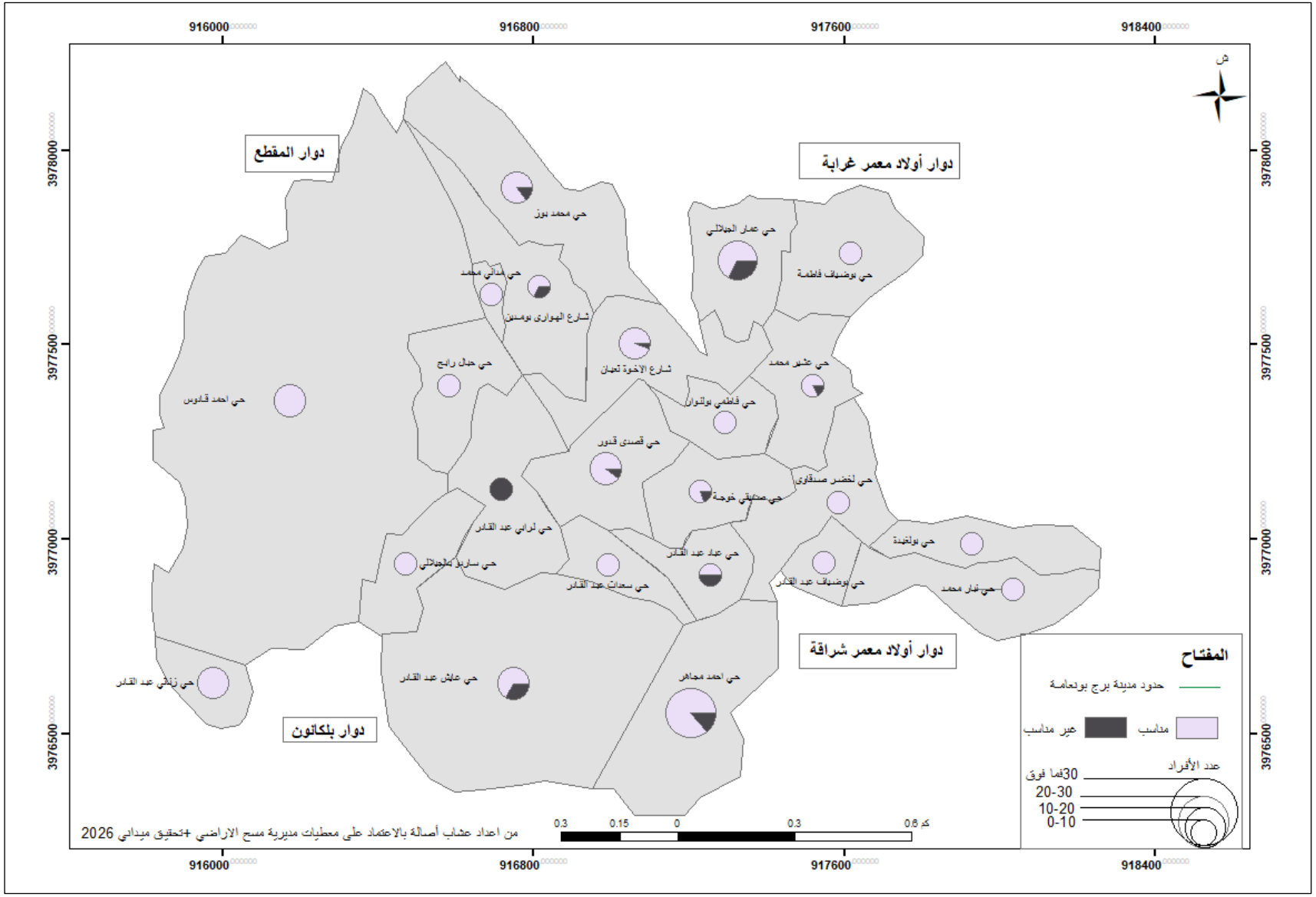
وهذا راجع الى عمليات التهيئة التي شهدتها المدينة في مجال البنية التحتية، والمتمثلة في تهيئة وتعبيد الطرق، وفتح مسالك جديدة، وتحسن الربط بين الأحياء، إضافة إلى ارتفاع نسبة امتلاك السيارات الخاصة وتوفر سيارات الأجرة، وهو ما ساهم في تسهيل الوصول إلى مختلف المرافق والخدمات.

أما الفئة التي ترى أنه لا يوجد تغير، فترجع ذلك إلى أن شبكة الطرق داخل بعض الأحياء لم تشهد تعديلات كبيرة، أو لأن نمط تنقلهم اليومي ظل ثابتًا ولم يتأثر بالتحولات العمرانية. في حين تعزو الفئة التي ترى أن التنقل أصبح أكثر صعوبة ذلك إلى الزيادة في حركة المرور داخل بعض المحاور، وارتفاع عدد المركبات، وضيق بعض الطرق، إلى جانب محدودية النقل الجماعي في بعض المناطق.

5- آراء السكان في بعض التحولات المجالية التي عرفتها مدينة برج بونعامة

تهدف دراسة آراء السكان حول التحولات المجالية التي عرفتها مدينة برج بونعامة إلى تقييم انعكاسات هذه التحولات من وجهة نظر السكان، والكشف عن مدى رضاهم عن التغيرات التي شهدها المجال الحضري، مثل: تحويل محطة نقل المسافرين، مركز الأمومة،مركز البريد الجديد...الخ

الخريطة رقم(26): رأي السكان حول التحولات المجالية في مدينة برج بونعامة



تبين الخريطة أن أغلب سكان مدينة برج بونعامة يرون أن استعمالات الأراضي الحالية تتلاءم متطلباتهم اليومية ، وهو ما يظهر من خلال ارتفاع نسبة الآراء المؤيدة في معظم أحياء المدينة وخاصة المركزية، كما يلاحظ وجود تفاوت بين الأحياء في حجم هذه الآراء، حيث سجلت بعض الأحياء نسبًا أكبر من الرضا مقارنة بأحياء أخرى، في حين ظلت الآراء غير المؤيدة محدودة ومحصورة في عدد قليل من الأحياء.

ويعود هذا التقييم إلى التحولات المجالية التي عرفتها المدينة خلال السنوات الأخيرة، والمتمثلة في: تحويل محطة نقل المسافرين، مركز الأمومة،مركز البريد الجديد...الخ

. أما الآراء التي اعتبرت أن استعمالات الأراضي غير ملائمة، فيمكن تفسيرها باستمرار بعد المرافق عن مقر سكناهم وأيضا غياب المواصلات .

6- التحولات التي عرفها الحي خلال مختلف الفترات

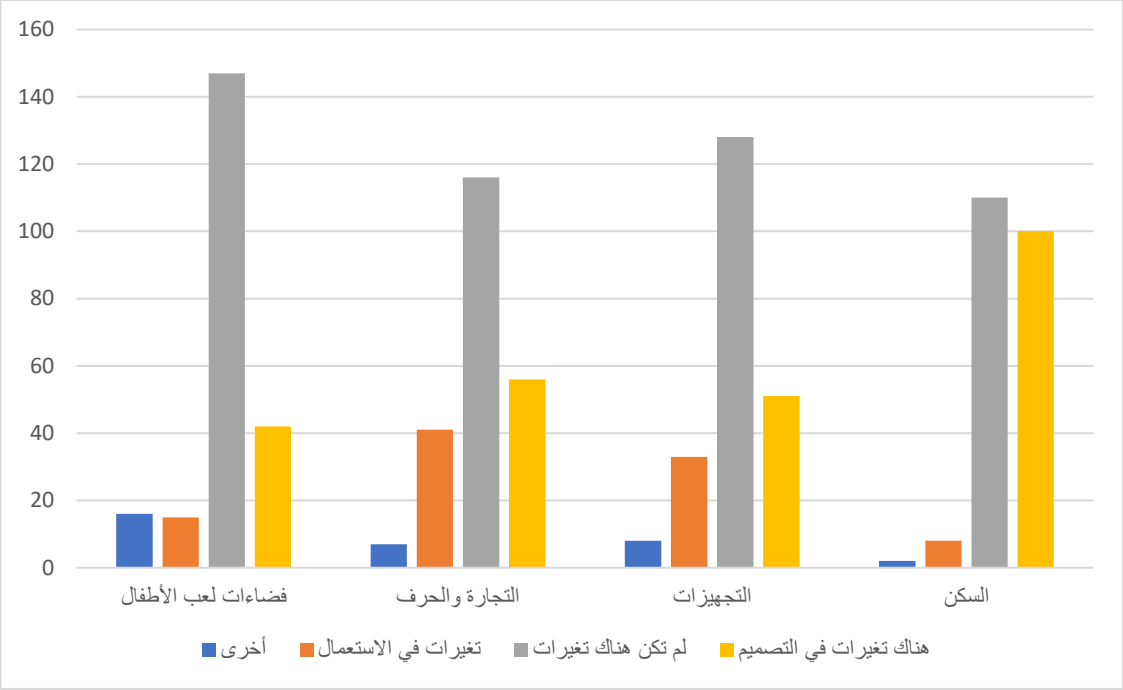
تهدف دراسة أهم التحولات التي طرأت على الحي إلى تحديد أبرز التغيرات المجالية والعمرانية التي شهدتها الأحياء من وجهة نظر السكان، والكشف عن مدى تأثيرها في تحسين الإطار المعيشي

الجدول رقم (26) التغيرات التي طرأت على أحياء المدينة

المرافق	السكن	التجهيزات	التجارة والحرف	فضاءات لعب الأطفال
أخرى	2	8	7	16
تغيرات في الاستعمال	8	33	41	15
لم تكن هناك تغيرات	110	128	116	147
هناك تغيرات في التصميم	100	51	56	42
المجموع	**220**	**220**	**220**	**220**

المصدر :تحقيق ميداني 2026

الشكل رقم(17): التغيرات التي طرأت على احياء المدينة



يبين الشكل آراء السكان حول أهم التحولات التي طرأت على بعض عناصر الحي، والمتمثلة في السكن، والتجهيزات، والتجارة والحرف، وفضاءات لعب الأطفال .وتظهر النتائج أن أغلبية الأفراد يرون أنه لم تطرأ تغييرات على هذه العناصر، حيث سجل هذا الرأي أعلى القيم في جميع الفئات، وهو ما يدل على أن جزءًا كبيرًا من السكان يعتبر أن أحياءهم لم تعرف تحولات كبيرة في هذه الجوانب خلال الفترة المدروسة.

وفي المقابل، أشار عدد معتبر من السكان إلى وجود تغييرات في التصميم، وقد برز هذا الرأي بشكل أكبر بالنسبة للسكن، ثم التجارة والحرف والتجهيزات، مما يعكس إدخال بعض التحسينات على تصميم المباني أو تنظيم هذه الفضاءات. كما سجلت فئة التغييرات في الاستعمال نسبًا أقل، خاصة في التجارة والحرف والتجهيزات، وهو ما يشير إلى تحول استعمال بعض الفضاءات أو المباني لتؤدي وظائف جديدة استجابةً للاحتياجات المتزايدة للسكان.

أما فئة أخرى فقد جاءت بأدنى القيم في جميع العناصر، مما يدل على أن الأسباب الأخرى للتغيير كانت محدودة ولم تمثل ظاهرة بارزة لدى أغلب المستجوبين

خلاصة

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن مدينة برج بونعامة شهدت خلال السنوات الأخيرة تحولات مجالية وعمرانية انعكست بوضوح على أنماط السكن واستعمالات المجال الحضري. فقد تبين وجود تقارب بين السكن الجماعي والفردي مع تفوق طفيف للسكن الجماعي، في حين سادت الملكية الخاصة للمساكن، وهو ما يعكس درجة من الاستقرار السكني والاجتماعي لدى أغلب الأسر. كما أظهرت النتائج أن معظم المساكن تتمتع بحالة جيدة ومستوى مرتفع من التجهيزات الأساسية، وهو ما يعكس تحسن الإطار السكني والخدمات الحضرية .

كما كشفت الدراسة أن عدداً معتبراً من الأسر أجرى تعديلات على مساكنه، سواء بإضافة طوابق جديدة أو بتوسعات داخلية وخارجية، استجابةً للنمو الأسري وضيق المسكن أو بقرار عائلي، وهو ما يعكس ديناميكية التحولات السكنية والاجتماعية التي عرفتها المدينة. وفي المقابل، احتفظت أغلبية المساكن بوظيفتها السكنية، مع ظهور وظيفة سكنية–تجارية في بعض الأحياء، خاصة الواقعة على المحاور الرئيسية، بما يدل على بروز تحولات وظيفية مرتبطة بالنمو العمراني والاقتصادي .

وأوضحت النتائج كذلك أن السيارة الخاصة أصبحت وسيلة التنقل الأكثر استعمالاً، كما يرى أغلب السكان أن التنقل داخل المدينة أصبح أكثر سهولة نتيجة تحسين شبكة الطرق وتهيئة البنية التحتية، رغم استمرار بعض الصعوبات المرتبطة بالنقل الجماعي في بعض الأحياء .

أما فيما يتعلق بآراء السكان، فقد أبدت غالبية المستجوبين رضاها عن التحولات المجالية التي شهدتها المدينة، معتبرةً أن استعمالات الأراضي أصبحت أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم بفضل إنجاز عدد من التجهيزات وتحويل بعض المرافق العمومية، مع استمرار تسجيل بعض النقائص المرتبطة ببعد الخدمات ووسائل النقل في بعض الأحياء. كما أظهرت الدراسة أن أغلب السكان يرون أن أحياءهم لم تشهد تغيرات جوهرية في بعض العناصر، في حين تمثلت أبرز التحولات في إدخال تعديلات على تصميم المساكن وبعض التجهيزات، إلى جانب تغيرات محدودة في الاستعمال، وهو ما يؤكد أن التحولات التي عرفتها مدينة برج بونعامة اتسمت بالتدرج وأسهمت في تحسين الإطار العمراني والمعيشي للسكان، مع بقاء الحاجة إلى مواصلة تحسين توزيع الخدمات والتجهيزات بين مختلف الأحياء

الخـــلاصة الـــعامة

خلاصة عامة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت التحولات المجالية وميكانيزماتها بمدينة برج بونعامة، يتضح أن المجال الحضري للمدينة عرف خلال العقود الأخيرة ديناميكية متسارعة مست مختلف مكوناته الطبيعية والبشرية والعمرانية والاقتصادية، حيث أظهرت النتائج أن الخصائص الطبيعية كانت عاملاً حاسماً في توجيه أنماط الاستقرار والتوسع العمراني، إذ تقع المدينة ضمن مجال جبلي يتميز بارتفاعات تصل إلى 1046م، بينما تبلغ أعلى قمة في سلسلة الونشريس 1985م، كما أن أكثر من 86.9%من مساحة البلدية تعرف انحدارات تفوق 15%، وهو ما فرض قيوداً واضحة على التوسع العمراني وأثر في توجيه استعمالات الأرض. وفي المقابل تمتلك البلدية رصيداً مهماً من الموارد الطبيعية، إذ تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 6300هكتار، منها 4100هكتار أراضٍ فلاحية تمثل 65%من المساحة الإجمالية، مقابل 2200هكتار من الأراضي الغابية وغير المنتجة بنسبة 35%، إضافة إلى غطاء غابي يقارب 1461هكتار وشبكة هيدروغرافية متنوعة ساهمت في استقرار السكان وتطور النشاط الفلاحي. كما بينت الدراسة الديموغرافية أن عدد سكان البلدية ارتفع من 13282نسمة سنة 1987 إلى 26442نسمة سنة 2025، بينما ارتفع عدد سكان مدينة برج بونعامة إلى 16519نسمة، وهو ما يعكس استمرار الجذب السكاني وتزايد الطلب على السكن والتجهيزات والخدمات الأساسية.

ومن خلال دراسة التحولات المجالية،فانها لم تكن وليدة النمو الطبيعي للسكان فقط، وإنما جاءت نتيجة لتفاعل عدة ميكانيزمات تمثلت في السياسات العمومية للتهيئة والتعمير، وإنجاز برامج السكن، وتحسين البنية التحتية، وتطوير شبكة الطرق، واستحداث المرافق الإدارية والخدمية، وهو ما أدى إلى توسع النسيج العمراني خارج حدوده التقليدية، وتحول المدينة إلى قطب حضري يستقطب السكان والأنشطة من التجمعات الريفية المجاورة، مع تغير واضح في أنماط استعمالات الأرض وتزايد الوظائف الحضرية على حساب بعض المجالات الفلاحية.

أكدت الدراسة أن هذه التحولات المجالية انعكست بصورة مباشرة على البنية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية للمدينة، حيث توسعت الكتلة العمرانية بشكل ملحوظ، وارتفع حجم

التجهيزات والخدمات، وتحسنت ظروف العيش، غير أن ذلك صاحبه ظهور مجموعة من الاختلالات المجالية، من أهمها التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، والضغط المتزايد على الشبكات والتجهيزات العمومية، وعدم التوازن في توزيع الخدمات بين مختلف أحياء المدينة، إضافة إلى استمرار تأثير العوائق الطبيعية المتمثلة في التضاريس والانحدارات على توجيه النمو الحضري. كما أظهرت النتائج أن الموقع الإستراتيجي للمدينة على الطريق الوطني رقم 19، وارتباطها بمحاور ولائية مهمة، ساهم في تعزيز دورها كمركز إداري وخدماتي داخل شمال ولاية تيسمسيلت، مما زاد من قدرتها على الاستقطاب الإقليمي.

وعموماً، أثبتت الدراسة أن التحولات المجالية بمدينة برج بونعامة هي حصيلة تفاعل معقد بين العوامل الطبيعية والبشرية والسياسات التنموية، وأنها أسهمت في تحسين مستوى التنمية المحلية وتعزيز الوظائف الحضرية للمدينة، لكنها في الوقت نفسه أفرزت تحديات جديدة تتطلب اعتماد تخطيط عمراني أكثر استدامة يقوم على حماية الأراضي الفلاحية والموارد الطبيعية، وترشيد التوسع العمراني، وتحقيق العدالة في توزيع التجهيزات والخدمات، بما يضمن التوازن بين متطلبات التنمية والمحافظة على الخصائص البيئية والمجالية للمدينة، ويجعل من برج بونعامة نموذجاً للتنمية الحضرية المستدامة بالمجالات الجبلية في الجزائر.

قائمة المصادر

ـ القادر, ح. ع .(1981) .*مدخل الى الجغرافية المناخية والحيوية* .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر -الصفحة 79.

ـ الهادي, ل. م .(1984) .*مدينة قسنطينة* .الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات،الصفحة 84.

ـ بعلى, ع. ا .(2000) .*دراسة التغيرات الطارئة على مدينة تيسمسيلت خلال العشرية الأخيرة وآفاق توسعها* . وهران.

ـ رمضان, ل .,و. حنان, ص .(2014) .*دراسة وظيفة لمدينة صغيرة وعلاقتها بمجيطها حالة برج بونعامة ولاية تيسمسيلت* .وهران : مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة بجامعة وهران.كلية علوم الارض والكون .مكتبة قسم جغرافيا وتهيئة الاقليم.

ـ سعاد, ه .(2021) .*أدوات التهيئة والتعمير* .قسنطينة: كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية،جامعة منتوري قسنطينة 1.

ـ صانع, ب .(2016) .*تحضر مجال جبلي حالة الونشريس الأوسط عوامله وإنعكاساته* .وهران: مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية-كلية علوم الأرض والكون-جامعة وهران 2"محمد بن احمد."

ـ صانع, ب.,و مفرج, ح .(2014) .*المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في بلدية برج بونعامة ولاية تبسمسيلت* .وهران: مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية ،قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية،جامعة وهران.

ـ صبيحة, ع. أ .(2003) .*جغرافية المدن* .عمان-الأردن: دار وائل للنشر-الطبعة الأولى.

ـ صبيحة, ك. ع .(2003) .*جغرافيا المدن،ص62* .عمان الأردن: دار النشر وائل النشر،الطبعة الأولى.

ـ فاعور, ع .(2004) .*آفاق التحضر العربي* .لبنان: دراسات وأبحاث ،دار النهضة العربية ،ص359.

ـ فرطاس, ل .(1995) .*السكان والسكن وتنظيم المجال الريفي في بلديات السهول العليا لمنطقة سطيف* . قسنطينة-الجزائر: رسالة ماجيستير-معهد علوم الأرض فسنطينة-ص112.

ـ مقيبس, ب .(1983) .*مدينة وهرا ،دراسة في الجغرافية العمرانية* .وهران-الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب-ص285.

ـ ناشر, خ. ع .(2001) .*التحولات الحضرية في أقاليم المدن الكبرى و بدائل إستراتيجية التنمية الإقليمية* .مصر: رسالة دكتوراه،كلية التخطيط الإقليمي والعمراني،جامعة القاهرة.

ـ هارون, ع. أ .(2000) .*جغرافية الزراعة* .القاهرة-مصر: دار الفكر العربي.

ـ وفاء, خ .(2024) .*التوسعات العمرانية في مجمعة الحمادنة ولاية غليزان* .وهران: قسم جغرافيا والتهيئة الاقليمية-جامعة وهران 2 محمد بن احمد

sari, D. (1975). *L'Homme et l'érosion dans l'Ouarsenis(Algérie) .* france: université de paris U.E.R de géographie et sciences de la société.

- STEWART, J. (1982). *The future of planning theory_Whither urban design Planning Outlook,vol24,P79.*
- Tbani, M. (2008). *Etude d'impact environnemental et social du programme national de développement Agricole et rural (PNDAR) et perspectives dans un cadre de développement durable cas de la zone L'Ouarsenis wilaya de tissemsilt (2000-2005).* mémoire de vue de l'obtention du diplome de magister option éco-biologie - instut de biologie - universitaire M- Stanbouli Mascara.

(2026, 05 31). Retrieved from مشروع POWER التابع لوكالة الفضاء الأمريكية NASA: https://power.larc.nasa.gov/

(n.d.).*الجريدة الرسمية القانون 03-87 المؤرخ في 1987/01/27 م*

ـ *الديوان الوطني للإحصاء ONS (2008).*

ـ *المادة 02 من القانون 03- 04 المؤرخ في 23 يونيو 2004 المتعلق بحماية المناطق الجبلية في إطار التنمية المستدامة*(n.d.) .

ـ *المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .PDAU* برج بونعامة.(2014)

ـ *مخطط شغل الارض رقم 12* .(2015) .برج بونعامة: المصلحة التقنية للبلدية.

_ *مقابلة مع السيد مدير المركز الجهوي للضرائب* .(7-04-2026) .برج بونعامة.
_ *مقابلة مع المدير التنفيذي لمديرية التجهيزات العمومية* .(07-04-2026) . ولاية تيسمسيلت.
_ *مقابلة مع مدير مديرية السكن* .(15-04-2026) .ولاية تيسمسيلت.

الـمـلـحـق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم
تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير

"استبيان لغرض البحث العلمي ،تحضيرا لمذكرة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم بعنوان التحولات المجالية والميكانزيمات في مدينة برج بونعامة

رقم الاستمارة : الحي: المقاطعة: الجزيرة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

عدد أفراد الأسرة :الذكور ☐ الاناث ☐ المتمدرسين ☐

العمر: 20 - 40 ☐ 40 - 60 60 فأكثر

المهنة:..... هل تمارس وظيفة ثانوية.....

الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐ أخرى.....

المستوى الدراسي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى.....

مكان الميلاد.....

مكان الإقامة السابقة:..... سنة الإقامة:.....

سبب تغيير الإقامة:..... مكان العمل .....

عدد الافراد الشغلين في الأسرة:

القطاعات / معلومات	العدد	مكان العمل	نوعية العمل	
			دائم	مؤقت
الفلاحة				
الصناعة				
التجارة والخدمات				
أخرى				

نوع المسكن الحالي : فردي ☐ جماعي ☐ شبه جماعي ☐

الوضعية العقارية للمسكن: ملك ☐ ورث ☐ مستأجر ☐ سكن عائلي ☐ أخرى.....

وظيفة السكن: سكن ☐ سكن+ وظيفة ☐ نوع الوظيفة: .....

هل المسكن مربوط بـ: كهرباء ☐ ماء ☐ صرف صحي ☐ هاتف ☐ انترنت ☐

حالة المسكن: جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة ☐

لماذا اخترت هذا المكان بالتحديد: .....

عدد الطوابق: ..... عدد الغرف: .....

هل قمت بتوسعة المسكن نعم ☐ لا ☐ طريقة التوسعة.....

سبب التوسعة: ضيق المسكن ☐ استعمال الطابق في التجارة ☐ قرار عائلي ☐ أخرى.....

هل قمت بتعديلات داخلية على المسكن: نعم ☐ لا ☐في حال نعم ماهي؟ .....

هل قمت بتعديلات خارجية على المسكن: نعم ☐لا ☐في حال نعم ماهي؟ .....

مصير المسكن السابق: هدم ☐ بيع ☐ إهمال ☐ تركه لوظيفة ☐ أخرى.....

ـ من أين تقضي حاجياتك اليومية:

	الحي	الأحياء المجاورة	البلديات المجاورة	مقر الولاية	الولايات المجاورة
خضر فواكه					
مواد غذائية					
ملابس وأحذية					
طبيب، تحاليل طبية					
الحرف					
الأواني والأجهزة الكهربائية					

وسيلة التنقل لقضاء الحاجيات : طاكسي ☐ سيارة خاصة ☐ نقل جماعي ☐ المشي ☐ أخرى.....

هل أثر فتح الطرقات في المدينة على سهولة تنقلك اليومي:

أصبح التنقل أسهل ☐ لا، زادت مشقة التنقل ☐ لا يوجد تغيير. ☐ أخرى.....

ـ ما رأيك في تحويل وانشاء المنشآت التالية:

ـ موقع محطة الحافلات وتغيير المحطة السابقة خط بوقائد وسيدي سليمان : موقع مناسب ☐ غير مناسب ☐

لماذا ؟ تحقيق الموصولية ☐ حركة المرور ☐ التوقف العشوائي ☐ خلق ديناميكية ☐ أخرى.....

ـ مركز الأمومة : موقع مناسب ☐ غير مناسب ☐

لماذا ؟ توفير خدمات صحية ☐ التصميم المعماري ☐ المسافة ☐ أخرى .....

ـ مقر البلدية الجديد وتحويل الملحق التابع له: موقع مناسب ☐ غير مناسب ☐

لماذا ؟ المسافة ☐ صغر مساحة التجهيز ☐ أخرى .....

ـ مركز البريد الجديد : موقع مناسب ☐ غير مناسب ☐

لماذا ؟ سهولة الوصول ☐ تخفيف الضغط على المركز القديم ☐ أخرى.....

ـ مركز الضرائب موقع مناسب ☐ غير مناسب ☐

لماذا ؟ سهولة الموصولية ☐ المسافة ☐ أخرى .....

ـ السوق الأسبوعي موقع مناسب ☐ غير مناسب ☐

لماذا ؟ نقص المواصلات ☐ المسافة ☐ نقص توفر السلع ☐ أعمال التهيئة ☐ أخرى.....

ـ تحويل مقر الدرك الوطني موقع مناسب ☐ غير مناسب ☐

لماذا ؟ المسافة ☐ المواصلات ☐ تسعيرة النقل غير مناسبة ☐ أخرى.....

ما رأيك في غلق وكالة موبيليس .....

ـ بناءا على استقرارك في الحي ماهي أهم التحولات التي تراها بين الماضي والحاضر

	التحولات التي عرفها الحي خلال مختلف الفترات			
	هناك تغيرات في التصميم	لم تكن هناك تغيرات	تغيرات في الاستعمال	أخرى
السكن				
التجهيزات				
التجارة والحرف				
فضاءات لعب الأطفال				

توصيات واقتراحات .....

.....

.....

شكرا لكم على تعاونكم معنا، تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

عنوان المذكرة: التغيرات المجالية ومكانيزماتها بمدينة برج بونعامة

مقابلة مع السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية برج بونعامة:

تاريخ المقابلة.....

ـ شهدت مدينة برج بونعامة تغيرات جذرية مست إطارها المبني وغير المبني أدت إلى تشكيل البنية العمرانية الحديثة لها ماهي الأليات والاستراتيجيات المتخذة من طرفكم في هذا التشكل؟

ـ هل أثر تغيير استخدام الأرض في رصد مشاريع جديدة تنجز على أرض الواقع من جهة وعلى النسيج العمراني من جهة أخرى؟

ـ ماهي أهم تغيرات استخدام الأرض التي طرحت على طاولة المجلس؟ وهل كانت هناك تحديات وعراقيل واجهتكم؟ ماهي الحلول المتخذة في ذلك؟

ـ ما مدى نجاعة مخططات التهيئة في مسايرة التغيرات الحالية لهذه الاستخدامات؟

ـ ما دور المجلس الحالي في تنشيط الديناميكية المجالية التي تشهدها المدينة؟

ـ في ظل التعديلات التي تطرأ على مختلف المنشآت، كيف تتعامل البلدية مع هذه الحالات؟ وهل هناك إجراءات يتم اتخاذها في حالات التعدي على الحق العام؟

ـ هل تخضع التغييرات الطارئة على السكن الى ترخيص من طرف مصالحكم (رخصة البناء، رخصة الهدم...)، وما هي إجراءات المتبعة)؟

ـ في ظل تطور تغيير استخدامات الأرض بالمدينة كيف يتم التنسيق بين مختلف الفاعلين من اجل إيجاد حوكمة للتسيير والتخطيط تراعى فيها المصلحة العامة؟

ـ في ظل التحولات المجالية التي تشهدها المدينة، كيف ترون مستقبل برج بونعامة؟

إضافات أخرى لإثراء الموضوع.....
.....

شكرا لكم على تعاونكم معنا، تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

عنوان المذكرة: التغيرات المجالية ومكانيزماتها بمدينة برج بونعامة

مقابلة مع السيد رئيس الفرع الإقليمي لمديرية الهندسة المعمارية والتعمير والبناء برج بونعامة

تاريخ المقابلة.....

ـ تشهد مدينة برج بونعامة مؤخرا نموا ديمغرافيا وعمرانيا سريعا، إلى أي مدى نجحت أدوات التعمير في خلق توازن بين الحفاظ على الموارد الطبيعية (الغطاء الغابي، الأراضي الفلاحية) مع متطلبات التوسع السكاني؟

ـ شهدت مدينة برج بونعامة تغيرات جذرية مست إطارها المبني وغير المبني أدت إلى تشكيل البنية العمرانية الحديثة لها ماهي الأليات والاستراتيجيات المتخذة من طرفكم في هذا التشكل؟

ـ هل أثر تغيير استخدام الأرض في رصد مشاريع جديدة تنجز على أرض الواقع من جهة وعلى النسيج العمراني من جهة أخرى؟

ـ في ظل التحولات الحالية، كيف تحرصون على الحفاظ على الهوية المعمارية للمنطقة الجبلية من خلال مراقبة التصاميم المودعة للحصول على عقود التعمير "شهادة المطابقة ورخصة البناء"؟

ـ في ظل التعديلات التي تطرأ على سكنات خاصة الفردية، كيف تتعامل المديرية مع هذه الحالات؟ وهل هناك إجراءات يتم اتخاذها في حالات التعدي على الحق العام؟

ـ هل تخضع التغييرات المنجزة على السكن الى ترخيص من طرف مصالحكم (رخصة البناء، رخصة الهدم...)، وما هي إجراءات المتبعة)؟

ـ في إطار التوجهات الحالية لتفعيل القانون 08-15 المتعلق بمطابقة البنايات، ماهي الإجراءات التي اتخذتموها لمعالجة الملفات المطروحة لدى مصلحتكم؟

كيف يتم التنسيق بين مصالحكم والمصالح الأخرى ذات الصلة في تحديد نجاعة عقود التعمير لكي تتماشى مع توجهات مخططات التهيئة؟

ـ في ظل التحولات المجالية التي تشهدها المدينة، كيف ترون مستقبل برج بونعامة؟

إضافات أخرى لإثراء الموضوع.....

.....

شكرا لكم على تعاونكم معنا، تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم
تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير

عنوان المذكرة: التغيرات المجالية ومكانيزماتها بمدينة برج بونعامة

مقابلة مع السيد مدير مديرية التجهيزات العمومية لولاية تيسمسيلت:

تاريخ المقابلة.....

ـ ما هو واقع التجهيزات العمومية بمدينة برج بونعامة

ـ تشهد مدينة برج بونعامة مؤخرا نموا ديمغرافيا وعمرانيا سريعا أدى إلى زيادة الطلب على المرافق والتجهيزات العمومية، إلى أي مدى نجحت مديريتكم في خلق التوازن بين زيادة متطلبات السكان وتوفير التجهيزات؟

ـ هل هناك تناسق بين مختلف الفاعلين في برمجت التجهيزات؟ وتحيين مخططات التهيئة؟

ـ ماهي التحديات التي تواجهونها في اختيار مواقع التجهيزات؟

ـ هل أثر تغيير استخدام الأرض في برمجة مشاريع جديدة تنجز على أرض الواقع من جهة وعلى التجهيزات الموجودة سابقا من جهة أخرى؟

ـ ما هو سبب تغيير مراكز بعض التجهيزات في المنطقة مثل "السوق الأسبوعي ومحطات نقل المسافرين اتجاه بوقائد وسيدي سليمان.

ـ هل يؤدي تغير استخدام الأرض إلى تحديات في التمويل العمومي الخاص ببعض المشاريع (التجهيزات الابتدائية مثلا)

ـ في ظل التحولات المجالية التي تشهدها المدينة، كيف ترون مستقبل برج بونعامة؟

إضافات أخرى لإثراء الموضوع.....

.....

شكرا لكم على تعاونكم معنا، تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم
تخصص مدن ديناميكية مجالية وتسيير

عنوان المذكرة: التغيرات المجالية ومكانيزماتها بمدينة برج بونعامة

مقابلة مع السيد مدير مديرية السكن لولاية تيسمسيلت:

تاريخ المقابلة.....

ـ ما هو تشخيصك لواقع قطاع السكن في المدينة؟ وماهي حصص الحظيرة السكنية المنجزة، في طور الإنجاز والمبرمجة بمدينة برج بونعامة؟

ـ هل تم احصاء سكنات فوضوية؟ وهل هناك برامج للقضاء عليها؟

ـ بالنظر الى طبيعة التضاريس الموجودة في المدينة وندرة العقار، ماهي الصيغ السكنية الأكثر ملاءمة مع طبيعة المنطقة؟

ـ ماهي مختلف العراقيل والمشاكل التي تعيق تقدم البرامج السكنية بمختلف صيغها؟

ـ لماذا لا يتم منح مدينة برج بونعامة نسبة من سكنات AADL؟ ما هي المعايير التقنية المتبعة لاختيار مكان المشاريع؟ ـ وماهي التحديات التي تواجهونها في ذلك؟

ـ تشهد مدينة برج بونعامة مؤخرا نموا ديمغرافيا وعمرانيا سريعا أدى إلى زيادة الطلب على السكن، إلى أي مدى نجحت مديريتكم في خلق التوازن بين انتاجه وزيادة متطلبات السكان؟

ـ هل هناك تناسق بين مختلف الفاعلين في برمجت المشاريع السكنية؟ تحيين مخططات التهيئة؟

ـ هل أثر تغيير استخدام الأرض في برمجة مشاريع جديدة تنجز على أرض الواقع من جهة وعلى السكنات الموجودة سابقا من جهة أخرى؟

ـ هل يؤدي تغير استخدام الأرض إلى تحديات في التمويل العمومي الخاص ببعض المشاريع السكنية (السكنات الوظيفية الحالية نموذجا)

ـ في ظل التحولات المجالية التي تشهدها المدينة، كيف ترون مستقبل برج بونعامة؟

إضافات أخرى لإثراء الموضوع.....

.....

شكرا لكم على تعاونكم معنا، تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

عنوان المذكرة: التغيرات المجالية ومكانيزماتها بمدينة برج بونعامة

مقابلة مع السيد مدير المركز الجواري للضرائب برج بونعامة:

تاريخ المقابلة.....

ـ نبذة عن تطور قطاع الضرائب بالمنطقة؟

ـ تشترط عقود التعمير وجود محلات تجارية في أسفل البنايات الجماعية، كيف تقيمون مدى استجابة هذه المحلات للمعايير التجارية وهل تلبي حاجيات السكان؟

ـ كيف تساهم مديريتكم في ضمان توزيع عادل للمرافق التجارية بين وسط المدينة والاقطاب السكنية الجديدة؟

ـ في ظل التغييرات التي تطرأ على السكن الفردي (تحويل طابق ارضي الى محلات)، ما هو عدد طلبات هذا التحويل (شخص معنوي وطبيعي)؟ ـ عدد المحلات المغلقة؟ عدد الملفات ذات تحفظ، الملفات المرفوضة؟

ـ كيف ساهم توطين مركز الضرائب في برج بونعامة في تعزيز مكانتها كمركز إداري استقطابي للبلديات المجاورة؟

ـ ما هو دور الجباية المحلية التي يتم تحصيلها في تمويل المشاريع التنموية ببرج بونعامة؟

ـ كيف تساهم التسهيلات الضريبية على النشاط التجاري في فتح محلات جديدة؟

ـ ما هي القطاعات الاقتصادية الأكثر مساهمة في الوعاء الضريبي ببرج بونعامة؟

ـ كيف تساهم الضرائب العقارية (الرسم العقاري) في تنظيم التوسع العمراني داخل المدينة؟

ـ هل هناك تنسيق بين مركز الضرائب وبقية المؤسسات (مثل البلدية أو الدائرة) لرسم خريطة طريق للتنمية المجالية في برج بونعامة؟

ـ ماهي الجهود التي يقدمها المركز لتطوير التجارة في المنطقة مثلا وضع أسواق مغطاة بدل الأسواق العشوائية؟

ـ في ظل التحولات المجالية التي تشهدها المدينة، كيف ترون مستقبل برج بونعامة؟

إضافات أخرى لإثراء الموضوع.....

.....

شكرا لكم على تعاونكم معنا، تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

قائمة الفـــهارس

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع الإنحدارات حسب فئة الإنحدار في بلدية برج بونعامة	23
02	التوزيع العام للأراضي في بلدية برج بونعامة	33
03	توزيع مساحة الأراضي الفلاحية الإجمالية	34
04	توزيع مساحة الأراضي الغابية وغير المنتجة في البلدية	35
05	التوزيع الجغرافي لسكان بلدية برج بونعامة (1987-2025)	37
06	الكثافة السكانية بمدينة برج بونعامة	40
07	التركيبة السكانية لبلدية برج بونعامة لسنة 2008	41
08	نسبة الهجرة في بلدية برج بونعامة	43
09	معدل النشاط في بلدية برج بونعامة (1998-2008)	44
10	أهم التجهيزات الموجودة في مدينة برج بونعامة	54
11	مستوى التعليم في مدينة برج بونعامة 2026/2025	57
12	تطور عدد السكان ومعدل شغل المسكن ببلدية برج بونعامة 2008	74
13	المشاريع السكنية المخصصة لمدينة برج بونعامة	75
14	نماذج لبعض تغيرات استخدامات المنشآت العمرانية القديمة بمدينة برج بونعامة	80
15	تغيير مواضع المرافق العمومية في مدينة برج بونعامة قبل وبعد 2000	81
16	انتاج الحبوب في القطاع الخاص في بلدية برج بونعامة " بني هندل"	112
17	كمية الأشجار المثمرة في بلدية برج بونعامة "بني هندل سابقا"	113
18	توزيع رؤوس الماشية في بلدية بني هندل	115
19	توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية في بلدية برج بونعامة 1998-2008	123

20	التركيبة النوعي لأرباب الأسر المحقق معهم في مدينة برج بونعامة	139
21	الأصل الجغرافي لأرباب الأسر	140
22	المستوى الدراسي للأفراد المحقق معهم	143
23	توزيع الوظائف على حساب الحالة المدنية في مدينة برج بونعامة	144
24	مكان الإقامة السابق لأرباب الأسر	148
25	الأنماط السكنية	151
26	الوضعية العقارية للمسكن	152
27	حالة المسكن حسب مستوى التجهيز	154
24	وسيلة التنقل المستعملة لقضاء حاجياته	159
25	واقع التنقل في مدينة برج بونعامة	161
26	التغيرات التي طرأت على أحياء المدينة	164

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	التوزيع العام للأراضي ببلدية برج بونعامة	34
02	توزيع الأراضي الفلاحية الإجمالية 2014	35
03	التوزيع العام للأراضي غير المنتجة والغابات 2014	36
04	التوزيع الجغرافي للسكان في بلدية برج بونعامة (1987-2025)	38
05	الهرم السكاني لبلدية برج بونعامة 2008	41
06	كمية الأشجار المثمرة في بلدية برج بونعامة "بني هندل سابقا"	114
07	نسب رؤوس الماشية في مبلدية بني هندل	115
08	التركيبة النوعي لأرباب الأسر المحقق معهم في مدينة برج بونعامة	140
09	المستوى التعليمي للأفراد المحقق معهم	144
10	توزيع الوظائف على حساب الحالة المدنية في مدينة برج بونعامة	146
11	مكان الإقامة السابق لأرباب الأسر	148
12	الأنماط السكنية	151
13	الوضعية العقارية للمسكن	152
14	حالة المسكن حسب مستوى التجهيز	154
15	وسيلة التنقل المستعملة لقضاء حاجياته	160
16	واقع التنقل في مدينة برج بونعامة	161
17	التغيرات التي طرأت أحياء المدينة	26

فهرس الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
01	الموقع الإداري لمدينة برج بونعامة	17
02	الارتفاعات بمدينة برج بونعامة	22
03	توزيع الانحدارات بمدينة برج بونعامة	25
04	التركيبة الجيولوجية لمدينة برج بونعامة	27
05	الشبكة الهيدروغرافية لمدينة برج بونعامة	30
06	توزيع الغطاء النباتي لمدينة برج بونعامة	32
07	الأنماط السكنية بمدينة برج بونعامة	48
08	شبكة الطرق لمدينة برج بونعامة	52
09	تصنيف التجهيزات العمومية بمدينة برج بونعامة	59
10	التوسعات العمرانية والعراقيل بمدينة برج بونعامة	62
11	لمشاريع السكنية المنجزة في مدينة برج بونعامة سنة 2025-2026	76
12	تحويل مقر بعض التجهيزات في مدينة برج بونعامة	83
13	شغل الأرض لمدينة برج بونعامة سنة 2025	107
14	استخدامات الأرض سنة 1980 لبلدية برج بونعامة	108
15	استخدامات الأرض سنة 2025 لبلدية برج بونعامة	109
16	الغطاء النباتي لمدينة برج بونعامة سنة 1980	117
17	الغطاء النباتي لمدينة برج بونعامة سنة 2025	119
18	تحولات الغطاء النباتي بين 1980و2025 بمدينة برج بونعامة	121
19	توزيع النشاطات التجارية والخدماتية في مدينة برج بونعامة	126
20	تغيير مسار الطريق الوطني رقم 19	131
21	الأصل الجغرافي لأرباب الأسر	142
22	توزيع وظائف أفراد العائلات حسب الأحياء في مدينة برج بونعامة	147
23	سنة الإقامة حسب الأحياء	150
24	القيام بتعديلات على المساكن حسب الأحياء	156
25	وظيفة المسكن حسب الأحياء	158

26	رأي السكان حول التحولات المجالية في مدينة برج بونعامة	163

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	الجبال بمدينة برج بونعامة	20
02	الجبال بمدينة برج بونعامة	20
03	الغطاء النباتي ببلدية برج بونعامة	36
04	الغطاء النباتي ببلدية برج بونعامة	36
05	الأنماط السكنية في مدينة برج بونعامة- فردية -	49
06	الأنماط السكنية في مدينة برج بونعامة-جماعية-	49
07	إعادة تهيئة الطرق في مدينة برج بونعامة	53
08	إعادة تهيئة الطرق في مدينة برج بونعامة	53
09	بعض التجهيزات في مدينة برج بونعامة	55
10	بعض التجهيزات في مدينة برج بونعامة	55
11	المؤسسات التعليمية في مدينة برج بونعامة	57
12	المؤسسات التعليمية في مدينة برج بونعامة	57
13	العوائق الطبيعية للتوسع العمراني بمدينة برج بونعامة	64
14	العوائق الطبيعية للتوسع العمراني بمدينة برج بونعامة	64
15	القرية الأوروبية بين 1931و 2020بمدينة برج بونعامة"موليار سابقا"	70
16	سكنات جماعية في مدينة برج بونعامة	72
17	لمشاريع السكنية المنجزة في 2025-2026	75
18	لمشاريع السكنية المنجزة في 2025-2026	75
19	تغيير استخدام الأرض من مقبرة المسيحية الى سكنات وظيفية	78
20	تغيير استخدام الأرض من مقبرة المسيحية الى سكنات وظيفية	79
21	تغير استخدام المنشآت العمرانية في مدينة برج بونعامة	81
22	تغير استخدام المنشآت العمرانية في مدينة برج بونعامة	81
23	تحويل مقر المستشفى وتغير وظيفة المركز القديم	85
24	تحويل مقر المستشفى وتغير وظيفة المركز القديم	85

25	المؤسسات الصحية في مدينة برج بونعامة	86
26	المؤسسات الصحية في مدينة برج بونعامة	86
27	تحويل موقع السوق الأسوعي للبلدية برج بونعامة	87
28	تحويل موقع السوق الأسوعي للبلدية برج بونعامة	87
29	تغير استخدام الأرض من سوق اسبوعي الى سكنات	88
30	تغير استخدام الأرض من سوق اسبوعي الى سكنات	88
31	المحطة البرية لنقل المسافرين برج بونعامة	90
32	المحطة البرية لنقل المسافرين برج بونعامة	90
33	الموقع الجديد للملعب البلدي	91
34	الموقع الجديد للملعب البلدي	91
35	مركز التكوين المهني	92
36	الملحق البلدي في طور الانجاز لبرج بونعامة	93
37	الملحق البلدي في طور الانجاز لبرج بونعامة	93
38	المركز الجواري للضرائب في مدينة برج بونعامة	95
39	المركز الجديد لبريد الجزائر	96
40	المركز الجديد لبريد الجزائر	96
41	ثانوية الشهيد ساردو عبد القادر	97
42	ثانوية الشهيد ساردو عبد القادر	97
43	مركز نفطال برج بونعامة	98
44	التجهيزات التعليمية في مدينة برج بونعامة	100
45	التجهيزات التعليمية في مدينة برج بونعامة	100
46	التجهيزات التعليمية في مدينة برج بونعامة	100
47	التجهيزات التعليمية في مدينة برج بونعامة	100
48	المسجد العتيق في مدينة برج بونعامة	102
49	تجهيزات رياضية وثقافية في مدينة برج بونعامة	104

50	تجهيزات رياضية وثقافية في مدينة برج بونعامة	104
51	إقامة القدس في مدينة برج بونعامة	105
52	فتح طرق جديدة في مدينة برج بونعامة	106
53	فتح طرق جديدة في مدينة برج بونعامة	106
54	النشاطات التجارية والخدماتية في مدينة برج بونعامة	125
55	النشاطات التجارية والخدماتية في مدينة برج بونعامة	125
56	سابقا"RN19النشاطات التجارية في شارع الهواري بومدين"	128
57	سابقا"RN19النشاطات التجارية في شارع الهواري بومدين"	128
58	الطريق الوطني في مرحلة السبعينات	130
59	الطريق الوطني في مرحلة السبعينات	130
60	التحولات الاجتماعية في مدينة برج بونعامة	134

الفـــــهرس الـــــعام

محتوى الفهرس

مـدخــل عـــــام

مقدمة عامة 1

الإشكالية 3

الهدف من الدراسة 5

منهجية البحث 5

اهم الدراسات التي تناولت الموضوع 7

فماذا نعني بالتحولات المجالية وما هي أهم المصطلحات المرتبطة بها؟ 11

التعريف بمنطقة الدراسة 14

لمحة تاريخية عن بلدية برج بونعامة 14

الموقع والحدود 15

2-1الموقع الإداري للبلدية 15

2-2الموقع الآقليمي لمنطقة الدراسة 15

2-3الموضع 16

الفصل الأول :برج بونعامة: الخصائص الطبيعية والسكانية

مقدمة 19

1 - **طبوغرافية متباينة و غير متجانسة** 20

1-1 **الجبال : الهيمنة الجبلية وانعكاستها على الهيكلة المجالية** 20

1-2المنطقة السهلية : مجال مغلق و محصور 21

2- الإنحدار : سيادة الإنحدارات الوعرة بسبب الطابع الجبلي 23

تكوينات جيولوجية تعود إلى الزمن تكتونية الأول 26

بنية التربة الهيكلية 28

4-1 الأنواع الأساسية للتربة في مدينة برج بونعامة 28

4-1-1 التربة المتطورة 28

4-1-2 التربة قليلة التطور 28

4-1-3 التربة الكلسية. 28

4-1-4 التربة الصخرية المعدنية 29

مصادر المياه متنوعة في مدينة برج بونعامة 29
المياه السطحية:الأودية.....29
الغطاء النباتي متنوع 31
1-6 التوزيع العام للأراضي : معظمها أراضي ذات طابع فلاحي 33
2-6 الأراضي الفلاحية الاجمالية 34
3-6 مساحة معتبرة من الأراضي الغابية.....35
7-الدراسة السكانية.....37
1-7 تطور سكان مدينة برج بونعامة في الفترة 1987-2025 37
2-7الكثافة السكانية :مدينة برج بونعامة جاذبة للسكان.....40
3-7 التركيب السكاني : هيمنة شبانية وتقارب بين الجنسين 41
8-الهجرة :النزوح الريفي حول المجمعة الرئيسية.....42
9- التشغيل :يد عاملة متوفرة، تحتاج الى فرص أكثر 43
الفصل الثاني: الخصائص العمرانية ومظاهر التوسع العمراني لمدينة برج بونعامة
مقدمة.....47
1-هيمنة النمط السكن الفردي في مدينة برج بونعامة 47
2-شبكة طرق متنوعا وأهمها الطريق الوطني رقم 19.....50
1-2الطريق الوطني.....50
2-2 الطرق الولائية.....50
3-2 الطرق الحضرية 51
3- واقع التجهيزات في مدينة برج بونعامة 54
4-التعليم :فائض في الهياكل التعليمية ،وارتفاع معدل شغل المسكن في المتوسط 56
1-4 معدل شغل القسم 56
2-4 نسبة البنات إلى الذكور المتمدرسين.....56
5- مراحل التوسع الحضري لمدينة برج بونعامة.....60
6- عوائق التوسع العمراني.....63
1-6 العوائق الطبوغرافية.....63
2-6 الأراضي الفلاحية. 63

3-6الغطاء الغابي الكثيف..... 63
خلاصة 65
الفصل الثالث:مدينة برج بونعامة:التحولات المجالية ،الوظيفية والسوسيو اقتصادية..... 66
مقدمة..... 67
1- تغيرات استخدامات الأرض بين الماضي والحاضر..... 68
1-1 التحولات السكنية في مدينة برج بونعامة: من االسكن التقليدي إلى النمط الحديث 68
1-1-1 تطور قطاع السكن في منطقة الدراسة..... 68
1-1-2 العجز السكني وتأثيره على معدل شغل المسكن في بلدية برج بونعامة 72
1-1-3 تشخيص واقع قطاع السكن في مدينة برج بونعامة سنة 2025-2026 73
1-2 العراقيل التي تمنع تقدم البرامج السكنية في مدينة برج بونعامة..... 77
1-3 أثر البرامج السكنية على إعادة تشكيل المجال برج بونعامة..... 77
2-ديناميكية استخدام الأراضي وتحولات المجال المبني بمدينة برج بونعامة 80
2-1تحويل المستشفى خارج النسيج الحضري..... 85
2-2المؤسسة العمومية للصحة الجوارية..... 86
2-3تحول مركز السوق الأسبوعي عدة مرات 87
2-4جمع كل خطوط نقل المسافرين في محطة واحدة..... 89
2-5الملعب البلدي من أهم التجهيزات الرياضية في المدينة..... 91
2-6 تغير وظيفة مقر الملحق البلدي..... 93
2-7 تحويل مديرية الضرائب الى مركز جهوي يستقبل اكثر من 7 بلدية..... 94
2-8 بريد الجزائر..... 96
2_9 اكتظاظ في اقسام المؤسسات التعليم الثانوي بمدينة برج بونعامة 97
2-10من مركز نفطال السمحلات تجارية 98
3 - عوائق التغيرات استخدام الأرض في بلدية برج بونعامة..... 98
4- أضافة تجهيزات عمومية في مدينة برج بونعامة..... 98
4-1 التجهيزات التعليمية..... 99
4-2 التجهيزات الدينية..... 102

3-4 التجهيزات الرياضية والثقافية.....103
5-تهيئة الأودية المارة داخل النسيج الحضري.....105
6- طرقات تفك العزلة عن الأحياء الجديدة.....106
5.تحولات مجالية ووظيفية.....112
1.5 تقلص المساحات الخضراء والفلاحية على حساب الاطار المبني.....112
5-1-1صعوبة التضاريس منعت نجاح زراعة الحبوب.....112
5-1-2 تراجع زراعة الأشجار المثمرة والزراعات المسقية.....113
5-1-3 اعتماد الرعي كحل بديل للزراعة في بلدية برج بونعامة.....115
6- توزيع القوى العاملة حسب القطاعات الاقتصادية.....123
6-1 تمركز الأنشطة التجارية والخدماتية على طول الطريق الوطني رقم 19.....124
6-2 النشاط التجاري والخدماتي في الثمانينات(لقاء مع الفاعلين،2026).....127
7- تغيير مسار الطريق الوطني غير ملامح المدينة.....129
7-1شارع هواري بومدين: الطريق الوطني رقم 19 سابقا.....129
المخطط رقم (1): ميكانيزمات التغيير :الأسباب المسؤولة عن التحولات المجالية ،الوظيفية والسوسيواقتصاد.....135
8- تلاشي الحياة الاجتماعية التقليدية بالمنطقة واستبدالها بالأنماط الحضرية.... Error! Bookmark not defined.
8-1انتقال البنية الاجتماعية للمنطقة من نموذج العائلة الممتدة إلى نمط الأسرة النووية الضيقة ..... Error! Bookmark not defined.
8-2 اندثار صور التضامن الإجتماعي المعبرة عن وحدة المجتمع الونشريسي..... Error! Bookmark not defined.
8-3 الانتقال من نظام الحكم التقليدي إلى التمثيل السياسي (المجالس الشعبية البلدية)..... Error! Bookmark not defined.
9-المرأة: من ربة بيت الى ريادة الأعمال وعالم الشغل ..... Error! Bookmark not defined.
خلاصة 136
الفصل الرابع :آراء السكان في التحولان المجالية لمدينة برج بونعامة 137

تمهيد 138

1.**خصائص أرباب الأسر في مدينة برج بونعامة** 139

1.1التركيبة النوعية لأفراد الأسر..... 139

2-1 الأصل الجغرافي لأرباب الأسر...... 140

3-1 المستوى الدراسي للأفراد المحقق معهم..... 143

4-1 تعدد الوظائف وسيادة القطاع الثالث..... 144

5-1 وظائف أفراد العائلات حسب الأحياء......... 146

2-خصائص السكنات في مدينة برج بونعامة 148

2-1 السكن السابق..... 148

2-1-1مكان الإقامة السابق..... 148

2-1-2 سنة الإقامة في الحي..... 149

2-2 السكن الحالي...... 151

2-2-1انماط السكن :تساوي بين النمطين..... 151

2-3 الوضعية القانونية للمسكن..... 152

2-4 حالة المسكن..... 153

2-5 التعديلات على المسكن..... 155

2-6 وظيفة المسكن حسب الأحياء..... 157

3- وسيلة التنقل المستعملة لقضاء حاجياته 159

4- واقع التنقل داخل النسيج الحضري 161

5- آراء السكان في بعض التحولات المجالية التي عرفتها مدينة برج بونعامة 162

6- التحولات التي عرفها الحي خلال مختلف الفترات 164

خلاصة 166

الخـــلاصة الـــعامة..... 167